



اسمها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصلو عن : دار الهلال : شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطاحي

أول أكتوبر ١٩٥١ * ٢٩ ذى الحجة ١٣٧٠

بيانات إدارية

لبن العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الانظار العربية
عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في
لبنان ٧٥ قرشا لبتانيا - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الاردن
٦٠ ملا - في العراق ٨٥ قلميا

قيمة الاشتراكات سنة ١٢١٠ عددا : في القطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سودي
أو لبناني - في المملكة العربية السعودية والاردن ٨٠ قرشا
صافيا - في الامريكتين ٦ دولارات - في سائر انحاء العالم
١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة الشهر

موسم التربية : في شهر أكتوبر يبدأ موسم التربية والتعليم ، وتستقبل معاهد العلم أبناء الجيل الجديد ، لتستأنف مرحلة تربيتهم وتعليمهم . . . ولكن أي تربية وتعليم يجب أن ينشأ عليهما شبابنا رجال المستقبل ؟ لقد درجت وزارة المعارف منذ زمن طويل على أن تكون مدارسها مطابع كتب لا حقول إنتاج . فالمدرسة تعنى بحفظ العلم ، واستظهار ما تحويه الكتب من فصول وأبواب ، في حين يجب أن يعلم النشء الجديد حب العمل ، وتبذر في نفوس أبنائه بذور اليقظة والتعاون للخير العام . وقد قيل يوما للمرحوم الشيخ محمد عبده : « فلان حفظ البخاري » فقال : « لقد زادت نسخة في البلد » . فنحن نريد رجالا ذوي اخلاق فاضلة ، لا كتباً مزيفة لا تصلح لاداء رسالة أو القيام بواجب !

ثورة الشباب : في السنوات الأخيرة اخلت فورات الشباب تنطلق في حرارة وقوة وتمرد ، فمما يجس الا وتجد تلمرا وقلقا وسخطا على الأحوال الراهنة . والشباب بطبيعته حرارة وطموح وآمال ، فإذا وجد أن آماله في زعمائه تتحطم ، وأن أهدافه لم تتحقق ، وأن وطنه يضيع بين المنزعات الحزبية ، والنزوات الشخصية ، وبين الإفراط والتفريط ، تملكه اليأس ، واستبدت بنفسه الثورة ، وتلقفته المبادئ الهدامة ، وأصبح أداة هدم وتقويض ، لأنه يرى في الأطلال القديمة فسادا وعقوبة وأنهيارا يهدد بالخطر وظلام المستقبل

جنكيز خان : في التاريخ أمثلة عجيبة من الطموح والاقدام ، وتحقيق الأهداف الكبيرة ، والآمال الواسعة ، مما ينبش أن يقف عليها الشباب ، ويعرفوا أسباب قوتها ونجاحها . وقد كان (جنكيز خان) من ذوي الطموح وبناء العقيدة الشخصية التي اذا أرادت حققت ، وإذا هدت وصلت الى ما تهدف اليه على الرغم من كل شيء . وهو ما تناوله في كتاب الهلال الخامس « جنكيز خان » للكاتب الصيني « ف . يان » الذي يصدر في ٥ أكتوبر الحالي . ففيه أمثلة حية من الطموح والاقدام ، كما أن في حياة هذا الفاتح عبرة بليغة لساسة الشعوب وقادة الظلم والاستبداد والظلمين

لما أصبحت مصر اشتراكية

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ما تطبه الأسواق الخارجية منها .
ولم تكن لهذه المطالب سابقة يفاست
عليها . وليس في استطاعة الأحاد أن
يجمعوا الإحصاءات ويحكموا
الصادرات ويفرضوا مشيئتهم على
غيرهم من المشتغلين بالزراعة
والتجارة ، فلا غنى في هذه الحالة .
حالة الأثماء والبناء . من الأشراف
العام الذي لا يستطيعه أحد غير
الحكومات

كانت مصر في ذلك العهد
« اشتراكية » عملية أو شبهة
بالاشتراكية العملية ، ولعلها عادت
إلى نظام قريب من ذلك النظام في
أيام الحرب المالية وما بعدها ،
تحقيقا للعرض من توفير محصولات
الطعام وتوزيعها من طريق تحديد
المزروعات واستيلاء الدولة عليها ،
وخصوما لشروط المبادلة بين
التصدير والتوريدات المتفق عليها
في حساب العملة القبلية

□

فالاشتراكية ليست بالنظام
الغريب عن بلادنا . وتجربنا لهذا
النظام تنتهي بنا إلى اختبار المخطط
المناسبة لنا وتقليدنا ومصلحتنا

وقد أصبحت مصر اشتراكية أو
شبهية بالاشتراكية قبل أكثر من
مائة سنة . . ولم تكن اشتراكيها
تطبيقا لنظرية من النظريات التي
يتنادى بها أصحاب المذاهب
الاقتصادية ، ولكنها كانت اشتراكية
عملية تستلزمها أحوال الزمن ،
وكانت أسبق الاشتراكيات العملية
من نوعها في الزمن الحديث

كانت الأرض كلها ملكا للدولة في
عهد محمد علي الكبير ، وكانت التجارة
الخارجية تدار بيد الحكومة ، وهي
التي تقدر لكل محصول من المزروعات
الغذائية أو المزروعات التي تستخدم
في الصناعة كالقطن والكتان والتوت
مساحة من الأرض تناسب الحاجة
إليه في أسواق مصر أو الأسواق
الأجنبية

وكان مشتاق الإرادة النظرية
ينتقدون هذه الغلة ويفضلون عليها
حرية التجارة والزراعة ، ولكنهم
كانوا على خطأ مبین في تطبيقهم لهذه
الأراء على مصر خاصة في عهد الأثماء
أو عهد بناء الثروة الزراعية
والصناعية ، فانه عهد ينلزم
التوفيق بين محصولات البلاد وبين

مادة من مواد التجارة والزراعة ،
على درجات من الاتساع والوفرة
تلائم جماعات المتعاونين في المدينة
والريف



ان الضرائب التصاعدية ترضى
شعور الفرد بحقه في الملكية ، وتعني
من تقييد الملكية الزراعية او العقارية
بمقدار محدود

فاذا رأى الزارع ان الضيقة التي
تزيد ملحتها على خمسمائة فدان
مثلا تتسبب ارباحا وارباح
الاربعمائة ، او رأى ان الفرق في
الربح تقابله زيادة الضرائب وزيادة
التكاليف .. فهو من غير أمر ولا
قانون سيتحول بالمال الزائد الى
مرفق آخر غير الزراعة ، وسيتهى
هذا التحول في القطر كله الى التوازن
بين مرافق الزراعة ومرافق التجارة
والى التقارب بين اصحاب الضياع
الكبيرة واصحاب المزارع الصغيرة ،

دون ان يحل بنشاط الفرد في رعاية
ملكه والسيطرة على معاملته .. ثم
ثم التحول بالتوريث بعد جويل
واحد ، فلا يطمح مرفق على مرفق
ولا طائفة على طائفة ، ولا يختلف
الوضع في الحقيقة اذا نظرنا الى مصلحة
المجتمع كله ، فان الزارع الذي يربح
من ضيعته الكبيرة بضعة الوف من
الجنيمات لا اختلاف بينه وبين الموظف
الذي تتدبه الدولة لادارتها وتعطيه
مرتبه من خزانها ، لو فرضنا اننا
الفينا الملكية وحطنا الدولة مالكة
للأرض كلها في القطر كله ، وقد يكون
هناك اختلاف محقق بين مجهود المالك
لعمله وريعه ومجهود الموظف الذي

القومية والفردية ، وهي خطط
الاشتراكية الوسطى او الاشتراكية
المتعدلة بين الطرفين : طرف البطره
الحكومية الشاملة وطرف القوضى
التي تجبج لكل فرد ان يفعل ما يشاء ،
في أمور لها ميساس بسلامة المجتمع
ووسائل المعيشة فيه

ان تجارب مصر وتجارب غيرها
قد اثبت لنا على التحقيق ان المرفق
الذي تدبره الحكومات تتضاعف
تكاليفه وتزيد فيه المخارم على المغانم ،
ويؤول شأنه الى الاهمال وقلة
الاكتراث .. وبداعة العقل تائب ان
يقال ان عمل الانسان لغيره كعمله
نفسه ، فان الطبيعة برمتها - كما
المعنا الى ذلك مراراً - لا تحمل الحى
على ابقاء نوعه ما لم يكن في تكوينه
دافع من المنعة الشخصية ، ومن
الحنان الابوى ، ومن الأمل الذي تدور
عليه عواطف الاحياء

فمن الخطر تسليم المرافق جميعا
الى الدولة ، والقضاء الواسع الفردية
التي تشجع الهمة وتفتح المروءة
بعمل لنفسه وللدين مع خدمته
للمجموع

واتما غوام الأمرين بالنسبة البنا
نحن المصريين على الخصوص ان تبقى
للفرد حق الملك وحق التصرف فيما
يقدر عليه ، ونذع الحكومات ان
تستأثر بالاموال العامة التي لا قبل
بها للأفراد ولا للشركات

وسبيل ذلك ان تعتمد على خطتين
تصلحان لبلادنا كل الصلاحية ، بعد
التدرب عليهما والاحساس بضرورة
كل منهما .. وهما خطة الضرائب
التصاعدية ، وخطة التعاون في كل

يعمل لغيره ويضمن مرتبه من كل
محصول يجنيه

من الانتظمة المتصعدة ، فلا موجب
لحصر التهمة الذن في التعاون وموظفيه

أما التعاون فهو الوسيلة المثلى
للقضاء على الاستغلال ، والقضاء من
ثم على حرب العلبقات . . فإنه هو
الوسيلة التي تجعل المشترك بالعا
وشاوريا في وقت واحد ، وتجعله
رابعا بزيادة السعر ورابعا بنقصه ،
فإذا زاد الكسب فهو راجع اليه وإذا
نقص الكسب فهو رابع من قلة الثمن
الذي يشتري به سلعته ، وهو على
الحالتين غير مضبون ولا عاجز عن
الوصول الى السلع الميسرة للجميع
قد يقال : وهل تضمن الامانة في
ادارة الشركات التعاونية ؟ وهل
يخلص الموظفون المكونون بالبيع
والشراء في توفير الربح لهذه
الشركات ؟

والجواب عن هذا السؤال يختلف
بين الناس على اختلاف تجاربهم أو
اختلاف لغتهم بالمصطلح عندنا على
الاعمال العلمية . ولكن الأمر الذي
لا خلاف فيه أن الشك هنا في امانة
الموظفين وقدرتهم يشمل كل نظام
وكل مشروع من مشروعات الإصلاح ،
فإذا قلنا الاخفاق لنظام التعاون
لأن موظفيه يخونون الامانة ولا يملكون
الهمة في خدمة الشركة ، فهذا
الاخفاق من نصيب كل نظام آخر
تولاه الموظفون النهمون . أما اذا
أمكننا ان ندفع التهمة عنهم في نظام

إذا أصبحت مصر « اشتراكية »
فأصلح الاشتراكيات لها أن تتوسط
ولا تندفع مع التسلط في جانب من
الجانبين ، فليس من مصلحة مصر أن
تستولي الحكومات على موارثها وأن
تدار فيها الاعمال العامة كما تدار
اعمال المكاتب والدواوين ، وليس
من مصلحة مصر أن تقفل عن مجرى
الأمور في العصر كله وفي العالم بأسره ،
وإن بقي هذا التفاوت الشاسع بين
أغنيائها وفقرائها الرراميين ، وبين
أصحاب رهوس الأموال وأصحاب
الأيدي العاملة . وفي وسعها أن
تحقق المصلحة لأبنائها جميعا بنظام
الضرائب التصاعدية ونظام التعاون
في الريف والحاضرة ، فلا يهدم لها
مجتمع ولا تحرف عن تقاليدنا التي
قامت على الأسرة والميراث ، ولا تنزع
النجوة بين أغنيائها وفقرائها أو تفتح
أبواب الاستغلال والشكوى بين من
يسع فيها ومن يشتري وبين من
يعطي السلعة ومن ينتفع بها
وإذا أصبحت مصر اشتراكية على
هذا النظام فلا خوف عليها من دموه
طائفة أو مطعبد هدام ، ولا انفصام
بين ماضيها قبل ألف عام ، وبين
مصرها بعد ألف عام

عباس محمد الغفار

« كثر الشباب بزعم الدين ، لأنهم شوهوه . وزعموا
العلميا ، لأنهم ملأوا حياته خدما وظلما وكذبا ... »

لماذا كثر الشباب بالزعماء؟

بقلم
الدكتور أحمد أمين بك



جامعا بين الزيتين اللتين تأوه منهما
اسماعيل صبرى إذ قال :

أواه لو عرف الشباب
وأه لو قدر الشباب

وبذلك استطاع مصطفى كامل
وقد كان في ريعان شبابه أن يصرخ
في الشباب أمثاله فيحسهم وينفج
فيهم من روجه ويخلق منهم وطنيين
بعد أن لم يكونوا

أما الهرم فتتقصه عوامل كثيرة
تقلل من زعامته مثل تبدل شعوره
غالبا وحلوه من المواقف غالبا وعدم
فهمه جيلا غير جيله غالبا . وبذلك
يكون في الأغلب مقودا في شكل قائد
ومتخلقا في شكل زعيم . . أبحث
له ظروف الزعامة ولكن لم يتصف
بصفتها

ثم إن الشباب في زماننا حائر كل
الحيرة مضطرب أشد الاضطراب ،
يتحمس ولكن لا يعرف أين يتجه
ويطمح إلى تغيير ما هو فيه ولا
يلدرى ماذا يجب أن يكون فيه

الشباب دائما صداد كل زعيم في
القديم والحديث لأنهم كما قال
أبو العنانية رائحة الجنة ، قويت
عضلاتهم واشتدت سواعدهم
وتفتحت آمالهم . ولأنهم من ناحية
أخرى لم يتحجروا كما تحجر
الشيوخ . فهم أقبل للدعوة
الجديدة وأحرص عليها وأسخى
لضحية في سبيلها . لذلك كانوا عماد
الزعيم في كل عصر

وكلما كان الزعيم شابا مثلهم
كانوا له أطوع لأنه إذ ذاك يشعر
بشعورهم ويحس بالأمم ويأمل
آمالهم . أما أن كان شيخا هرمًا فله
جيله ولهم جيلهم وله تعاليمه ولهم
تعاليمهم ، إلا إن كان سابقا لزمته
كما هو الحال في بعض الزعماء فيكون
قد جمع بين بعد المدى وسعة
العقل وكثرة التجارب . فهم مع
مناسبتهم لجيلهم أكثر اندفاعا . لذا
كان الزعيم تقديميا استطاع أن
يحمسهم ويقلل من اندفاعهم ويكون

واذ ذاك يصح جفا ان يكون عنده
الاحتراق بالنار خيرا من الحيرة التي
تستولي عليه . فمن حسن حظه
ان يوفق الى زعيم ينقى حسرته
ويهدى اضطرابه ويوجهه الوجهة
الصالحة

وهو في حاجة الى عقل
يقوده ويحتاج ايضا الى شعور
بحمسه وعاطفة تلهمه . وفي العادة
يكون الشيوخ اكبر عقلا وان كانوا
اقل شعورا وعاطفة . فلا يفلحون
في قيادته لان الشباب عادة يصنّو
الى العاطفة اكثر مما يصنّو الى
العقل . وتستهويه الخطب الرنانة
اكثر مما تستهويه الحكم الهادئة



ومن الاسف ان زعماء العالم اليوم
يسرون حذو زعماء الامس لانهم
مؤمنون بأساليب السياسة القديمة
ويخضعون لتعاليم الوطنية التي هي
ارث من القرن الماضي . وهذه كلها
غير صالحة اليوم لانها تكشفت عن
عصبيت بغضة ومن سفك للدماء
من غير حساب ومن حروب متوالية
متتابعة ، تتدرج لتزجج تصاعدا
وتتضاعف ويلاتها كما تتضاعف
عملية الربح المركب . وهذا كله غير
صالح لزماننا

انما يصلح لزماننا زعماء يؤمنون
بالانسانية بدل القومية ويقودون
الشباب خلفهم المجتمع الانساني كله

والفرق بينهما كالفرق بين تعاليم
المسيح ومحمد من جهة وتعاليم
هتلر من جهة اخرى . ان هذه
الزعامة بحق هي التي تسلب

العصر . وليست تسحق هذه الدعوة
الى الانسانية اذا انحطت بدعوات
قومية لانها تكون كرجل يمزول بين
مسلحين . فهو معرض دائما
لخطرهم . انما تجلّي هذه الدعوة
عند ما يتعاون الزعماء كلهم على
نشر الامن والدعوة الى الانسانية

وقد كان الزعماء المباسيون
يؤمنون بالفاظ جوفاء كالاستعمار
والانتداب والحفاظة على النظام
وكانت الشعوب تبيع نفسها بيع
السماع لمنزل هذه الدعوات

اما اليوم فاصبحت الشعوب
ارضى من قادتها واقفل من زعمائها ،
لا يسمعون لان يفلدوا قيد الاغنام
وهم اليوم لا يحبون ان يسموا رعية
ويسمى الزعيم واعيا بل يريدون ان
يسموا مواطنين وزعيمهم مواطنا
ايضا . . . لذلك وجدنا في كل شعب
شبيتا يخرجون على الزعماء ويدعون
للسلام كي يروا العالم آمنا مطمئنا
لا يروا شعاع الحرب ويكرهون ان
يروا حكمهم ينصرون الراسخين
ويخضعون لاوامر صانعي الاسلحة
هذه الحركة ما زالت في بدايتها ولكن
من المحتم انها ستقوى ثم تقوى
حتى تكتسح العقيدة القديمة والزعماء
القدماء وتنصب عليهم زعماء جديدا
من جنس ميوهم

ان زعماء اليوم في غفلة من امرهم
يقادون من ذقونهم بتعاليم موظفي
وزارة خلو جيتهم وهي تعاليم قد
تعففت ولم تعد صالحة لزماننا . .
والا فلو سأل كل زعيم نفسه : ماذا
تجنى من الحرب وماذا تخسر ولماذا
لنعمل السلاح حيث يمكن ان

وقد مر على الناس هذا الدور
بالنسبة للأفراد فكان من أخذ حقه
يستعيده بالقوة أما بسيفك دعائه أو
مصلحته أو نحو ذلك . ثم تقدم
الناس فلجأوا إلى المحكمة بدل أخذ
الحق باليد علما بأن المحكمة تقضي
بالعدل ولا تغلو في سلطتها فتأخذ
من الظالم المظلوم أكثر من حقه .
فما بالتنا لا تفعل ذلك بين الأمم ؟

لقد بدأ الناس يفهمون ذلك إذ
أسوا بحكمة العدل في لاهي وهيئة
الأمم في أمريكا ولكن ظلت الهيئتان
بداليتين تنتظران أن تسندهما

نستعمل الحجج المنطقية وماذا
نتحارب وقد كلن يمكننا أن نلجأ إلى
هيئة تحكيم تصف المظلوم ؟

لو سأل كل زعيم نفسه هذه
الأسئلة لم يتردد في أن يرى أن
الحرب وخيمة المواقب للفائب
والغلوب بل للفائب أكثر منها
للمغلوب .. وأن دم إنسان واحد
يسفح على الأرض أعز من الفديا
وما فيها ..

ثم كيف نعلم إذا كان هناك
دولتان متحاربتان إلى أن الغالبة
منهما هي المظلومة لا الظالمة ؟ بل
كثيرا ما يحدث العكس

من قصص الحياة

أسعفة القدر



لدفع الدين من جيبه إذا لم يدفعه
الشريك

وذاث يوم ، اختفى الشريك ،
بعد أن اختلس من أموال الشركة
مبلغا كبيرا . وحين علم معارف
جدي وأبنائه ما حدث ، ألحوا عليه
أن يبلغ البوليس قبل ضياع الأموال
المختلسة . ولكنه هز رأسه قائلا :
« من يدري .. لعل له عذره . أننى
لن أحطم مستقبله وأزج به في
البجن من أجل « مال » يروح
ويجىء ، لا يد لنا في كثرته أن
تضاعف ، ولا في ضياعه إذا فقد »

أنسى جدى وصديق له شركة
تجارة الأخشاب والصمغ ، وحالف
جدى الحظ ، فلزدهرت تجارته
وتضاعف رأس مال الشركة خلال
بضع سنوات

وكان جدى لا يشك في أمانة أحد
ممن يعاملهم أو يخالطهم .. وكثيرا
ما كان يقول : « أنا حين نشك في
أمانة امرئ ، ندفعه — بطريق غير
مباشر — إلى الحقيقة وعدم الاخلاص » .
لذلك كان لا يرد طلبا لأحد التجار ،
مهما كانت حالته المالية ، فإذا امترض
الشريك ، قال جدى أنه مستعد

الشعوب فيكون لهما من السلطان
ما يحاكم الأفراد على الأفراد



مما يؤسف له ان الشباب قد كفر
بكل شيء : كفر بالدين وكفر بالدنيا
وكفر بالزعماء . والسبب في كفرهم
بالدين ان زعماء الدين شوهوه ولم
يمكنهم عرضه عرضا يوافق عقل
الشباب . وكفرهم بزعماء الدنيا
يرجع الى انهم لم يستطيعوا ان
يملاؤا عقله وقلبه . وخير الزعماء
من ملاهما . انما ملاه خداعا ونفاقا
وكذبا . وهذه الاشياء كلها قصيرة
العمر كما قيل :

توب الرياء يشف عما تحته
فاذا ارتدبت به فانك عارى

واذا كشف الرياء في الزعيم سقط
الى لارجة وتبين الشباب انه مخدوع
وان الزعماء انما يريدون ان يهضوا
على كنفه الى الحكم لا الى الاصلاح ،
فاذا وصلوا اليه تنكروا له وصبوا
في وجهه ، فاخذوا حلهم وصلوا
يريدون من الزعيم التضييعة
لا الاستغلال . ومنفعة الشعب
لا الانتفاع ، وسيظلون في اضطراب
وقلق حتى يصلوا الى غرضهم ...
والله يوفقهم ...

أحمد أمين

على دنيا قديما ، آخر موعد لسداده
السنة الخامسة اليوم . واذا كنت
أسف على شيء فانما أسف
لفراكم !

وبعد ساعتين ، وثقت عربة أمام
باب المؤسسة ، واطل جدي من
نافذة مكتبه ، فرأى شريكه القديم
وفي يده حقيبة صغيرة . وحين قس
جدي قال له : « لت أدري كيف
أشكرك ! » لقد احتفظت بنيا
الاخلاق سرا ولم يبلغ الأمر
للواليس ، فحافظت على كرامتي .
وقد ندمت على فعلتي فبارك الله لي
في اموالي وربعت ارباحا طائلة . . .
وفتح الرجل حقيقته وأخرج منها
خمسة عشر ألف دولار سلمها لجدي
وهو يقول : « هذا هو المبلغ الذي
اخذتته » . ثم سلمه خمسة
آلاف أخرى وقال : « وهذه هي
ارباحها ! »

وسمع مدير احد المصارف بما
حدث . وكان يجلس جدي ويحبه .
فاقرضه المبلغ الذي احتسب ، على
ان يرده له حينما تحسن الظروف .
ومرت سنوات عجاف ، طوحت
فيها الأزمة الاقتصادية العالمية
بكثير من التجار . ولكن جدي ظل
صامدا . . . حتى مات مدير البنك
الذي اقترض جدي المبلغ ، وخلفه
ولده فأرسل الى جدي يسأله
بسداد المبلغ خلال ثلاثة ايام ، والا
وضع يده على المؤسسة

ولكن من اين يحصل جدي على
هذا المبلغ . . . وخزائنه تكاد تكون
خالية ! . . . لقد انصاه البحث
والتفكير . وفي ظهر اليوم الثالث من
الانذار ، دعا موظفيه وقال لهم :
« اصدقائي . . . بعد خمس ساعات ،
قد يتسلم المؤسسة شخص غريب ،
ما لم يتلقا القدر بالعجوبة . . . فان

حوار طريف ، يعرض فيه الكاتب رأيا اجماليا
في الديمقراطية والاشتراكية والشيوعية



ستستريحون يوما سيترجح !

بقلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

بمئتي الاناقة على سحاط من
الورق الابيض النقي ..

— عجولوا ، عجولوا ! اكاد اموت
جوعا .. بل اكاد آكل الحجارة للرط
ما بي من قابلية ما احسنت مثلها
قط في حياتي

قالت الابنة ذلك وتناولت قطعة
كبيرة من الروستو ووضعتها بين
قطعتين من الخبز ، وراحت تلتهمها
بهم اللذيق الذي يوشك الجوع ان
يودي بحياته

الوالدة : برافو ! .. هي المرة
الاولى اسمعك تشكين فيها فرط
القابلية بدلا من قلتها . كلى .. كلى
يا حبيبتى .. الف صحة وصحة

الوالد : ارايت يا ابنتي ما يفعله

قليل من الحركة في الهواء النقي !

الوالدة : بل قليل من صرف الفكر

من تحركات ماركس وانجس ولينين

وستالين ومن لف لفهم ..

الابنة : امي ! رجوتك لا تنفسي

على غدائي .. فسأبقى في واد
وتبقى في واد

على شاطئ البحر الذي لا

يستريح ، جلس اربعة من الناس

يستريحون في ظل صخرة سامقة

كسبت الأمواج أسفلها بالطحلب ،

ومدت أمامها بساطا من الرمل الناعم

البراق الشبيه بالنير . وكان الأربعة

عائلة مؤلفة من والد ووالدة في

متوسط العمر ، وابن في الخامسة

والعشرين ، وابنة في العشرين .

وقد خرجوا منذ الصباح في سيارتهم

الفخمة يتفنون كبديل الهواء والترويح

عن النفس في طريق واسع جميل

يرافق البحر مسافات بعيدة .

وعندما بلغوا تلك النقطة من الطريق

ارتلت الابنة : وكانت تقود السيارة

— ان يتناولوا غداهم في ظل تلك

الصخرة . وما ان استقر بهم المقام ،

حتى راحوا يخرجون من سلال

وحقائب حملوها من السيارة اصنافا

من اللحوم الباردة والجبن والتوابل

والفواكه والمخلو والمشروبات

الساخنة والمثلجة ، فيوزعونها في

صحاف وكؤوس ، ثم يرتبونهم

الوالدة : أما أنك تفصت على أمك حياتها بلصنائك مبادئ الشيوعية الهدامة ، فما ذلك عندك بأمر ذي بال **الابن :** تعرفين يا أماء أنى استراكن لا شيوعى . وأنا ، مع ذلك ، أنقص استمرارا كلما طرقت أذى هذه الأراحيف الصبائسة التى تمت الشيوعية بالهدم دون البناء . لو كانت الشيوعية التى تمضيها تهدم ولا تبى لأن لها أن تهدم نفسها . ولو كانت الديمقراطية التى تدينين بها تبى ولا تهدم لما حشيت على نفسها من الشيوعية ، بل لما نشت منها الشيوعية الهدامة . أفلا قلت لى ما الذى تهدمه الشيوعية وليس جذيرا بالهدم ؟

الوالدة : أنها تهدم الدين ، والدولة ، والعائنه ، والوطن ، وأخبره . فكأنها تقوض جميع الأسس التى يقوم عليها المجتمع البشرى

الابن : أما الدين فإذا كان مرده - كما تؤمنين - إلى قوة نفسها كل شيء ، وفيها كل شيء ، والبناء كل شيء . . فما أحال الشيوعية بقادرة على هدمه ، وإن هى تمكنت من هدمه كانت أقوى منه ، وكان حريا بالهدم **الابنة :** لا فض فوك يا أخى . . زدها من مثل هذا العيار

الابن : وأما الدولة فالشيوعية لا تمحوها بل تشتتها على أسس جديدة هى أسس المنفعة العامة بدلا من المنفعة الخاصة

الوالدة : ولكنها دولة تديرها لجنة من النشاس ، على عكس الدولة الديمقراطية التى تنشأ بأرادتكلى وتدلى بأرادة الكل لمنفعة الكل

الابنة : بأرادة الأكثرية يا أماء . لا تقبلين عنى هذا التصحيح ؟

الوالدة : قبلت . . بأرادة الأكثرية **الابن :** ومن هم الأكثرية فى أية دولة من دول الأرض ؟ هم الملاحسون والعمال وذوو المهن الصغيرة الفقيرة . . أترضين أن تحكمكم هذه الأكثرية ؟

الوالدة : معاذ الله . . بل أفضل أقلية مستترة على أكثرية جهالة **الابن :** وذلك ما تفعله الشيوعية بالتنام عندما تسلط مقاليدها لخدمة من الرجال المساكين بدرائهم وحكمهم وأحلامهم وتغابهم فى سبيل المموج . أن الجيوش لا تنظمها وتديرها وتسيرها من أقلية ضئيلة من الضباط والقيادات . منذ أقدم المصور والأقلية تحكم الأكثرية ، وما الفرق بين حكم وحكم الأقلية تحكم لنفسها ومنه تحكم لخدمة الخمس . أما الاتحادات النيابية فليس سوى عهدة للأكثرية ولرؤسائها

الابنة : عافاك يا أخى ، عافاك . . ردها من هذه الضامة

الوالدة : لا بل زبدنى أنت منى بصانك من العائلة والوطن والحرية الفردية

الابنة : لا قيمة للفرد فى ذاته . . لأنه لا يستطيع وحده أن يخلق شيئا . لا لغة ، ولا فنا ، ولا صناعة ، ولا دولة ، ولا دنيا . ولا هو يستطيع أن يحدد ذاته . . بقيمته إلا ذلك قيمة الصغر . ولكن الصغر يصح ذا قيمة عظيمة بين لوقام كثيرة . وإذ ذلك فإى بأس على الفرد إذا هو جعل

الابن : اجاريك الى هذا الحد لا اعد.. فالكثور الدفينة في الارض يجب ان تكون ملك الدولة التي تمثل المجموع ومنها وسائل الانتاج والنقل والتوزيع والرئوساتر المنافع العامة. فهذه حرام ان تبقى نهبا لجشع الافراد والشركات الاستثمارية . اما الملكيات المحدودة من دار وعقار ومنقولات فمن الخير ان تبقى . لان في بقائها ضمانا لاستمرار الدولة الاشتراكية . اذ لا يصح ان نجرد الانسان من غرائزه الفردية لنخلق فيه غريزة اشتراكية . وغريزة الملك من اوى الغرائز في الاساس ، فلا يجوز ان نمضي عليها . بل الافضل ان نوجهها بوجهها اشتراكيا . اما العقيدة الدينية فليس من السهل . بل ليس من المستحسن . استئصالها . ولكن من الضروري الحد من اياها عندما تتصلب وتتمسب الى حد ان تهدد وحدة الدولة بسلامتها

الوالدة : اراك اكثر تسامحا من اخي .

الابن : اما قلت لك انني اشتراكي؟ والاشتراكية هي الطريق الوسط ما بين الرأسمالية والشيوعية . اما اخي فشيوعية ، ولكن بالقول لا بالفعل . ولو جاءها الآن لمررة من الرافل الشيوعيين فاحتجروا سيارتها باسم الدولة لم استأثروا بهذا الزاد الطيب الذي اُمنهوا وعرضوها به رغبيا يابسا وبصلة ...

الابنة : كفك . . كفك ! لقد بت اخشى اذا اتت تماديت في حديثك

حريته رهنا بحرية المجموع ، فاضاع نفسه في المجموع ليجدها فيه ؟ وادناك فالمائلة الصغيرة يجب ان تذوب في العائلة الكبيرة التي هي الانسانية . والوطن الاصغر ينبغي ان يتصهر في الوطن الاكبر الذي هو الارض . وذلك ما تسعى اليه الشيوعية

الوالدة : هذا كلام قد يفتح غيري من الاهتمامات . . اما انا فلن اتحلى لدولة او غير دولة من ولجيتي كأم ومن مواطني نحو ابني وابنتي وان يكونا خصمين لي في العقيدة

الابن : ما من خصومة يتنايا ابي وكل ما في الامر انك تطلعين سعادتنا وراحتنا من باب ، ونطلب سعادتك وراحتك من باب آخر

الوالدة : بنيت السعادة تفرض على مرضا . . انا سعيدة بما املك وبما اصدق ، وبدولة تبخ لي امانك ما املك وان اتمتع ما اتمتع . خير لي ان اموت حوى من ان يعلى على احد من الناس اعدائي واصدائي ، ويحرمي الحق في ان املك رضا او بيتا وان اصرف بهما كيما اشاء

الابن : ليس الحرية ما ابي سوى اسم لا مبهم . . اسمي اشد ابهاما . املك ابي وانا اسمك بلحنياوك واختياري ؟ ام لملك جئت هذا العالم وستمضين منه بمحض ارادتك ؟

الابنة : بل هي الحسرية ان يرث والدي عن والديه ارضا مباحا تحتوى احشاؤها بحيرة من البترول فيصبح ذا ثروة طائلة من بعد ان كان عاملا فقيرا ! ليست الارض وما على سطحها وفي جوفها ملكا لاحد من الناس ، بل هي ملك الناس اجمعين

على هذه الوفرة أن نفسد في النهاية
دفاعك الجميل في البداية . دعونا من
الجلد ، وهيا نأكل .. فلجسوع
لا يرحم

الوالد : أحسنت ، أحسنت ..
اجوع لا يرحم

الابنة : كلنا ننتسلك يا أبني ،
ولكنك صبور وحليم .. أرجو أن
لا يكون صدرك الرحب قد ضاقت
بثقل ثقلنا

الوالد : ما ضاقت يا ابنتي ، ولن
يضيق مادي الله . فمن حسنات هذا
الصدر أنه يتسع لكل برعه وبدعة .
ما هي المرة الأولى تصطرع فيها
المذاهب البشرية ، ويختلف الناس
في تفسير أقصدهم من وجودهم وفي
تدبير شؤونهم على الأرض . وحتى
اليوم ما قلدر لمذهب واحد أن يسود
العالم . ذلك لأن في الإنسانية حيوية
غريبة تاتي الوقوف والجمود ، ولا
تتعلق تعلق الجديد من القديم طمعا
بالوصول إلى الراحة إلى التسلية .
وكل جديد لا بد يمتلي قديما يوما
من الأيام . ومن لم يغسلو صبح إن
مذهبا وأحدا يحمل اغلاص كل
الخلاص للناس لما اقتبلته الجماهير
بعين الحوارة والحماسة . لأن الجماهير
بطيئة الفهم والحركة ، تنيرها الزعزاع
من حين إلى حين ولكنها قلما تقيم من
جوهرها أو تصح في أطرافها من
خطائر تقاليد الصيقة وأوهامها
الموردنة وغرائزها الحيوانية . أن
الجماهير كاتب ، وما يرحم ، مقابر
للمذاهب

الابنة : إذن أنت ترحب بالشبوعية
كمذهب جديد ..

الوالد : أرحب بكل مذهب يحمل
إلى الناس وعدا باخلاص من أعدائهم
.. أو تدين من هم أعداء الناس ؟
الابنة : من ؟

الوالد : هم الجوع ، والبرء ، والفقر ،
والخمل ، والذل ، والخوف ، والوح ،
والموت وكل ما يمشي في ركاب هذه
من خوف ، وجشع ، ورياء ، وحقد ،
وبعض ، ومغش ، وأنهم مستور أو
مكتشوف

الابنة : ليس أن الشبوعية تعد
بامتثال هذه الشرور كلها ، أما
الديموقراطية فتحتضنها وتغذيها
وتحنو عليها ؟

الوالد : لست من السداجة
يا ابنتي بحيث أومن بأن استقامة
أي مذهب أن يبر باكثر من جوره
ضميل جيدا من وعوده .. ولا أنا
اطلب من أي مذهب فوق ذلك .
والذي أخشاه على المذاهب ومنها
هو إدماء كلدسها بانه وحده يملك
جميع معاني خلاص . فهذا الادعاء
يسمى حتم الرأى حتى من التعصب
والكره واضطرسسه . وتلك الحمى
تنتهي إلى فقدان الوعي ، فالهذيان ،
والحرب . فتكون النتيجة أن الطبيب
يقص على عليه بالموت تحت ستار
الدفاع عن صحته ورفاهيته .
وهكذا المذاهب في تطرحها تبو
الناس بالعناء والدمار بحجة أنها
تقودهم إلى القاء والمعار . إلا بشئ
الطب وبشئ البقاء والمعار !

الابن : وهل يكون عمل بلا ثمار ،
أو حياة بلا موت ؟

الوالد : لا يا ابني .. ولكن يمشي
تبنيه يملك ثم تهدمه يملك ، هو غير

على بقائنا لغاية تعرفها ونجهلها ،
ونحن لن نسمع أسياد أنفسنا وأسياد
الكون حتى نعلم تلك القوى وما شئها
بارادتنا لا فسرأ عنا . وإلى أن يكون
لنا ذلك نحسن بسا أن نقتل من
فرورنا وعطرسا ، وأن نكتفى بما
لدينا من خير ، وأن نسعى بكل ما نملك
من وسائل شريفة للحصول على
خير أوامر وأمر حتى يكون لنا الخير
الأكبر . . . إلا وهو خير المعرفة الكاملة
التي بها - لا غيرها - يصح أسياد
أنفسا وأسياد المسكونة

لنتمذهب يا أسي . . ولكن من
غير أن نحسن . . . والسائل ، ولكن من
غير أن نفرق نحن ونفسرقي الذين
تناصل من أحلم في بعور من الدمع
والدم . وإذا كانت المعرفة لا تنال
إلا بالدمع والدم فليبدل لها بسفهاء
من فحوضنا لا من دموع سوانا ، ومن
نحمانا لا من دمعا العير



وصال بالأربعة الميام ، ونعادي بهم
الحدث . وكان أسحر في كره وقره
نحاضهم بمر انقطاع فيقول لهم في
جمله ما يقول « مسيريهون يوم
استريح » . . ولكنهم ما كانوا
يسمعون

صيفيل نعيمة

بنت تنبيه أنت فأهله أنا . . لا
لعاه بيته بل لجرد الانتقام والكابة
والنقش . وذلك ما فعله الحرب
بالنظام . أنها تعبت وتهدم أنتقلنا
ونكابة وتنشينا ، لا حار وناحنا
وعيرة . ولذلك كانت الحرب أكبر
بلايا الناس ، وكانت المذاهب التي
تؤمن بالحرب وسيلة إلى السلم
والحرية والحياة خاسر وحرايا في قلب
السلم والحرية والحياة

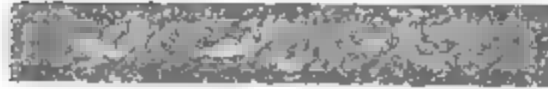
الابن : ولكنك لا تذكر يا أبي أن
الحروب جاءت البشرية بالكثير من
المنافع . . .

الوالد : أجل . . ولكنها منافع
غير التي كانت الشريعة ترمي إليها
من وراء حروبها . فالتاس ما تصمدوا
يوما من الأيام بلوع تلك المنافع
بحروبهم . بل هي حادهم بحجة
عفوية لتعامل قوى فوق قواهم . فلا
يليق بنا أن ننسى . وسحر في حضرة
هذا البحر - أنه سحرل ايدا مرادة
غير أرادنا . ومثله هذه الأوس وما
فيها وما عليها ، وهذه الشمس ، كل
ما حقي وما وما بال من الإكوار .
فمن أن نكن محرمين في الس من
أمورنا فلا نزال مسيرين في الكبر
والقسوى التي فوق موانا هي التي
تسخر لنا الخير من فرورنا وحفاظنا
علينا من الإندثار . وهي تحافظ



ه شكت سدة لصديقتها الصيق الذي تلقاه من الحامين
الذين يقومون بأجراءات طلاقها من زوجها ، فقالت لها
صديقتها : « لا تحدثيني عنهم ، فقد تعبت من اتصالاتي بهم
لأنهم أجرايات النوريت حين ملأت زوجي ، حتى أنني تعبت
حينذاك لو أن زوجي لم يميت ! »

البركة فيكم



بسم الله الرحمن الرحيم

الفرق عظيم بين ما وصل
إليه القضاة والمحامون وبين ما كانوا
عليه في الزمن السابق ، حيث كانوا
يؤحدون للعمل أمام المحاكم ، اعلية
وشريعية ، من رجال لا يحملون
شهادات الحقوق !
ولا أتى أنى بعد أن تمت
دراسة الحقوق سنة ١٨٩٩
وذهبت إلى بلدتي أسبوط لمؤسسة
الحاماة بها ، لم أجد بين **الحكام**
هناك من يعمل **شهادة الحقوق** ،
سوى محام واحد **أحمد التمهري** ،
تخرج قبل سنتين ، وهو المرحوم
عمود بسيوني بك . أما القانون
جميعا فكانوا يعملون بلا شهادات !
بل كان بينهم - مع الأسف - كبة
مرائس (مرصاحية) سمح لهم
بأن يكونوا محامين أو أكلاء دعاوى
كما كانوا يسمونهم ، بعد اجتيازهم
امتحان غاية في السهولة في بعض
مواد القانون المدني وقانون المرافعات !
وكان جل القضاة في ذلك الحين
من موظفي الحكومة السابقين
بمجالس المديريات للقضاة ، ومن
لا يحملون شهادات الحقوق . ولك

ومن الحوادث التي لا أنساها ،
أتى بعد أن ذهبت إلى أسبوط ،
وكان فيها مجلس الاستئناف بالوجه
الغربي ، فبذلت نفسي عمليا أمام
المحاكم الشرعية أيضا . ثم وكنت
سنة ١٩٠٠ مع زميلي المرحوم عمود
بسيوني بك للدفاع أمام المحكمة

□

الشرعية الكلية هناك ، عن سيدة كانت باطرة وقف لزوجها ، وطلب حصصها - وهو وحيه في المديّة - عرنها من النظر على ذلك الوقف : بحجة « الخيانة » كما قال محاميه الشرعي في الدعوى !

وذهبت مع زميلي للمرافعة في هذه القضية ، وكأنت هيئة المحكمة مؤلفة من : رئيس المحكمة ، ووكيله ، وأحد القضاة . فكان عجباً لي خلال الجلسة الأولى أن فوجئت برئيس الجلسة يصفق بيديه متنادياً الحاجب ، مؤثراً هذا على الجرس الكهربائي ، لأن استعماله « حرام » أو « مكروه » !

ولما حضر الحاجب ملياً النداء ، طلب منه رئيس المحكمة ثلاثة أكواب من شراب الخروب ، فأحضرها وشربها القضاة الثلاثة والجلسة قائمة ، ثم قال نائب المحكمة لرئيسها : « هيتا يا فضيلة الاملا » . فرد تحية ملها وأردف قائلاً :

« نشرب « السوييا » في المرة القادمة أن شاء الله ! »

ونظرت الى زميلي الاستاذ بسيوني في دهشة واستغراب وهمست في اذنه قائلاً : « اعدنا نظام المحاكم عندكم في اسبوط ؟ »

فلم يرد على شيء ، خيفة ان يسمع القضاة الفضلاء ، فيحدث ما لا تحمد عقاه !

ولما جاء دورنا في الدفاع عن موكلتنا باطرة الوقف ، قدمت زميلي للكلام أولاً ، بوصفه اقدم من عهدا . وفيما هو يعلى دفاعه

على كاتب الجلسة - كالتبع في ذلك العهد - صفق رئيس الجلسة مرة ثانية ، وطلب من الحاجب ان يحضر الابريق والطنيت كي يتوضأ لصلاة الظهر . ثم ترك كرسي الرئاسة ضائفاً ، وانحنى ناحية في القاعة وأخذ في الوضوء ، بعد ان صاح بزميله قائلاً : « البركة فيكم ! »

ولما فرغ فضيلته من الوضوء ، قام للصلاة والجلسة قائمة ، وقد جلس مكانه في كرسي الرئاسة زميله عضو الشمال ، بينما أخذت زميلهما الثالث عضو اليمين مسنة من النوم !

ولاحظت وزميلي ، ما اشفقنا معه على مصلحة موكلتنا ، من انجاء فصلة عضوا الشمال الذي أصبح وحده ، وطلبت الى زميلي ان يستترك الامر باستعمال حقنا القانوني في رد ذلك القاضي ، والحجت في هذا الطلب حتى قيل آخر الامر ، وقال الاستاذ سيوريك للمحكمة وهو يفرق بدهة في سره من الاستحياء :

« ان في القانون شيئاً اريد ان ابيده للمحكمة ! »

فسأله نائب الرئيس : « ماذا تريد يا محمود امدي ؟ »

وما كاد الزميل يتلو مادة القانون التي تستند اليها في رد المحكمة عن النظر في القضية ، حتى قال له ذلك القاضي : « هل هذا يصح يا محمود افندي ووالله صديقي ! » .

فاعتذر الزميل بانه يؤدي واجباً اياهه القانون

وبعد مناقشات ، كل موقفنا لهما



محمد طوبة بلقا .. وزير الاوقاف

فانني يخرج لسماعة

ويحضرني الآن كذلك حدثت عن
أحد القصص الأهلين في ذلك العهد
ذلك إنني ذهبت وبعض زملائي
المعنيين التي إلى نية - المرافعة في
بعض القضايا أمام المحكمة . وقد
صحبنا عاصي هذه المحكمة نفسه
في القطار الذي اقلنا إليها من
أسيوط . فلما بلغنا محطة أبي ليج ،
لم نجد هناك ما يركبه إلى المحكمة
سوى عربة واحدة يجرها جواد
واحد ، قرأنا أجلا لا لحفرة القاضى
أن نترك له هذه العربة ليستقنا بها
إلى المحكمة . ثم انظرنا في المحطة
حتى تعود العربة لتلحق به إلى
المحكمة . وشد ما كنت ذهنتنا
إذا فوجئنا بعد نصف ساعة بعودته
في عربة أخرى إلى المحطة ، حيث
استقل القطار العائد إلى أسيوط ،



محمود بسيوني بك .. المستشار

غاية في المرح ، خلت هيئة المحكمة
للمناقلة ، حيث انضم الرئيس إلى
زميليه بعد المراح من ملاقته . ثم
ماتت المحكمة إلى الإعتقاد بعد عشر
دقائق ، وأعلنت حكمها بأصل طلب
الرد ، وبمزل موكلتنا :
وفي مساء اليوم نفسه ، علمنا
أن لفيلة عضو التمثيل الذي
رأس الجلسة غادروها بعد استئجار
ذلك الحكم مباشرة إلى حيث قابل
خضم موكلتنا الوجيه وهناك بصمود
الحكم في القضية لصالحه !
وعنا لم يسمى إلا أن التردد
شطب اسمي من جدول المحامين
المعلمين أمام المحاكم الشرعية
فأين هذا ، مما وصلت إليه هذه
المحاكم الآن حتى صارت مترفة
حقا لكل من ينسحب إلى العمل فيها !

وغادونا وهو يصحك ويخرج لنا
لسانه ، ونحن مهوتون !

وما كدنا نصل الى المحكمة حتى
علمنا انه شطب جميع القضايا
المندية التي كنا موكلين فيها ،
بحجة عدم حضور موكلينا

وهكذا اضطررنا الى دفع رسوم
جديدة لاعادة قيد تلك القضايا



وهناك قضية لم احضرها ، ولكني
سمعت بها من بعض الزملاء . وهي
تلخص في ان أحد القضاة كان
يستغل أحد المحامين ، فطلب اليه
أن يحصر في مرامته أمامه ، ولكن
المحامي مضى في المرافعة ، فما كان
من القاضي إلا أن قطع مرافعته
وأصدر حكمه في القضية قائلا :
« لغير الأسب التي أبداها حضرة
المحامي حكمت المحكمة ببراءة المتهم ! »

حجة واهية

وهناك حادثة رأيتها سافلي ،
وذلك أن المرحوم أحمد متحي ، عمول
باشا - وكان رئيسا لمحكمة مصر -
تفضل لتوسط لي ولزميل المرحوم
محمد فهمي حسين باشا ، عقب
تخرجنا في مدرسة الحقوق للانحاق
بمكتب المرحوم الاستاذ (كزتون
دي بيار) كبير المحامين لدى المحاكم
المحتلة بالقاهرة في ذلك الحين

وبعد بضعة ايام ذهبت مع
الاستاذ الى محكمة مصر المحتلة ،
للدفاع في قضية رفعتها إحدى
الأميرات طالبة الى قاضي الأمور
المستعجلة الحكم بإخلاء منزل لها

كانت تستأجره سيدة إيطالية ،
وذلك لأن هذه السيدة تستعمل
المرل لأغراض أخرى غير الكتي ،
لا تتفق مع حميد الأخلاق

ولما مثلنا أمام قاضي الأمور
المستعجلة ، طلب محامي السيدة
الإيطالية المدعى عليها ناهييل
القضية بضعة أسابيع ، لأن موكلته
حامل في الأشهر الأخيرة ، ولا
يمكنها الانتقال الى المحكمة للإدلاء
بأقوالها ، كما أنها لا تستطيع إخلاء
المنزل قبل ذلك

ولاحظت أنا ان بين المحاضرات
سيدة اجنبية تندی اهتماما كبيرا
بهذه القضية ، فهدت الاستاذ اليها ،
مرجعا ان تكون هي السيدة المدعى
عليها ، وأبدى هو هذه الملاحظة
لقاضي ، فعدل اليه السيدة المشار
اليها ، وأوضح من استجوابها أنها
هي المدعى عليها ، وأنها لا يبدو
عليها أي أثر للحمل ، فصلا من قرب
الوضع ، كما أكد حضرة محاميها

وعلى ذلك رفض القاضي التناجل ،
ونجت المرافعة ، ثم حكم على السيدة
الإيطالية بإخلاء المرل فوراً



تلك كانت الصلافة بين بعض
القضاة وبعض المحامين في الزمن
الفاير . وقد صار كل هذا والحمد
له في خبر كان ، وصار الوزراء
يباهون بالانتساب لمهنة المحاماة
الشريفة التي هي جزء من العدالة ،
وأصبح القضاة والمحامين جميعا
يتهلون من نبح واحد

نمر على عارية

ليلة لا أنساها

بلم سيو فيكتور جودارد

من كبار رجال الطيران في نيوزيلندا

- وندو انه كان يعرفني من قبل ،
 فقد لحت حين وقعت عيانه على ،
 طرات المرق تنصب من جيبه ،
 ثم قال في صوت متقطع :

- يا الهي .. انسى شديد الأسف
 يا سدي امر انسى مسرور جدا .
 انسى اعدو - لقد رايتك في حلم
 انسى ، وقد بدا لي ذلك كأنه حقيقة :
 وفلت مسسا ، انسى لم امت
 بعد .. قل ماذا راس في حلمك ؟
 واين وقع ذلك الحادث ؟

- على شاطئ صخري لاحدى
 البحر انى تقع في الطريق الى
 طوكيو . وقد وقع الحادث في نحو
 الساعة الحادية عشرة مساء عند
 هوب زوبصة للجنة شديدة ،
 وبقيت الطائرة بين السحب وقتنا
 طويلا قبل ان تهبط

- واى طراز من الطائرات كنت
 اركب ؟

- طائرة من طراز « داكوتا »
 وكيفت طائرة « مستر آن »
 التى اعلمها لي مونتان من طراز
 داكوتا ، فسالت الجبدي :

فلمسيت علمين من الحرب
 الأخيرة في قيادة سلاح الطيران
 السوريلاندى في المحيط الهادى .
 وفرت يوما رحلة الوطن في احزمة
 فمسرة . واتحدت اليه طريق
 طوكيو ، لاتمكن من الاتصال بالجنرال
 مالك آرثر وغيره من القواد الذين
 كنت اعاون معهم . وقد اعلمني
 الجنرال « مونتان » طائرته القوية
 « مستر آر » بهينه طائرتها ،
 وهم من امهر الطيارين

وفي اليوم السابق للسر ، اقيم
 لي حفل بشانهائى ، شهده جمع
 من الضباط والحدود . وبينا كنت
 احادث صديقا ، سمعت جنديا
 بريطانيا جالسا خلفى يقول لزميل
 له : « اليس هذا الحفل لتكريم
 المارشال جودارد ؟ »

- نعم .. هو كذلك . لماذا ؟
 - لقد مات .. مات الليلة الماضية
 في حادث اسطدام مروع وهو مسافر
 بالطائرة !

فاستغربت ببطء نحو الجندي -
 وكان من رجال الاسطول البريطانى

ولكن ليست بيننا امرأة على أية حال . - وقد ضايقني أن أهتم بمطعم ذلك الجندي وإن أشعر بكابوس جائم فوق صدرى بسببه

وقبل أن ينتهى العشاء ، عرض الخادم على سيده رسالة أخرى قدمها لي وهو يقول : « يستحسن أن تقرأ هذه الرسالة أيضا . أنها من ممثلا في طوكيو » . وكان نص الرسالة . « ليس عسدى مختزل يمكن الاعتماد عليه . أكون شاكرا لو تفضلت بإعازتي مختزلا ماهرا . - رجلا كان أو امرأة لصحة أسامح »

وسألني « أوجدن » وأنا سلاه لا أكاد أسمع ما يقول : « هل في سمك أن تسبب عذني في ذلك أيضا ؟ » - فقلت كلرها : « أحسب أنني أستطيع أن تأخذه معنا إذا كان رجلا »

فقال ساحك : « اطمئن ، أنها فتاة جميلة حلوة »

« ما في معنى ، وقد بدنا استلزم تيسكني » ها قد تحقق جانب من الدعوة ليس ظهرت في الحلة . . ثلاثة من المدبسين . . أحدهم امرأة »

ولم أسمع في تلك الليلة ، وفي الصباح الباكر ، خرجت وأجما إلى مطار شانهاى ، فوجدت الصحفي والقصصيل المام ومعه المختزلة ، وكانت فتاة هبعا خدانة الملامح في نحو العشرين من عمرها

ولم يسد قائد الطائيرة « دون كابل » مرحا كعادته ، فسألته ، بعد أن حيينه : « هل التنبؤات الجوية طيبة ؟ »

- وهل كان معي أحد في الطائيرة ؟ فقال بلهجة الوائق :

- نعم . . قائد الطائيرة ومساعدوه ، وثلاثة مدبسون : رجلان وامرأة . وجميعهم من الانجليز

- ذلك يربى كثيرا . . على يرافقني مسوى قائد الطائيرة ومساعديه . وليس معي مدبسون . أنني لم أعرف اسمك بعد

- اسمى دوننج . واقوم بالحراسة في أحد الموانئ هنا



ولم تكذ نفترق بعد هذا الحديث حتى انفصل بي « سيجور يري » أحد كبار مراسلي « الديلي تلغراف » الانجليزية وقال لي :

- سمعت أنك مستأفر غدا . . فهل ترى ماتما من اصطحابي إلى طوكيو ؟

وأحسيت بضيق شديد ، ولكنني لم أجد توجهاً للاعتراف ، فالامكنة في الطائيرة « سامور » . فقلت : « على الرحب والسعة »

وفي مساء ذلك اليوم ، دعاني القنصل البريطاني « جورج أوجدن » لتناول العشاء . وبينا كنا نتحدث ، سلمه حاتم الصبي برقية مضها ثم قال : « سددو أنني سأعطر للسفر معك غدا » . ولم أملك أن أرفض الطلب ، فقد كانت البرقية رسالة اليه من القيادة العامة ، تأمره بالانتقال فورا إلى مقر القائد الأعلى للجيش البريطاني في طوكيو وقلت لنفسي : « حسنا . . هذان رفيقان مدبسان انجليزيان .

.. ليست بيئة العناية ، فقد قيل ان القيسوم سكر على بعد اربعمائة ميل من طوكيو . على أية حال ، لا ينظر ان تستغرق الرحلة أكثر من ست ساعات



وصعدنا الى الطائرة ، ودارت محركاتها ، وارتفعنا في الجو . ثم أخذنا طريقنا الى طوكيو . وقلت في نفسي : « لمن الله الأفكار السوداء لقد قال لي ذلك الشاب العمين ان الحادث سوف يكون مساء عندما نهب زوينة للجنة ، ولكننا سبلغ طوكيو بعد الظهر بقليل » . وكنت شديد التعب ، فاسعرت في اليوم وصحوت على صوت ارتفاع مواد صلبة بأجنحة الطائرة وتطرت حولي ، نادا الذب قد أصيب . ولم أستطع ان اتبين شيئا سوى قطع من الثلج تتساقط بفرارة حولنا

وكان الصحفي والمختونة «هوريتا» نائمين . أما القنصل العام فكان يتأوه من دوار أصابه

وانتقل «كامبل» الى مقعدي ، وقال بصوت حفيظ : « لا بد ان نصل فوق طبقات العيوم والسحب والا غمرنا الثلج » . فقلت : « نعم .. » . لقد لاحظت ذلك .. ببض ان ترتفع ارتفاعا كبيرا »

وبعد برهة ، حضر «كامبل» مرة أخرى وقال اننا على ارتفاع ١٧ الف قدم ، وما تزال الرؤية متفجرة ، فهنا نصل الى ارتفاع ١٨ الف ؟ ان نسبة الأكسجين على هذا الارتفاع تقل كثيرا . ولذلك افضل ان نصل ونهبط حتى نمر

هذه العاصفة الشديدة بسلام . فهزئت رأسي موافقا . وقبل ان يعود كامبل الى مكانه ماتت الطائرة بتأثير ضغط الثلج على محركاتها . وتطلعت الى الساعة ، فوجدتها الحادية عشرة صباحا والدقيقة العشرين ، فقلت في نفسي ان بين المساء وبيننا مسحة طويلة . وحتى ذلك الحين سيكون حتما قد بلغنا هدفنا وتكون العاصفة قد هدأت

واسرع تنفسنا واحسنا بالام في الاذان ، واقمى على الفصل وعلى «دوريتا» من قلة الأكسجين ، فقد صعدنا الى ارتفاع شاقق ، حتى خشيت على حياتهما ، وادركت انهما لا يستطيعان ان يتحملا وقتنا اطول ونحن على هذا الارتفاع

وحضر الى كامبل مرة أخرى ، وقد بدا على وجهه التعب والقلق والاجهاد . ولكن نمسه كانت ماهرة بالثقة والامان . فسألته : « ألا تستطيع ان تهبط قليلا الى الطبقات الدائنة ؟ » وانهم «كامبل» وقال انه سيجرب ذلك

وبدأنا نهبط ، فأحلت موجة الثلج تكتسحنا مرة أخرى . فرحنا نصل ونهبط نحو أربع ساعات أخرى . ثم أخذ القناصل يواصل الهبوط حتى ان يصل الى طبقة جوية صافية . ولكنه كان كلما نهبط زاد الجو ظلمة والاعصار شدة



وهنا انتمدنا عن الزوينة ، ولكننا فوجئنا بشيء آخر . لقد رأينا أنفسنا بالقرب من موجات البحر النائرة . وتطلعت الى الساعة

مرة أخرى ، فكنت الثالثة والنصف .. بحر .. وجلبد .. ان ذلك ما تنبأ به الحدى . وسرنا قليلا ، فرائنا نتوءات مرتفعة صخرية . واكواخا للعديد فطنتها التلوج ، وحليجا . ولم يكن ثمة مكان نرسو فيه .. لقد طعنا الساعة الرابعة وخمس دقائق ، وبعد قليل تغرب الشمس وسود الظلمة !

وارتفعنا قليلا حتى لا نغطى بهذه التلوجات الصخرية ، وغطينا مسافة كبيرة ثم هبطنا عسى ان نجد رفعة تصلح لهبوط الطائرة ، ولكننا رأينا نفس المنظر السابق : سلسلة نتوءات صخرية واكواخ مد مغطاة بالتلوج . وادركنا عندئذ اننا طرنا حول ساحل الجزيرة حتى عدنا الى مكاننا الاول !

وفككت نفسى من مقمدي ، ثم تقدمت الى حيز مجلس منجد القائد ، وقلت له : « ارنى الخريطة » . ووجدت فيها : « انحصها جزيرة استنحت انها هي القبر درقا حوبا . فعلت : « لا بد ان يكون الآن موى جزيرة سارو » . وهو المساعد راسه ، ثم قال : « ادس ودرس مطر انبا فى طوكيو وهى تبعد عنا الآن بحر مائى ميل علينا ان نقطعها فى الظلام »

فقال كامل : « ولكن ليس لدينا ما يكفينا من الوقود .. » . ثم اردف منسما : « اننا ينبغي ان نرسو هنا على هذا الشاطئ الصخرى الذى تراه ، مهم ! كانت العوايب .. ولا حاجة بنا للتفكير فى القفز اليه ، فالحجب محفصة والريح شديدة »

وعدت الى مكائى ، وطلت من رفاقى المذنين ان يلغوا أنفسهم بالظلمة وان يشتوا أنفسهم جيدا فى أمكتهم حتى يقدر لهم النجاة . اما انا ، فقد كنت متوقعا موى ، وتمثلت ما سيحدث فى الدقائق القليلة التالية على حسب ما روى لى الحدى فى شاتنهاى

وعندئذ أصعبت عيسى وصممت ادنى حتى لا ارى شيئا من الماطر المفعمة التى سدور حولي . وحقا صحت على صوت ارتطام الطائرة بالشاطئ الصخرى .. فتحبطنا بعضنا فى بعض .. ثم أقفنا من دهولا بعد حين ، فراعنا ان احدا منا لم يصب بسوء

ودعنا الى كوخ قرب ، قصينا فيه الليلة . وسما كنت رافدا فى الكوخ جعلت اسن بنسى : « هل رأى الحدى انما ميب بعد اصطدام الطائرة » . أم سى هذا الشاهد الأخير ؟ . وكنت انه خطابا أساله ليه نحن ذلك ، فقلتيت منه هذا اعوان .

« أمر ان اسمع بها اصطدام طاريت . ونؤسمى ابى لا اذكر الحظم الآن شعاصيله . ولذلك لا استطع ان اطع ان كنت رايتك ميتا ام على قيد الحياة .. ولكنى اذكر ان الصدمة - فى الحظم - كانت قاتلة !

وعند ذلك الحين ، صرت لا احب ان اسمع شيئا يتصل بحوادث المستقبل - حتى التنبؤات الجوية - فان ذلك يبعد متعة الحياة ، ومتعة الطيران !

[عن مجلة « ساردنى ايشج پوست »]

أطراف الاخبار

• أراد المشبل الاطيرى « ولسن باريت » أن يكرم جماعة من العمال كانوا يطلون جدران بيته « فأعطاهم تذاكر يدخون بها مسرح « الأميرة » لمشاهدة الرواية التي يمثل فيها ، وقلعاهم هناك بالرحيب . وشد ما كانت دهشته حين قدموا بعد أيام بياض بالآخر المطلوب لهم من ساعات العمل ، فإذا هو يشتمل على ثمانية شللات أجر أربع ساعات اصاعية هي التي قضوها في المسرح !

• شوهد أحد الخنود في ألمانيا الشرقية يشتغ بعناية ستالين في حماسة شديدة . فسأله صديق له معاتباً : « هل سميت أنك كنت مد سوات تهتف بحماسة بحياة هتلر ؟ »
فاجاب الخنود هامساً : « كلا يا صديقي لم أنس ذلك قط ، ولكن لم أنس ايضاً كيف كانت نهاية هتلر بعد ذلك الهتاف ! »

• لاحظ مدير المؤسسة كثرة الأخطاء الإملائية في الخطاب الذي قدمته له سكرتيرة سميع عليه ، فكتب بحسب توصيه . « أرجو انظره لكثرة الأخطاء الإملائية فمعلمته الآلة الثالثة ليست دقيقة » . ومن أن تغلق الخطأ لارصانه بأسريه . **أصافت هي الى احسنه** « ليست دقيقة لأن المدير لا يعطها سوى خمسة حبيبات في الشهر ! »

• جلس أحد امثاليه الخدم لتناول العشاء مع أسرته في الساعة الثامنة مساءً . وها جاءه خادم المنزل معك مدوم أحد الزائرين ، فغال الاستاد للخدام قدماً : « دع الزائر الثقيل يسلم حتى تفرغ من العشاء » . ولما خرج ليصبل الزائر بعد ذلك وحده صديقاً حميماً له ، فقال معتبراً من تركه ينتظر فترة طويلة : « لا تؤاخذني يا صديقي فانا نتعشى دائماً في الساعة الثامنة » . وشد ما كانت دهشته حين رد عليه صديقه قائلاً : « اننى أعلم ذلك ولهذا جئت في هذا الموعد تماماً لتلبية الدعوة التي وجهها الى لتناول العشاء معك الليلة ! »

• قال أحد المثليين الانجليز المسنين لزميلة له شابة : « اننى أتمنى أن أقوم بمرور الفتى الأول في إحدى الروايات الغرامية التي تكونين بطلتها ! » . ولما ثقت المثلة الشابة نظره الى أن شعر رأسه قد شاب كله وصار أشبه بالثلج ، رد عليها قائلاً : « ليس تراكم الثلج فوق سقف المنزل دليلاً على حلو حجراته من الدفء والحرارة ! »

أحمد رامى .. فراشة

لا تصدف ما يقول الشعراء
كلما استهووا هو حسن مضوا
لا يقرّون على حب ولا
حبهم وصف على أنفسهم
(من زيدون) : ما الذى تعنين ؟
(ولادة) : أمسى أنكم
كفراش الليل تهوون الصبا

وكذلك الشاعر أحمد رامى - كما قاله ولادة في قصيدته « عرام الشعراء » - من فراش الليل يهوى الصبا ، ويرسل الشعر والصداء ، ويسمع في وحده سباحي طيف الحب المار ، ياره صوت « سومة » كوكب الشرق - اندي بهج السحر في سمعه ، ويسمع الكون من أدمعه ، ويدب في نفسه ذب أس .. وأخرى وهو سمران وحده ، يظلم أعاليه الشحية ، وآله حاد يأن من جواله ، يسمع في أحلامه آبه ، ويأسى عليه ، وهو معدب في أروعده ، يحرق في ليلانه بوره وفاره ، هو محروم من كل شيء « حتى أحد محرم منه » - تجرى بخيله وره الحب ، وبناشده وبناجيه « تعال سهر سوا » يطون حذب « بهون » ولكن حب لا يجيب ، لأنه من نوع عرب - لعله اسم أو لكم ، أو لا تحسن ولا يفهم !

وقد يكون رامى من فراش النهار ، مما يستاف بدائع الأزهار ، ويستقبل الشمس في موكب الأنوار ، ويهيم في الحداثق مع الأطيار ، متارجحاً بخناجيه كلما « غنى الرمع » واسم الكون ، وطربت الحياة ، وحفلت الدنيا بالأمال السميدة ، والناظر السهيجة ، والمعاني الخلوة والجمال الفنا

والعراشة تهوى الجمال ، وتتعشق النور ولو كان ناراً ، وهى من أحسن الأحياء دوقاً - وأحلاها نونا ، وأحدها طلاً ، لا تنقل فيها ولا استئقلال ، ولا عداً منها ولا اعتداء . وليس صلوة ولا مصرة ، بل قد ينقل عليها الفير ، فلا تثقله ، ويعتدى عليها فلا تعتدى عليه ، ويضرها فلا تضره .. وكذلك رامى منذ نشأ ، يهيم في وادى الجمال ، ويعيش بين رياض الغيال ، ولا تطيب له الحياة إلا إذا كان بين سلات الشعر ، وكواكب الفناء دائماً سعيداً تسمعه يقول :



هذه روضة وهدي طيور فكفى ولقد سدير خمر
وذكاء عند الأمل طي منها على الكون سعد متور
تنتع ما ترى من جال انكون وانى الذى تكن المسدور

ولعله تأثر في ذلك بعصر الغيام منذ ترحم رباعياته في فجر شبابه سنة ١٩٢٣ . فقد أرسلته دار الكتب المصرية في ذلك الحين إلى باريس للدراسة في مدرسة اللغات الشرقية ، فقرأ على أساتذته في هذه اللغة كتاب ألف ليلة وليلة ، وجلسان السعدى ، وشاهنامة الفردوسي ، وتاريخ سلاطين حواريهم ، وتاريخ جتكير خان . ثم وقعت له نسخة من رباعيات الغيام ، فانقطع لترحمها عن العربية ، وصادف حين ذلك أن وصله من أخيه الشقيق الأكبر في دار عربية ، فاستمد من حزنه عليه قوة على تصوير آلام الغيام وفلسفته في الحياة . . ثم عاد إلى مصر وعادت معه شعونه فصادف أم كلثوم ، وكانت قد عرفت قبل أن تراه من قصيدته : « السب تفضح عيونها - وتم من وحد شؤنه » فغضبها وكان وفندي يدرس الفارسية بباريس . ورائه لأول مرة في حفلة أقيمت لها بعد ليلة الأثينية ، فلأدأت أن تحبه فعنت في الوصلة الثانية هذه القصيدة ، واتصل بهما الود ، وأقضى حياته في نظم أغانيهما ، كما تمى العناية بحياتهما في النور والبار

وأجمع من ع ، أم كلثوم وأحمد رامى نوده فيه لهذا الحبل ، امتزج فيها سحر أصوات ، سديم الظم العصيح والبارح ، وكانت من أجمل ما يترجم من مكروبات العواطف ، وحلجك الفرس

وليس هناك من يعرف أحمد رامى ، لا يعرف فيه الرقة والصفاء ، والمودة والإخاء ، وحلاوة النفس ، وطهارة القلب ، وأنس المجلس . وهو في الشعراء أشبه بأبيه زهير في سهوله العاطفة . والعس من الاحتف في رقة معانيه ، وأنس امتناعه في رده وتهاونه ، وأنس الرومي في تشاؤمه وسخطه على الدنيا وهى وراره يصرف إلى حجب حقه ، وعسته أياها عين :

أن سمع المرار من حرفة الو م صراخاً يشير قلب انكون
نعت في الظلام ، بدر عيسى بعيب المبيع المسون

والحق أن أحمد رامى مصون في حياته العية ، ووظيفته الحكومية ، فقد استعمله أهل الفن لتصميمهم وراثهم ، دون أن يكون له نصيب في هذا النعيم والثراء . واستعملته وزارة المعارف دون أن تحله المكنته التى تخصص لها ، أو تمنى له بما يستحق وبما أصاح فيه شمله وحياته بباريس ودار الكتب ، بل تخطته مراب ومرات ، وظلت أنها تعادل حين تظلمه ، وتصيب الحكمة حين تحطىء إليه ، وتوفيق حين تعبد عن اتصافه . وليس فيما ظلمت وأخطأت من عدالة ولا حكمة ولا توفيق

ظاهر الضاحي

حياة جواهر لال نهرو مثل رفيع الزعيم الحق الذي لم يقطع النخب ولم يستغله لشخصه .. وقد حقق للهند الاستقلال والحرية



الزعيم الزاهد

جواهر لال نهرو

ويحترس نهرو على أن يتصلب
رأيه بمختلف طبقات الشعب
ليتلقي شكواهم ويعرف مآلهم
ويطبق عليهم دوسا في الديمقراطية
الصحيحة . وكثيرا ما شوهد ينادي
سبلاته في المدارس العامة حين يستد
الرحام ويحضر رحيل المروء من
سظم الحركة ، يقوم نهرو نفسه
بإدارتها . وهو إلى ذلك شديد الثقة
نفسه ، لا يهاب الإحباط بحصومه
واساير عيه

أن تكون الهند الإجمالية بشبه
- إلى حد ما تكون النفس الشربة
- كما مورها فرويد - فهي تتألف
من جانب واع وآخر غير واع ،
يتضمن الأول مجموعة من ذوي
الثقافة الغربية الذين يقيمون بالنس
الهندية الكبيرة ويؤلفون نحو ٢٪
من عدد السكان . والعالية الباقية
من السكان تتألف من رجال الدين
وقراء الهند والمزارعين والمسال
الأميين . والهند لا غير الواعية -
كمثل الإنسان غير الواعي - تسبح
في عالم من الأحلام والأساطير
والأوهام . ولا بد لكى ينجح الزعيم

سياسي رقيق الحاشية مرهف
الشعور حم التواضع ، لا يفتيق
صلته إذا انتفذه مراع فقير أو
صالحه عامل بسيط بعبويه
وتقاليمه . وقد كتب مرة مقالا بغير
توقيع ، يناقش فيه باخلاص كفايته
كزعيم ويصور فقط مفعمه ، حتى
يشجع غيره على نقده ويعرف شعور
مواطنيه نحوه

ويروم ما سم مظهره عليه من
هذوه ، فإنه نووي يعني أكثر من
ثلاثة عشر عاما في البحور بسا
انارته الشعب الهندي سيد برهانبا.
وقد نجح في معركة الأولى التي كل
هدفها التخلص من نير الحكم
البريطاني . وهو يحوض الآن معركة
أخرى تهدف إلى تنوير الشعب
الهندي ، والتقريب بين طوائفه
وأحزابه المختلفة حتى تصبح الهند
دولة قوية متماسكة تسير ركب
المدنية . ويعاود نهرو في هذه
المعركة سبع عشرة ساعة كل يوم
كما لو كانت نتائج هذه المعركة
تتوقف على جهوده من دون سائر
الجهود

في الهند ان يكسب رضا هذه الطبقة وسائرهما قليلا في تفكيرها وميولها . ولذلك يكرس جهوده لاصلاح هذه الطبقة وتثقيفها ورفع شأنها



ونهرى مطلب أسرة لوستقراطية، وقد كان والده من أكثر المحامين نجاحا في الهند . وكان يريد لابنه ان يصبح مثله محاميا كبيرا ، فأرسله وهو في الخامسة عشرة الى انجلترا ، فالتحق هناك بكلية هارو ، ثم بكامبردج ، وعاد الى بلاده في عام ١٩١٢ شابا أتقيا يقبض حماسة وطموحا

تقد كانت الهند - بعد الحرب العالمية الاولى - في حالة انهيار وضعف شديد . وكان غاندى حينذاك يتجول في مدنهما وقراها يدعو الى المقاومة السلبية للانجليز . فاستهوت نهرى الدعوة ، واجتذبه الساسة ، وكذب العمالة الانجليز قد ملات نفسه رغبة عظيمة في ان يستعيد لمواطنة كرامتهم ولبلاده استقلالها . فآخذ بطوف القرى والمين الصغيرة مصعبا الى شكاوى فقراء الفلاحين وآرائهم ، وقابل المهاتما غاندى ، واستمع لآرائه وتشبع بفلسفته . وبدأ الناس يرون فيه بطلا من أبطال الأساطير الهندية القديمة الذين يملكون سترات السلام وملذاته ويؤثرون الفقير والتقصيف في سيل خلسة الناس والتضحية من أجلهم



وقد أحبب غاندى بالشباب

« نهرى » واحه ولمس مواهبه . وكان نهرى - من حائسه - شديد الإعجاب بشخصية غاندى ، ولكنه لم يقتنع بأسلوبه ووسائله « البدائية » في السياسة . لقد كان نهرى مصليا سياسيا يؤمن ايمانا عميقا بالاشتراكية ، ولا يؤمن بخرعولات رجال الدين الهنود ، واحسن « نهرى » - كما أحسن معظم الهنود - ان ثمانى غاندى في اخلاصه للقواعد الاخلاقية ، فلسفة مثالية لا تصلح في دنيا السياسة

وتطورت نظرة نهرى للاشتراكية هذه تطورات ، جعلته يملك مسلكا وسطا بين الشيوعية والراسمالية . وقد شئت في الهند عدة ثورات ضد الانجليز ساهم فيها نهرى نصيب ملحوظ . وراح يدعو الى عدم دعم الصناعات الانجليز ، وحرق جميع اللابس والمواد المصنوعة في بريطانيا . مسح كما مسح أبوه عدة مرات حيوات في السجن ، وماتت زوجته نهرى أيضا داخل جدرانها

وتضمرت الظروف وأثغر جهاد الهنود ، فماتت الهند الاستقلال في عام ١٩٤٧ ، وأصبح نوار الامس يؤمنون لحاة حكومية الهند ، وصار نهرى حاكما لها



وتقيم نهرى الآن في مسكن متواضع بسور دلهي ، ويحيا حياة بسيطة للغاية . فهو ينام على سرير صغير ويأكل طعاما مواضعا رهيد الثمن . ولكنه يزهو بجهاز التلغىون مصوع من « بلاستيك » شفاف كالزجاج

تبدو آلة التليفون من داخله . أن
نهرود يحب الآلات والأجهزة التي
ترمز إلى التقدم الصناعي الذي
تعتز إليه بلاده والذي يطمع في أن
يتحقق لها في المستقبل القريب



وينتهي نهرود من نومه كل صباح
في الساعة السابعة والنصف ، فيقوم
بعدة تمرينات رياضية من تمرينات
« اليوجا » ومن بينها تمرين الوقوف
على الرأس . وقد كتب عنه مرة
يقول : « اعتقد أن هذا التمرين
مفيد جدا من الناحية الجسمية ،
ولكنني أحبته أكثر بسبب أثره في
نفسى . فإذ ذلك الوضع الهزلى
أتمى حاسة الفكاهة مدى ، وجعلنى
أكثر احتمالا لهزل الحياة »

وفي منتصف الساعة النامية
يشاول نهرود فطوره مسرعة ، ثم
يتوجه إلى مكانه حيث سطره هناك
عادة عدد كبير من الساسة والموظفين

والعلاجيين وغيرهم من أعضاء نهيبات
الأحرق . وحوالي الساعة ثمانية
عند الظهر يعود إلى البيت لمعه
ومعه عدد كبير من الخسوف

ويخصص مئروساعات بعد الظهر
للاجتماعات الحزبية . وفي الساعة
الستية والنصف مساء . يعود إلى
البيت مرة أخرى ليلى مملأته
الوزراء أو بالتصحيين والزائرين
الرسميين . وفي الساعة السبعة
يشاول الغشاء . وبعد ذلك يبدأ
على حيد قوله - عمله الحقيقى ،
فيدخل غرفة مكتبه حيث يحيط به
عدد من الكنية والموظفين ليملى عليهم
الخطابات التي يريد كتابتها ، أو
يقرا فصاصات الصحف الكثيرة
ليشرف على آراء الشعب ومطالبه

وفي الساعة الثالثة بعد
منتصف الليل يذهب إلى الفراش .

ويسمى هذا النظام طوال الأسبوع
تقريباً تغير تبديل

[من علة - لايف]



منطق المرأة

شكت سيدة لصديقة لها من أن جدوان مسكنها الجديد رفقة
جدا بحيث يستطيع الحيران على الحائى أن يسموا كل ما يبال
في البيت . فقالت لها الصديقة : « في وسعك أن تتعاضد ذلك
بتغطية الجدوان بقماش سميك » . فصغت المرأة قليلا ثم
هزت رأسها وهي تقول :

— ولكننا حينئذ سوف نعجز عن سماع ما يقولون !!

العواطف .. مرشدة كبار الفنانين

بقلم الدكتور أحمد موسى



الاسي (١٩٥٥ - ١٩٥٦)

والفنان أكثر الناس استجابة
للعواطف ، وهو إلى ذلك أقدرهم على
تسجيلها والتعبير عنها . فلذا مسه
الحب ، أو مرأه الاسي ، أو هزه الخقد ،
أو طارده الخوف ، أو الهبه الجشع ..
فزع إلى ريشته أو يراعه يسجل
هذه المناس

العواطف قوى خفية كالكمياء ،
تبدو آثارها ويحتجب كنهها ، والفنان
كيان زاخر بالعواطف ، تثيره الحركات
والتمبيرات ، كما تثيره الطبيعة
بالوانها واسرارها ، فيضفى عليها
أحاسسه ، ويخرجه للناس فتسا
منزلها من روحه ، مصطبعا بالوان
حياته ، مضيئة وفاتمة

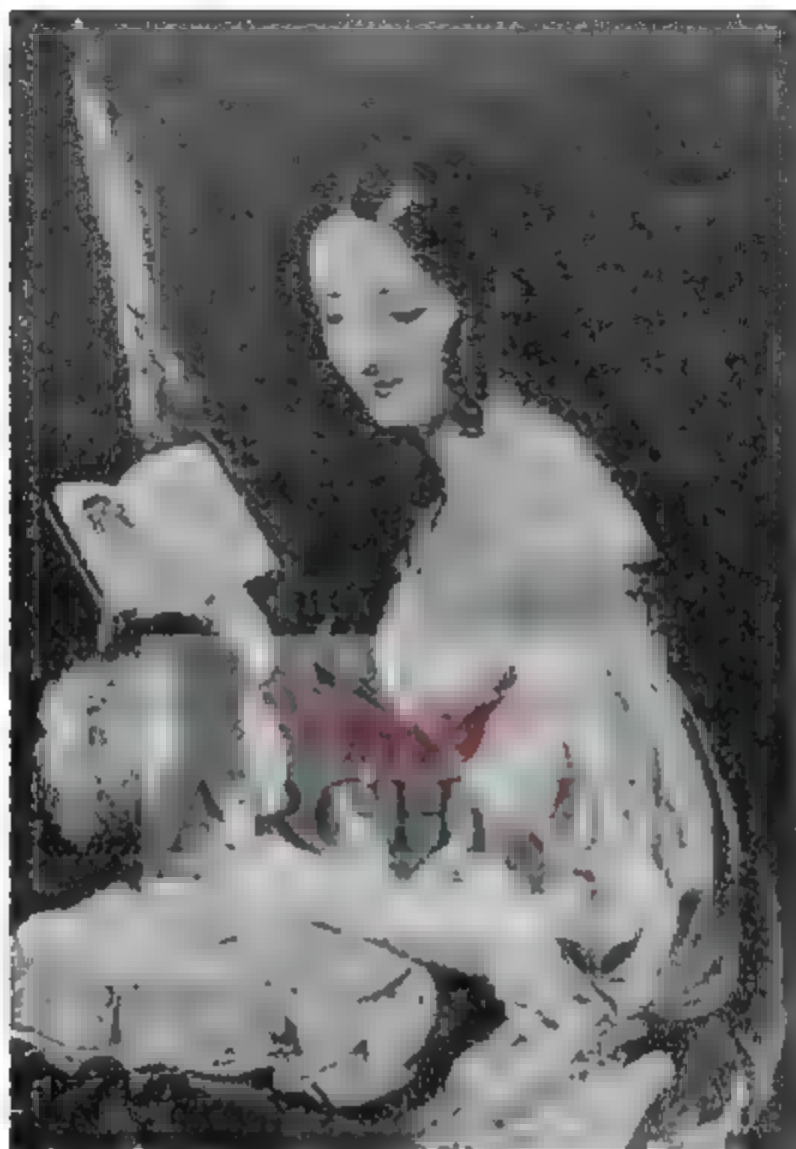


الحب

سجل فنانو عصر النهضة الأوروبية
عاطفة الحب متأثرين بالتمزعة الدينية
التي كانت سائدة فيه . وقد كان
الفنان « روفائيل » أقواهم تعبيراً
من الحب ، كما ترى في لوحة « العذراء
والطفل » التي ابتدعتها ورثته
الساحرة

الأمانة والأمان

في هذه اللوحة الرائعة من الفنان
« ماك كلير » عن الأمانة وكيفية يؤدي
إلى الأمن والطمأنينة ، ملجأ لرواة
التوفيق إذ حمل القلب الأمين يعود
إلى صاحبه بعد أن فتك بالذئب
ليميشأ حبيبا إلى جـد و أمان
والطمأن !



حنان الأمومة
[لوحة الفنان « روس »]



الطبيعية
[لوحة الفنان • ماكليز •]



الجشع (لوحة الفنان « بوش »)

ساحرا ، وهذا هو « الجشع » كما
يسود في لوحة « المجيم » وقد
معر فاه لجنهم كل شيء ، حتى في
طريقه الى النار !

حنان الأمومة

سجل كثيرون من الفنانين حنان
الأمومة فأبدعوا وولقوا ولكن الفنان
« روس » كان أكثرهم أبداعا وتوفيقا
في هذه اللوحة ، إذ أنطقت ريشته
بذلك الحنان الخالد كلا من الأم والابن ،
فكان حنانا مزدوجا

أحمد موسى

الوطن المألوف

الهريرة الوطنية مرارة لا يحسا
على حقيقتها الا من رأى وطنه
محطما كهذا السيف ، وراح يبكيه
بكاء هذه الحسنة ، وينطلق بالأمال
تعلق رميلتها بتلك السحب الكثيفة ،
وهذا ما تمر منه هذه اللوحة
البديمة للفنان « بريس »

الجشع

كان الفنان الهولندي « هيروثيموس »
بوش « يتلمس منساقص البشر
ويجسمها في رسومه تجسما

منحت إحدى الجوائز التالية الكثرة من رواية القتها
.. وقد عرضت عليها دور النشر مبيعات كبيرة
في تونس نفسها لتأليف وتترك مهنة التعليم ...
ولكنها رفضت . وهي تشرح هنا سر رفضها للتدريس



أحب مهنتي

بقلم لولا أرومان

هذه الفتاة ولكنها أحسست بتعبه
كلامها فراد تقديري لها . وبعد ذلك
اليوم وفتت أنه من المستحيل خداع
الأطفال ، وقطعت على نفسي عهدا ألا
أقول شيئا أو أدبل سميتة إلا بعد
وعوي من صحتها وقالتها

والنفس إذ يمشي في حو بعيد عن
الحب بدوي حنورها وجع ، ويتنك
احساسها بعدم مبرها على الامتثال
مأخضة . والجميل في التعليم أن
المدرس لا يتعامل مع مواد حاملة
لا تحس ولا تفسر أو أشياء خيالية
لا وجود لها وإنما يتعامل مع أحياء
يمكن أن يحبهم وأن يبادلوهم حبا بحب
وإذا كان حب الأهل لا يشاله ينسيه
ما يشدله في سبيلهم من جهود
وتضحيات ، فإن حب التلاميذ
والتلميذات ينمي للمدرس ما يتجشمه
في مهنته من محاب وأتاع

والتعليم من خير الوسائل لترويض
المرء على سعة الصدر وروح الفكاهة ..
فالمدرس التي يلقيها للمدرس لا تسير
كلها في صفوة وسلام . إن للمدرس -
مهما تكن شخصيته - لابد أن يصادف

أحب مهنة التعليم لأنها تحفظ
العامل فيها متجدد الشباب والحيوية
لا يسرع إليه الهرم ، ولا تشاركه
الشيخوخة ، مما دام الإنسان محافظا
بالشباب يقضي معظم أوقاته معهم ،
فانه ينقل الكثير من حماسهم وإقدامهم
وحيويتهم ، ويروى عن معلم روح
الغشور والحمول وصعدت الكثر
وحصائص التقدم في السن . ومهنة
التعليم ترغم المرء على مواصلة حمل
الفكرى وإساءة المعلومات ، فينبى القدر
من الشئ الجديد على استتشاف نقاط
الضعف في شخصه المدرس أو
المدرسة وحفزها على التطور ومسايرة
هوكب الزمر وركب الحياة

وإذا كسر مرة - في أول عهدى
بالتدريس - أسى أصابت نفسي
المدرس ، وأعطيت التلميذات إرشادات
حاطته لسمبل وأحب في البيت ..
فرفعت يمت صغيرة يدها تستأذن في
الكلام ثم حدثتني بنظرة مرثوق قالت:
« هل تريدن منا أن نؤدى الواجب
بالطريقة الصحيحة أم بالطريقة التي
وصفتها لنا ؟ » وكنت أن أنور على

في الاتيكيت

• جيمنا قفني اسيد مع رجل مطبعا عاما ، يسي ألا تطلب ما تريد من الخادم مباشرة ، بل نكل الى الرجل الذي تصحبه أن يطلب لها نفسه ما تريد من ألوان الطعام

• اذا لم يستطع الرجل أن يخلع القفاز في الوقت المناسب ، في وسطه أن يصافح سيده وفي يده قفاره ، بعد أن ينفذ اعتذاره لذلك . اما المرأة فليس عليها أن تخلع قفازها حين المصافحة ، ولا أن تعتذر من ذلك . كما أن قواعد الاتيكيت تحمل من حياء أن تصافح الرجل أو لا تصافحه

• عند اعداد حملات الكوكيتيل ، سعى أن تقدم ربة البيت الخبيرة بي ما يقدمه من مشروبات ، بعض الأراج غير الكحولية مثل عصير التفاح ، الصلطان . ومن حق كل مدعو أن يرفض المشروبات الكحولية

• لا حاجة لأن يشكر الضيف صيفه على دعوته اياه لتناول القفلة أو العشاء معه . وجر من ذلك أن يوجه اليه دعوة مماثلة اذا أمكن

• عند الدخول في المسارح أو دور السينما ، يتقدم الرجل للمرأة التي تصاحبه ، لكي يسلم التلاكر للمستقبلين الذين يقومون بإرشاد الداخلين الى أماكنهم . . وسدك تتقدمه السيدة

أشقياء يضعون له الحشرات في ادراج مكتبته ، وقد يلقون عليه الطباشير أحيانا أثناء اجتماعه بالكتات على السبورة . ولا سبيل للمدرس الحكيم ألا أن يتفقد هذه الشقاوة ، صاحبها ، وأن يسألهم فكاهاتهم ويحلل الحد بالهزل

وعلمتني مهنة التعليم ألا افكر في نفسي كثيرا وأن ينصب الجاتب الأكبر من تفكيري في مصالح الغير ومستفهم . ولم أجد قاعدة حيرا من هذه لكسب قلوب من أساعل منهم من الناس ، ثم أن التعليم يهيء للمرء مجالا لاكتشاف عوالم أكثر غرابة وثروة من أي أرض وطائها قسم

مكتشف . . فخصسات الأطفال مواد خام عجيبة تفوق في غرايتها وسلوكها كل ما يوجد من مواد من أساعل أو المصانع أو الحقول . أنا نتعامل مع عقول وقلوب عليها إسوديا متفتحين العالم

حقا أن مراتب المدرسين وحصه قومية ودليل على أن الحكومات لم تدرك بعد قيمة المدرسه . وسنت أنها الأساس الذي يقوم عليه صرح الأمة . وأساس البيت . وإن كان خبا لا نراه العين . فهو الدعامة الأولى لقوة البناء . ولكنني أعتقد أن المدرسة أو المدرس المخلص لعله يجد في التدريس من السعادة والتمتع ما يتسبه متابعه المالحة

[عن مجلة « كوروت »]

حسنة يقتل من أجلها الملوك!

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

من أساطير التاريخ أن « روس »
أو « جوتو » كان لها جبارا ، سيده
السيرة يعقب النساء ومعه على
أعراضهن ، ولا يعرض طرفه عن الأمة
في السماء ، أو امرأة على الأرض ،
وأما يوئل بكل ما في حوله
وسلطانه للوصول اليهن على زعم
أزواجهن ولذي مرانتهن
وكانت الملكة ليدا زوجة تيلدوس
ملك أسطورة أجمل نساء عصرها ،
وقد حاولت أن تصد العاشق
السموي ، وقد أحاطها زوجها



باريس . فقد انطلقت من عين التلسي ، في لحظة واحدة ، سهماً متسالية بعدت في مهجة كل مهمة ولما كانت الآلة في ذلك العهد ، هي التي تربط القلوب بالحب أو تنقطع تلك الرابطة ، بعد هطت ربه الحمال الزهرة « افروديت » الى الارض لتعسان باريس في تحقيق احلامه ، والمور بالمرأة التي اضرمت في قلبه العرام

ورسمت « افروديت » حطية عكمة تغلها باريس ورفاقه بمهوية الزينة وتم اختطاف ايلينا من خدرها وانتمد بها باريس عن اسبارطة وقصي العاشقان شهر العسل في جزيرة كرائي ، ثم واصل السفر الى طروادة ، بينما كان منيلاس الزوج السيء الحظ ، يفرط كما بكه ، ويدعو رعيه الى الانتقام حوله للانتقام من خاطف زوجته !

حرب طروادة

وجل الانبياء بطيون وجيرانهم وحملهم طلبا للنار ، وحشدوا جموعهم كرحف على طروادة ودك أسوارها وبيع سكانها ورد زوجة الملك الحسنة اليه من الرجل الذي احطلها

ولس الدعوة للقتال عشرات من الانطال والملوك ، كان كل منهم قد علل نفعه بالزواج من العائمة ايلينا ، وقد هاله ان يحطلها غريب عنهم ويسم بحمالها وحده !

وبلغ عدد الدول اليونانية التي تحالفت على طروادة سبعا وخمسين دولة . وعقد الحلفاء مؤتمرا في مدينة

العبور بسياج من الرقابة والحراسة ، الا ان رب الارباب تقمص صورة بهجة بيضاء ، اقتربت من الملكة الحسنة وحامت غمرة ذلك الغرام لائقسة بمقام الال والام . فقد وضعت « ليدا » انة اطلقت عليها « ايلينا » ، ورثت عن أمها محاسنها ، وزادت عليها ما حباها به والدها الاله من وسامة وبهسان ، لسمهاها الناس « ايلينا الفتاة »

ولما اكتملت ثورتها ، شفع بها منيلاس ملك اسبارطة ، فبادلته الحب ، ورضيت به زوجا . وطن الملك ان السعادة والسرقة قد حلتا في بيته ، لانه اقترن بانه الاله الاكر واحمل نساء الشر على الاطلاق !

خطة افروديت

وكانت دولة طروادة في ذلك الوقت تنافس دولة اسبارطة في المظلمة والسطوة . وكان « بريام » ملك طروادة ، قد شيد قهاصمة الجوارح منبوعة وابراجا لهاققة ، لحشد للدفاع عنها ، اوسع الملاحة ، حيثما لجيا اثرب على سديمه وتدريبه

واوجد « بريام » ابه « باريس » الجميل الى منيلاس ملك اسبارطة ليعاوضه في طائفة من شئون الدوايين القويتين المتناسين . فاستقبل الوافد في اسبارطة بالحفاوة ، ووقعت هينا « باريس » رئيس الوفد على « ايلينا » زوجة الملك ، فبهره جمالها ووقع في غرامها !

ولم يكن جمال باريس اخف وقعا في نفس ايلينا من جمال ايلينا في نفس

أيلينا العاشقة !

وينصاع كان الملوك والأسيال
بطاحنون أمام الاسوار ، وينسزل
بعضهم بعضا في السهول والاكمام ،
كانت أيلينا - وهي سيب البلية
وموضوع الصراع وهذا المراكب -
تقيم في قصر الملك بربام - وفي كنف
الرجل الذي اختطفها من خدعها ،
باريس الجميل !

كان ملك طروادة قد طبع النبحوحة
ولم يسمع في إقامة المرأة مع انه ، بل
رحب بها وأمر حاشيته بأن تنظر
اليها كروحة شرعية لباريس . وتلاطمت
في صدر ايلينا العواطف والنشاعر
النافقة - فهي تراء نحن الى البيئة
الافريقية التي عرفت فيها الراحة
والهناء ، وتندم على ما بدر منها نحو
زوجها ميتلا من حيلة وفكر ،
وتنوم حشدها على سرير بها وحملها
على الرعي في هذه العار . وتارة
تسبى رثت تكله فتسبى بكرم
انفسه اذيين ، ما سمع به في القصر
ابدى من معادة وسلطان ، وتصرع
الى الآله من سر عشيقها على
فوجها !

أما الطرواديين ، فكانوا يحقدون
عليها لانها جلبت لهم الخراب والدمار ،
ولكنهم يدافعون عنها دبابا عن دولتهم
وكرامتهم . بل ان بعض الطرواديين
كانوا يقولون . « ان هذا الجمال الرائع
لجسدي بل تسبيل من أحله دماء
اليونانيين فمتسرح بدمائنا تحت
الاسوار ! »

قتل اسبارطة

كان اتنسلر اليونانيين تلمأ كاملا .

ميسينا واختاروا « انا معنون »
قائلا عاما لحشدهم ، وهو ملك
« ارغوس » وشقيق الملك الذي
احتطمت زوجته

ورحف انا معنون على رأس مائة
الف فارس ورجال ، الى سواحل
طروادة

وهاجم جيش اسبارطة اسوار
طروادة حيث حشد بربام وابنائه
الاعوان والانصار ، وانصب الى
الحامية جميع القناصل الحاورة الحاقدة
على اليونانيين ، وكان هكتور بن
بريام وشقيق باريس يقود ذلك
الجيش دفاعا عن الوطن ومنا للمرأة
من الوصول الى المرأة التي نسب من
أحلبها القتال !

ونشبت بين الفريقين حرب طاحنة
عرفت في التاريخ بحصار طروادة او
حرب التواب بمرأها اسمر ،
عشرة اعوام كاملة . وهي الحرب
التي حلدتها « هوميروس » في « الالياذة »

حصان طروادة

وانتقم اليونانيون في نهاية الجوار
المدينة واسولوا عليها بعض خيله
التي ابتكرها يوليسوس . فقد صنع
هذا القائد الماكر حصانا ضخما من
الخشب ، اختبأت في داخله كتيبة
من المحاربين ، وتركه الطرواديين
فاسولوا عليه وادخلوه الى مدينتهم
فانطلق السومانيون من جوعه ،
وقاحوا اعداءهم ، ثم أسرعوا الى
أبواب المدينة فمحوها لرفاقهم
ذلك هو « حصان طروادة » الذي
يصرح به التل منذ ذلك الوقت ،
ويرمز الى من يسهل لعدوه اقتحام
حصونه !

مدون أن يؤنبها لضعفها على شيء مما فعلت ، بل أنها لم تعد تفكر في تلك الجزيرة التي أثارتهما بين الملوك والشعوب ، فعاشت هادئة الببال مطمئنة النفس بحزمها قومها ، ويحبها زوجها !

إيلينا في السماء !

ورأى رب الأرباب ربوس انه لا يليق به أن يدع الموت يسيطر على حياة امته ، فقرر أن يرفعها حية إلى مقر الآلهة وأن يشمل أيضا بهذه النعمة روحها ميبلاس ..

وفي ذات يوم ، هبط من السماء وهبط من الآلهة ، وحمل الملك وزوجته وارتفع بهما في العشاء ، تمهيدا لأرادة الرب العظيم !

وإذا كان الأدلاء اليوم بشيرون إلى غير بن متلاصقين في بلدة تيرابسي اليونانية ، ويقولون أن ميبلاس وإيلينا قد دفنا فيهما ، فلا تصدقوهما ! فإنلينا وروحها يتيمان عند أبيهما في السماء ، وما سران الإنيقة بهيكل لدى ودمع فيه ألبسا الحياة الدنيا ، بل أن تصعد إلى ربوس صانع العرش !

حبيب ماماني

فقد ذكروا أسوار طروادة وأحرقوا المدينة وذبحوا سكانها فلم يفلت من انتقامهم غير القليل . ورأى الملك بريام أبناءه جميعا يدبحون أمامه ذبح الطيور ، ثم قبل يد ربوس بن أشيل ، وساق الظافرون إلى الأسر هكوبا زوجة الملك ، وكاساندر ابنتها ، واندروماك زوجة ابنته هكتور . وسلبوا من المدينة النخلة كل شيء

عودة الحسناء !

وعادت إيلينا إلى روحها ميبلاس . . ولم يجد الزوج مضاميه في أن تعود إليه روحه ملطحة بوسمه الخيانة والعار !

وفي طريق العودة ، أراد ربوس رب الأرباب - وأبو الحسناء - أن يداعب ابنته وروحها ، فأثار عاصفة هوجاء ، أصبحت بالركب الذي كلفا فيه عن سواحل اليونان وقذفت به على شاطئ مصر . فاقام فيها ميبلاس وإيلينا مدة ضيعين على بولبوس الحكيم وطون المرباع . ولم يخل عنها وظلا لعانية أعوام بطومان في الهرم ويتعلل من حريرة إلى أخرى حتى بلغت أسبارطة وسنمرا من جديد في قصرهما الملكي . . .

واستأنفت إيلينا حياتها الأولى ،

الحوال ماثورة

• السعادة في الحياة كالحلية الحبة تتكاثر بالانقسام !

• إذا قلت لمائة أنها جميلة ، سرت ولكنها لا تصدق أنك تعني ما تقول . فإذا قلت لها أنها أجمل من فتاة أخرى تعرفها ، فأنها تؤمن بصدقتك !

• المال لا يظهر حمافة الناس ، وإنما يظهر حقيقتهم !

« التليفون ، والساعة ، ونتيجة الحائط من أقوى
الشركات النفسية وأضررها في الوقت الحاضر »



أعداؤك الثلاثة

التليفون والساعة ونتيجة الحائط

اتنا لا نقال اذا اعتبرنا التليفون
من اهم العوامل التي تعهد الطريق
لتحطيم الاعصاب ، لذلك لم يكن
عجبا الا يدور بعض من تسببهم راحة
اعصابهم لرقم تليفوناتهم في الدفاتر
التي يتداولها الناس

والساعة ايضا عدو خطير من
اعدائك واعلم الناس في هذا العصر ،
ولما يرجع اكثر الحوادث التي تقع
في الطرقات والبيوت ، ففي كل يوم
يموت الآلاف الناس تحت مجلات
السيارات أو القاطرات أو يشربون
دمهم يهبون سلاالم بيوتهم مندفعين
لكي يلفوا اعدائهم في الساعة
المحددة ؟

انك تستطيع التخلص من رق
« الساعة » وسيطرتها عليك ، اذا
خرجت من بيتك قبل الموعد بوقت
كاف ، فلا صر اذا انت ذهبت الى
مقصدك قبل الموعد ، فان ذلك
يحملك تسمر هادئا مسيطرا على
اعصابك

وتجنب - مهما كثر أعمالك -

يشكو اكثر المرضى من اضطرابات
عصبية ، يرجع اصل معظمها الى
القلق والياس وعدم الرضا والخوف
والاحاس بالفضل ، واكثر هذه
الاحاسيس الضللة التي تحد
نشاط الجسم والدهرن يرجع الى
عادات خاطئة يلكها المرء . وقد
دلنتى تجارب الطويلة على ان حالات
الاضطراب العصبى التي يفسها
المرء لنفسه ، لا يمكن ان تمالح الا
عن طريقه وحده من اهم الامور
التي يحسن ان يتقا بها محاولته
علاج نفسه ، تبديل مسلكه نحو
اعدائه الثلاثة : التليفون ، والساعة ،
ونتيجة الحائط !

ابتعد التليفون عن مكان عملك
بقدر ما تستطيع وخاصة في البيت .
وحينما تسمع رنينه - ولو في
منتصف الليل - تمهل في انشاء
انتقالك اليه . ثم استرح قليلا قبل
ان ترفع الساعة ، وحده نما
عميقا بضع مرات حتى تهدأ اعصابك
التي اثلرها الرنين فجأة

وحاديثها . ولكننا اعتدنا العسيرة
 بأنفسنا في مسهل العمر ، ثم نهمل
 صحتنا وأماننا بعد ذلك
 وليس ثمة نصيحة للحائمين من
 المتقيل حير من قول السير
 « ولهم أوسلر » : « عش يوما
 يوم .. فلكل يوم متاعبه التي
 تكعبه » ..



وحبك أن تعلم أنك حين تفزع
 أو غضب أو تقلق ، فإن الجهاز
 العصبي يرسل إشارة خطر إلى
 جميع أعضاء الجسم وتهدده ، فتطلق
 فدة « فوق السكلى » كمية من
 الأدرينالين في مجرى الدم تزيد كمية
 السكر فيه ، ليعزز البنكرياس قدره
 من الأنسولين ليحرق السكر الزائد
 ولكن الأنسولين لا يحرق الزيادة
 وحدها ، وإنما قد يحرق معها
 الكمية العادية . وتكون النتيجة
 نقص السكر في الدم ، وتدهور التمثيلية
 في الأعضاء الحيوية !
 فادلا تكرر الشرات النفسية ،
 اضطربت وظائف الفقد - على مر
 الزمن - وضعت مقاومة الجسم
 وأصبح عرضة لكثير من الأمراض
 والمضاعف القاتلة
 ولنا نغلو إذا قلنا أن التليفون ،
 والساعة ، ونتيجة الحائط ، من أهم
 الشرات النفسية في الوقت الحاضر
 [عن مجلة « ريموز فايمت »]

أن تعمل برنامج اليوم كله متصلة
 متصلة من المواعيد ، ودع وقتنا
 كافيًا لما يحتمل أن يفحاك من زيارات
 أو اتصالات ، ووقتنا آخر لنفسك
 خاليًا من العمل ، وسوف ترى أن
 ذلك سيريد انتاحك وكفيايك
 ويحفظ حيويك

ونتيجة الحائط أيضا ، مصدر
 هلع وفلق لكثيرين . وقد رأيت
 شابًا يصف نارمه عصية كلما نظر
 إلى النجبة ، وأحسن اقتراب موعد
 جباية الضرائب . وكمن من عمال
 وموظفين وظلة تحطمت أعصابهم
 بسبب التفكير قبل الأوان في متاعب
 أوائل الشهر أو مواعيد دفع الديون
 أو حلول الامتحانات



ولعل الخوف من النجبوخة ، هو
 أسوأ النتائج الهدامة التي تتربى
 على الاهتمام بالتواريخ ، فإن كثيرا
 من الرجال والنساء يتباهونهم القلق
 كلما مر بهم عام لأنهم يحزنون على
 والمرضى والوحدة والاحكام . ومنذ
 بطع سنوات ، رادى إحدى نجوم
 السينما ، وأغضت إلى بشكوها
 ومخاوفها من المستقبل . لقد كانت
 تحس أن بولي الشبشب وينذهب
 الجمال . وقد نجحت في اناعها
 بحلها من بظن أن الجمال والحيوية
 قاصران على مرحلة الشبشب ، بل
 لكل مرحلة من العمر جمالها



كان في صباه وعشوائه شاعر الفصيلة والخبير والمستور والخبير



لعل كثيرين من أبناء الجيل الحاضر لا يعرفون أن الدكتور طه حسين باشا - وزير للآداب السورية - كان في بداية اتصاله بالصنعة - وهو يومئذ في المشرق من عمره - يجمع بين الكتابة في الأدب والتدريس في صوغ القصائد الطوال في الدين والقصيدة ، والحب والجمال ، والمستور والملاء ، وغيرها من فنون الشعر القديمة ومبتكرة . وفيها يلي عظم مقطوعات جميعها الأدب جمال الدين الرمادي كما نشرته الصحف في ذلك العهد من قصائد طه حسين للحاضر :

في القصيدة

لم يكن عجباً أن تسمت القصيدة الشاب طه حسين إلى الجهاد بقلبه في سبيل الدين والقصيدة وكل ما هو حق وحير . فقد نشأ في بيت ريعي محافظ على التقاليد ، في أهل صلاح وعبق وميل إلى العلم والأرشاد . وكان ثاني اثنين من أسرته أرسلتهما الأسراء إلى الأحرار الشريف ليتفقه في الدين ، وليكونا من العلماء العاملين

وفي ذلك العصر ، كان شاطئ النيل - كما هو اليوم شاطئ البحر في الإسكندرية - ملتقى العشاق وطلاب النهو ولحون ، فتصدى الشيخ الأزهرى الصغير للرحلة على ذلك المسار ، محمداً قلبه لمكالمته ومحاربته ، في قصول من السعد المر العفيف ، وقصائد تشتمل حماسة صد الإباحية والفجور . وهي المهمة نفسها التي تصدى للقيام بها بعد ذلك بربع قرن أو يزيد ، وحال بوليس الآداب ، ومضيفه الشيخ أبي الصيون

ولستم أعلم لما يقول الشاعر الأزهرى الشاب طه حسين من قصيدة في حوالي خمسين بيتاً نشرتها له صحيفته ، مصر الفتاة ، في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٠٩ . بعد مناجاة رقيقة لطريقة للنيل عبد الأمير :

خل منك الغرور، واطلب الحد
إنما الحيات من خلق الآ
يل... ما هذه الكآبة والحز
قال: «مارأي القرائن ولكي...»
«خاتمة أسمرت صامت دكاه
«أما من بك أختان هو
«لم ترل ينها وبينهم الأثر
«كانما كان...! والفضيلة تدعو:

ويوحز الشاعر الشباب حيلته في سبيل الدين والفضيلة ، في بيت
جامع رائع ، يطق به كما يطق القاصي الحكيم بعد أن يستكمل دراسية
الفضيلة التي يطر عليها ، وبعد «حيثيات» الحكم ، يقول -

ليت مصر ديبها ، فصداها كل خير ، وجعلها الغرور ا

في الحب

وعلم الله ما كان الشاعر الأزهرى الشاب عدواً للعبه والمحبين ، ولا
متزمتاً حامد السعور لا يهو فله لجمال ، ولا يهر لهوى الغيد الحسنان .
لكنه كان كما يقول من نصيبه به نضوان وشكاه الأديب، نشرتها صحيفها
«مصر الفتاة» في ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٠٩

أند مذاب اللام حر
كم حد العهد من ملاؤ
تعمك «مد في دهرأ
رأيت أن أهوى سبي
قلت لقلب : عدّ به
إن نسيم الحياة يغني
فكم بآلامه ادلائ
مد كمال أهوى مدان
ثم اتقى منهم صاني
تسقى في حرة الهوان
ودعه للمترف الحنان
وطيب الحمد طير فان ا

أو كان كما يقول من نصيبه أخرى نشرتها له الصحيفة نفسها في ٧ يناير
سنة ١٩١٠ :

ساعة عتدى الجبد
فلما ملت إلى الجبد
ولذا ملت إلى الحب
هذه جملة أحوا
وأخبرني للنزل
للصنام أروى
فأجاب للصنم
لي ، فهل ليها ذنوب ؟

ربما يندفع أبدا و ذوى الحب الخال
 مثلا يندفع أبدا و ذوى المسن الذهب
 أنا لا أعتق إلا قاتل جمال وكال
 مثل هنا .. لا أبا له اللوم فيه والحرب

وقد أتى عليه حين من الدهر ، لم يكن يرى الحب فيه إلا مراديا للهو
 والقصف والمحور ، ولنته يتسنى أن تموت غير مأسوف عليها . وهذا ما عبر
 عنه في قصيدته « دلة في الحياة » التي نشرتها « الجريدة » في ١٤ من فبراير
 سنة ١٩١٠ فقال :

يا ابنة الكرم وديانا لك من قبل الله
 لم أذنها .. خير أني طالما ملك اليها
 لد دعائي للهوى بي ، ظليت الله
 فليت قلت قسى فخير مأسوف عليها !



يا شق الله من المـ ن محوس المـ
 أنا قنزال في ثـ ن - إذا شاءوا - قـ
 إنا الله رسـ سق يدعوا الجامعـ
 سـ ليس في الحق حياء !



أهدى العاشق الله من : حب الحق أول
 دونك الشئ إذا شـ ث . . ولكن القـ
 أنا أنـك من الأم واه مما كان جهـ
 إنما أرى بأنك بل من حب الرذـ

واله ليحرص على العودة لابرار فكرته وتأكيدا هي مقال أفرده لذلك
 بصوان الحب ، نشره في « الجريدة » أيضا في السابع من نوفمبر من تلك السنة ،
 فيصف الحب بأن « مصدره ضعف الإنسان وعجزه منفردا عن الحياة الدائمة
 والسعادة الباقية » ، ويرى أن ما أعاناه من الحب على هذا المرض حق وخير ،
 أما ما زاد على ذلك فهو باطل لا خير فيه . ثم يربط بنفسه أن يضرب بسهم
 مع الشعراء وكتاب الحيال فيما ذهبوا إليه من فتون الغرام ، وفي اتقادهم
 من حسان الفتيان والفتيات آلهة تصد من دون الله زاعمين أن هذا كله
 مصدره حب الجمال ، وذلك لأن الشغف بالجمال وإن كان شيئا في النظر

والطبائع ، وليس العلو فيه إلا مرضاً يحجب أن ندأويه ونطب له ، بعد أن أصبح سبيلاً إلى العلى ، وداعية إلى العسوق !

فى الجلاء والدستور

ذلك بعض ما جعله طه حسين من أغراض شعره فى العشرين من عمره ، وفيه كما ترى ما ينسج شاعرية حساسة دافقة . ويعد محاولته طليعة للتجديد فى الأوزان والمقامى والأسلوب . فإذا نحن عدنا ذلك إلى أغراض شعره الأخرى فى ذلك العهد ، فسرى أن ذلك الشاعر الشاب المتقد حماساً للدين والمصلحة والمناصرة عموماً ، لم يكن أقل حماساً لخدمة الوطن وقضيته الكبرى ، قضية الاستقلال ، و « الدستور » ، ولنسمع لما يقوله موجهها الخطاب إلى المحتلين العاصيين فى قصيدة صنوان « هم حاقض » نشرت فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٠٩ بصحيفة مصر الفتاة . قال

تيسوا غير وادى النيل ، واتصوا	فليس فى مصر للأطباع متسع
كلوا مملكتكم هنا ، فليس لكم	بما حبيب ، وما نجهل ، شمع
لا يمنع الله المستعمرين ، فككم	ياق سوا النيل من جراه ما صنعوا
يا بيل ! إن سمع المستعمرين ولم	تطلب لأمانك العلات والجرح . .
تلا حريث . . ولا روت دالماً	ولا أدركت وصوتهم

ولنستمع له إذ يقول من قصيدته أخرى فى الصفحة ذاتها بعد حصوله أسبوعين ، هم صا نصين احتليلي وسرعهم مصوب استلم الطالب بالجلاء :

إن كان رحيلك لئلا	سوء . . تكون جلاء
أو كان صوتك	مدح هو الله تباه
فليل صوت القمب حد	من يذهبوا من حيث جاءوا
لقد علموا أن شد	تا لمفتهم دواء
دلو بجوتهم وأعد	سالم من الطنوى فتاه
ما قوة الباقين إن	عفتها إلا جباه
سيرون إذ تبدوا الخيب	سعة أن قوتهم حواء

ولا يقوت الشاعر الوطني الشاب أن يتمتع فرصة عودة الخديو عباس حلمي الثاني من الحج سنة ١٩١٠ فيبشر فى صحيفته « الجريدة » قصيدة عنونها « رجاء الدستور بعد الحج المبرور » يقول له فيها .

يا عزيز النيل . . حة	فى ليل مصر الرها
حسبهم ما قال منهم	ذلك الخطب الجلل !

إن مصرأً وبينها لك والنجاء القناء
ظنوها بالود والإنة لمن يحميه الأمل !



أنت والمفسور في الحب ليهبها أغوات
ونرى حبك بالحب من هنا مع البشير
كن لولدي أنيل حناً من عولدي المسدآن
واسع الدستور مصرأً أنت إن شئت القدر

حديث مع التبل

وقد رأيت أن لطفه حين الشاعر الشاب ولما حامها بأن يتحدث في شعره إلى الليل . وماذا يسمع منه ، ويروي عنه ، وسلمت الإشارة إلى ذلك فيما انتظمتها من قصائد - على أن له قصيدة فريفة قاربت إبانها الستين، وبشرت في ١٨ مايو سنة ١٩٠٩ بصحيفة مصر الفتاة ، بعنوان : حديث مع التبل - وقدمت لها الصحيفة بكلمة لفتت فيها : نصرة الشاعر الماثر، صاحب اليراعة والبراعة - وقد استهلها بقوله :

وقفة في الصباح أو في الأمل تدل فيها جاك التبل
ترج اليأس الحزين عن مؤ من وقتي الحب عند الضول
ثم يمضي في حوار طريف مع الليل والليل ونمسه ، إلى أن يقول
ليل : أصبح ، عندك ، وأصبح قد مشا من ملوك الرذول
ظلم الأعداء مصر ربحه أنت في نقم الطويل ؟

وبعد ، فهكذا كان لطفه حين ولما يحاور العشرين من عمره ، فهل كان عجبا أن وصل بعد ذلك إلى ما هو عليه الآن ؟
تمال السنين الرمادية



ملكة تنور

احتلت الملكة فيكتوريا يوما في حديثها مع زوجها الأمير البرت ، فأسرع إلى مخدعه وأغلق بابها وتبعته الملكة حاصة ، وقالت له وهي تطرق الباب صائحة : « أترك ما أنتعج الباب . . . افتح الباب حالا » . ولكنه لم يحرك ساكنا ، فواصلت طرق الباب بشدة . فقال البرت : « من بالباب ؟ » . فأجابته : « ملكة إنجلترا » . فصمت ولم يجيب ، وبعد برهة ، همت الملكة في وداعة من وراء الباب : « أنها روجتكم يا البرت »
فتفتح الأمير الباب على الفور وهو يتنسم !

خطاب مفتوح من حواء لآدم

عزيزي آدم ..

ما عدا الحب .. وفاتك أن المرأة بطبيعتها تؤثّر قبله خالصة من زوجها على ماسة نفيسة يحضرها لها أو بوليصة تأمين يهديها إليها !

إن الرجل اليوم يجري وراء المال ويخلص له ويمس نفسه في مسيله .. وهو لهذا لم يعد يجري وراء زوجته ويهبها ما تنوق اليه من حب وحنان .. وقد كان لذلك أثره في سلامة نفسها وأعصابها .. وبالتالي في الاستقرار المنشود في الحياة العائلية

بل أنك - يا آدم - أصبحت تحت ضغط شهوة المال تزوج ممن لا تحب، أو تقري زوجتك الرقيقة بأن تعمل كي يتضاعف إيرادك

أنت كبر ما تقول إن المرأة المصرية لم تصد امرأة .. ولكنك نسيت أن رجل اليوم أيضا لم يعد رجلا .. لقد أصبح رجلا ضعيفا .. حيانا .. كلما أصمته الحياة - ولو كان ذلك لا تفسه - الأسباب - ترك زوجته وبينته وراح يفرق همومه في كزوس الحمر، أو يقضي لياليه على موائد الميسر !

« حواء »

أنت تعلم أننا خلقنا لتتحصل أعيا الحياة معا ، وأنا لكي نجاز طريق الحياة القساك بسلام لا بد لنا من التفاهم والتعاون على حراسة ما يعترض طريقنا من مشاكل

على أنني لاحظت أنك تهتمنا نحن معشر الفتيلات المصريات بأننا مدلات أنانيات ، وإن تفكيرنا كله يتركز في رفاهيتنا ورفدتنا ، ونسى أنك أنت المسئول عن هذا لأنك عودتنا ذلك التذليل وسجلتنا نسي فهم رسالتنا في الحياة !

أنت أمتصمت لثبات المادية يا آدم العزيز ، وروح تهب نفسك وتغنى معظم وقتك في عمك ، غاميا أو غناسيا بيتك وروحك وأولادك ، وعملت إلى أمكات زوجتك أو رشوتها بما تحضره لها من كدنا ، بقسوة لها من محورات ، بل أنت تعرض نفسك لأفراض القلب وأرتفاع الضغط واضطرابات المعدة حتى تظهر زوجتك كما تقول بظهر يليق بمقامك !

أنت تهينا كل شيء





بقلم الأستاذ عبد الرحمن صدق

كل متعسبة ، ويعرض بلاغاته في كل مكاتبة (مناظرة) وكل يناجس من قراءة نفسه ، مطرباً على منسل السادة لابنة عبه الجميلة المهديدة روكسان ، ولكن عرفاته بموضع التشويه في مسخته أوجب عليه كتمان ذلك الحب على عتقه وشدة . أما هي ، بعد تعلق قلبها بالعتى الجميل كرستيان ، ولكن العتى كان دوماً في حوده القرحة وحلانة البياض - فيشفق عليها سراير من صدمة الحية في فتى أحلامها ، ويلج من حرصه على سعادته من يحبها ، أن يتصلب على غريزة الأنانية ويرفض التضحية ، فتسمع له بنفسه أن مير غريبه العبي طلاقة لسانه ، وسحر بيانه ، وحضور ذهنه وتوقد

هي شخصية تثير الإعجاب والضحك والرهبة جميعاً ، فقد ورق صاحبها شجاعة القلب ، وعجز العمل والمعية الفكر ، ولكن قضت مشيئة القدر الصاخر إلا أن يقصد عليه المنة ويحصى المنعة ، فقد روى المدارس المثالي الشاعر بأنف عظيم نسوة طلعت ، وجملة عبد السمهاء عرصة للتبادر والاستهراء . كما فوت عليه الحظوة عند النساء وحرمة نعمة الحب المتبادل

ولقد تولدت من هذا التناقض ، بين مظهر ذلك الاسنان ومكبوره ، حالة نفسية جرى الاصطلاح في علم النفس الحديث على تسميتها مركب النقص ، فهو دائم التحدى بالقول والفعل ، نشهر سيفه للمناجزة في

عليه ، فإذا سيرافو يعرفها في نمرة
يلعب من التأثير غديتسه ، ثم يزيد
عنة النساء وهو خاص في التلاوة ،
صحيح من روكسان التفانة اليه ،
فإذا الرسالة عطوية وهو يؤدي
ما فيها عن ظهر قلب ، وعندها تبرك
روكسان أنه هو ناظم هذه الرسائل
الحارة الصادقة وصاحب هذه العواطف
السيئة الصالحة . ويكون قد نال
من الجهد يموت بين يديها ، ولكنه
يموت وهو يفاخر ، وسبعة شاعر ،
وقد طاعت برأسه ذكريات المارك
التي خاصها في سبيل الحق والعدالة
والعظمة

هذا هو الموضوع الذي تساولة
الشاعر ادمون رومستان وأدار عليه
مسيرته الشعرية « سيرافو دي
برجراك »



ويجدر بنا التنبيه هنا إلى أن
سيرافو دي برجراك له وجود
حقيقي فقد عاش في القرن السابع
عشر في عهد لويس الثالث عشر
شاعر ومؤلف مسرحي بهذا الاسم .
ولك أفاد من قراءته فولتير وسويفت
وعبرهما كما لمس منه مولير
أكثر مؤلفي الكوميديا في فرنسا
مشهدا بعد أبداع مشاهد مسرحيته
المعروفة باسم « حاثات سكانان »
ولقد وفق شاعرنا المتأخر ادمون
رومستان في الاحتفاظ بشخصية
سيرافو التاريخية ، وإن كان قد
نصرف فيها عدا ذلك ما يتفق مع
طريقه المثالية وشطحاته الخيالية
وقد أخرجت هذه المسرحية أول
ما أخرجت على مسرح « باب سان



الملكة المعروفة « جان بابل »
في دور « روكسان » الحسنة

حاطره وخياله ، إرباج اليه قلب
روكسان ويتم وضاعها له
ولا يلبث كروستيان أن يلحق
مصرعه في حصار « أراس » الذي
اشترك فيه مع فتيان غسقونيا وعلى
رأسهم سيرافو دي برجراك . تتمثل
روكسان في الدير ، ويظل سيرافو
يتردد عليها زائرا
ويقدم عليها في مساء يوم من
أيام الحريف ، وهو يتعامل على نفسه ،
محميا عنها المرح المبيت الذي أصابه
في رأسه ، فتلقى اليه آخر رسائل
كروستيان تركيه لما يرى من قبيحتها



القتل الشهير « موريس اسكالا »
 ل. دور « سيرافيم دي بوجراند »

يا صديقي ! صاحبني أن قد حورتك
 في هذه الورقة .
 ولتقع الستار عن الفصل الأول
 فإذا التصديق يدوي شديدا ومتكررا
 عند كل مشهد ، بل عند كل مقطوعة .
 وظل الحال على هذا المنوال في
 الفصول التالية . فلما نزل الستار
 على ختام الرواية هب التفرجون
 وقوما يصفقون ويهتفون ، وقد
 أنستهم نشوة الحماسة أن الساعة
 قد دقت الثانية بعد منتصف الليل
 وصدرت الصحف ملهجة بالمرحلية
 في غير قصد ولا تحفظ ، ومن أشهر

مارتاز ، في ٢٨ ديسمبر عام ١٨٩٦
 فكان مصيبتها منذ الليلة الأولى النصر
 الكبير الذي لم يسبق له نظير .
 وأصبح مؤلفها آدمون روستان أشهر
 الأعلام في فرنسا . ومنعت المسرحية
 طوال عام ١٨٩٨ حتى ليصبح للمؤرخ
 أن يسمى ذلك العام « عام سيرافيم » .
 وقد استمتع ذلك شيوع اسم سيرافيم
 حتى أطلقوه على طراز من القبعات ،
 وعلى الحلويات ، وعلى المشروبات ، وغير
 ذلك كثير ، حتى كاد أن يصبح
 سيرافيم كل شيء .

ولم يقف شيوع هذه المسرحية
 عند التخوم الفرنسية ، بل تمدتها
 إلى سائر القارة الأوروبية ، وإلى
 أسواق العالم كله . وقد شهدتها في
 مصر رواد المسرح المصري منذ سنوات
 لم ترجعها العربية

ومع هذا فإن المؤلف لم يلق كلمة
 قبول حاصلة من صاحب مسرح
 « باب سان مارتان » حين قدم له
 النسخة الخطية من أخته المسرحية .
 فقد تامل بها سطوته ماطرما
 وملابسها التاريخية من كلفة لا طاقة
 له بها ، فأدى المؤلف متصاعبا مع
 أبيه مساولة مالية قدرها مائة ألف
 فرنك ، مما يدل على وثوقه من
 نجاحها

على أن هذا الوثوق أخذه الزلزلة
 حين أرف موعده رفع الستار . فقد
 ساور المؤلف شك في قيمة عمله
 الأدبي ، فإذا الشحوب يملو وجهه
 والدموع تنزل في عينيه ، وإذا
 به يقف نفسه بين ذراعي الممثل
 الأول « كوكلان » هاتفا « عفوا

لقد أخرج ادغون رويستان قبل ذلك أكثر من مسرحية ، ومنها ما قامت بتمثيله الممثلة ذات الشهرة الحالية سبازو برنار ، ولكنه حين أطلع على الناس « سيراو » أنساهم ما نسم . ومن ثم اقتران اسمه عند السواد الأعظم من القراء باسم « سيراو » ، ولسم المسرحية التالية « النسر الصغير »

ولا شك في أن المسرحية التي نحن في صددنا غنية بأهاريج الشيعة والفروسية ، وسيمحات الحب المثلث وأساعد العكبة الخلاء ، مع رعاية النظم وطرافة الإجابة . وقد كان هذنا كميلا بنجاحها حين سنه خروج المسرح في أواخر القرن التاسع عشر تعقد الدراسات التحليلية ، وحفاوة الواقعية ، وضيباب روايات ابن السكالية

ومن هنا ما نراه اليوم من انقسام الناس في أمر مسرحية « سيراو » ذي برحرائك ، وأمثالها من روايات المدرسة الخسالية المسالية . فهي لا تزال محببة أثيرة عند الكثرة ، على حين لا يرى البعض فيها إلا مسرحاً حلالاً من معارض ألعاب الأسمم البارية

عبد الرحمن صرقي

كتاب الهدى الخامس
يصرف ٥ أكتوبر

جنكيز خان سفاح الشعوب

بقلم

الكاتب الصيني (ف . يات)

قصة حياة عجيبة للملاح شرقي من أشهر الفاتحين في التاريخ حافلة بالمعاجز والواقف المثيرة زاخرة بالمفان والدروس والعبر

السيبوزة

في الذكرى الثانية لرحيل

كان يوم ١٢ من شهر ربيع الأول ١٩٣٩
 لما كان فيه سبب على حياة
 و قد تمسك به حرب
 في دار في السجون في دار
 و في دار في السجون في دار
 و في دار في السجون في دار
 و في دار في السجون في دار
 و في دار في السجون في دار
 و في دار في السجون في دار



جمال الدين

و ما هو على مر ما
 و كذا في السجون في دار
 و كذا في السجون في دار
 و كذا في السجون في دار
 و كذا في السجون في دار
 و كذا في السجون في دار
 و كذا في السجون في دار
 و كذا في السجون في دار

قلت له :

— دعها يا عم سعيد ، وقل لي
ما الخير ؟

أجاب محتدا :

— طلعت هذه الحرمة فن تقابلك ،
فما سألتها أن مسطر حتى يحضر
المسكوني ، أحدث تمبب وتتمتم
وتقصد الكلبة بالكلمات حتى لمت
عليها الجيران

فصرفته لشأنه ، وأقبلت عسل
الزائرة أسأله ما خطها ، وقد بدت
لي على انقرب ، غريبة المسحة غريبة
اللهجة

قالت وهي تجهش بالكاء

— زوجي يا سي ، قاري الكف
الهندي الذي طالما رأيته هنا ، أعزوه
بسم ذمته ثم كاشفوه على ذلك بأن
سرقوا قلبه وسحروا عينيه

فعلت أسأل وأنا استعين بالصبر
— ألا تفصحين يا سيدتي ؟

فانفجرت موهلة |

— وهل جئت إلا لذلك ؟ فبدكم
هنا معلقة اسمها ، أقبال ، وهي سا
سوء الطالع في مسكن يملكه أبوها
في إحدى مدن الساحل الشمالي ،
عندما نزلنا من ديارنا ففسدوا
مشردين لا غللك قوت اليوم ، وضمت
أعوام شديدة من الكفاح المرير ، ذقنا
فيها لباس الجوع والشقاء ، حتى رعى
الله هنا أخيرا فأوسع لنا في الرزق
وملا جيوبنا بالمال ، وأذاع شهرتنا
في الأقليم ، فحجبت إلينا الوفود من
شتى أنحاء الأرض الطيبة يستطلعون
ما خبا لهم الغيب وأضرر الفد
وأن لنا أن نستريح ونبدأ حياة

ثانية غير تلك الحياة الكادحة الشقية
التي لم تصروف يوما طعم الراحة ،
ولا ذاقتم لذة الشبع



لكن أنا للمعلقة ، أقبال ، اعترض
طريقنا وأبى علينا أن نجزي ثمرة
الجهاد التي بذلناه سنتين ذاباء وروينا
بالعرق المتصبب والكدم المتصل

كان هذا الأخ يطمح إلى الزواج
بفتاة من غير قومه ، لها من نظرة
شبابها وعزة حالها وكرم محتدها
ما ينادي بها عن شباب كهذا يعوزه
كرم الأصل وإن لم يعوزه المال

وحين بأس الفتى وعز على أهله
أن يسلموه إلى التقف ، فأحاطوا بنا
يلحون على روعي انصراف أن يستعين
على الفتاة بما يعرف من سر الهند
وسحرها ، وإن يزين لها الزواج من
متاهم ، غير مسسه برقص أهلها
وانكار عسرتها

ووعدها زوجي بكافة غالية
سحرة ، لها بها سحره وبأن سره
وكان لأهل الفتاة في زوجي ثقة
وحسن ظن ، وقد فتحو له بابهم
منذ جاء من شمال الهند جائعا
مشردا ، وغمروه ببرهم واحسانهم ،
فلم يدعشوا حين رأوه يتعاني في
خدمة ابنتهم الوحيدة ، ويزودها من
حين إلى حين بالرقى والتعاويذ كي
يحميها من كل عين لامة وكل شيطان
وهامة ، ويحرسها من شر السفارات
في القدر ومن شر حاسد إذا حسد

ولم يكونوا ممن يؤمنون بالسحر
أو يكفرون ، لكنهم تركوا روعي
يفعل ما يفعل ، حتى لا يصدموا

شعوره ويجرحوا كرامته ، ويعرموه
حمة الاحساس بأنه قد أدى دينهم
عليه ، ولقى احسانهم باحسان
هؤلاء هم الكرام الذين خلدوا وحى
ثقتهم وعق برهم ، واستعمل أس
الصبة اليه ، وارباسها الى محضه ،
فما زال بها حتى باتها بثمن بخس
لشيطان وجميع !

□

واظنك يا صمت قد سمعت عن
هذا الزواج غير المتكافئ بين المائة
الكريمة الثرية ، وبين هذا الكرة
المصور ، لكك لم تعلم كيف كافع
العراق لكي يبعدها ترمى
انا التي شهدت الساعات
الطويلات هاكفا على اعداد ، محورة
المسحور ، فاذا حانت الصبة الخلو
السادجة ، عش لها وقتي ، وحيا
الجمال والصبا والمستقل البسام
فتستمرى طعم هذا المني ، وتسبح
للاضل الخلو المنى بلوح لها ، اسما
يمسى زوجي فيطلق البحر ويدور
حولها تالياً أدعيتي ، الى فن براها
أمامه مقدرة الاعصاب مسترحية
المضلات ، فيتناول كفها كرمعتها
في عمس وعلى حذر ، عن فساها
الموعود ، والمجد الذي ينتظره

□

اندرين يا صمت أى نس كوعشنا
به بعد أن ذل صموح العتساء ولا
قيادها ورهيت بمن أريد لها ؟
لقد أهدى الشيطان أخته واقباله
عروسا لزوي ، فجاءته بسحر
لا قبل لثله مقاومته ، وخلصت له

فما عاد يرى سواها أو يفكر الا فيها
واجهت الهسية بالبكاء ،
فسالها متلطف
— أى شيء أستطيع أن أفعله من
أهلك ؟
أجابته وهي ترتعد وتصر على
اسماها :

— حسبي منك أن المسفيت الى
قصتي ، فهذا أقصى ما أريده الآن !
مد شسهرين اثنين وأنا هالمة على
وحى من هنا الى هناك ، اذيع هذه
الزائرة الرصبة لعل اكتشف المطاء
عن أعين الدين وتقرأ بزوحى ، فيتبدوه
ويلسوه ، وسقفوا الصبة السينة
عن الشرك الذي نصب لها
قلت في ايجاز :

— وهل برد ذلك زوحك البك ؟
فنبعت عيساها بيريقي غريب ،
وانقضت تصبغ في مروة وحقد :
— أجمل يا صمت ! أجز شعر
تسحون إرفاضع الإعيه ، وأعدم
الباء ، فالى جهر وسهرنا على أقامته ،
ولرعه فقرا هديا متبوتا كما كان ،
واد ذاك أن يجد سواى امرأة أخرى
تشاركه العيش المر في محنته ،
وتقامسه فقره وتشده ، الى أن
يستقر به المقام في مهجر جديد مجهول
ماضيه

وكأنما أراحها أن نفست عن صبا
فراجلتها ثورة الغضب الحافد ،
وارتدت أنتى ضعيفة مهيضة الجاح
كسيرة القلب ، تروى ذكريات أليمة
عن صمساها المشرد ، وتصف لي
ما كابت منك خرجت الى الدنيا :
منودة ننت مبولين

ومتيحة لمسعى أسرة كريمة غرور
المرافقتها مروحها من غير كفة .
ومضت « اقبال » الى مستشفى
بهمان يحطون منوسا من شعائها
من اثر الصدمة المياعة التي مزقت
اعصابها

فوحشت برحمة لا انس يست
شعة ، ثم وجدتني أنطلق في صمت
داخل الى الحديقة ، فاسمى الى المكان
الذي لقيت فيه زوجة الصراف ،
حيث وقعت أحسن صامسة في
الشمس العارية ، واهل مسسعى
صفي صوت النبوة وهي تهريج
في مرارة وحقد

— أهر شمر شمشون ، وأرده
فقرا هديا صودا كما كان . واد ذلك
لن بعد سوى تشاركه العيش المر
في محله ، ونفسه فقره وتشرده ،
الى ان يستقر به النسيم في هجر
جديد يحل ماضيه . . .

بنت الساطي
(من الأماء)

وانحتها بصري وهي تهمي عسى
في خطوات واحدة ، حتى اذا تولدت
خلف النية الاولى من ثانيا الطريق
أطربت صامتة واحدة ، أفكر فيما
كان ، وما قد يكون . .



ومضت شهور الصيف كلها دون
أن أسفر على رأى قى شان واقباله
هل من حقها على أن أثقل اليها
ما سمعت لتأخذ حذرهما . أو أترك
الايام تعتار سوى لتلك المهمة
الثقيلة ؟

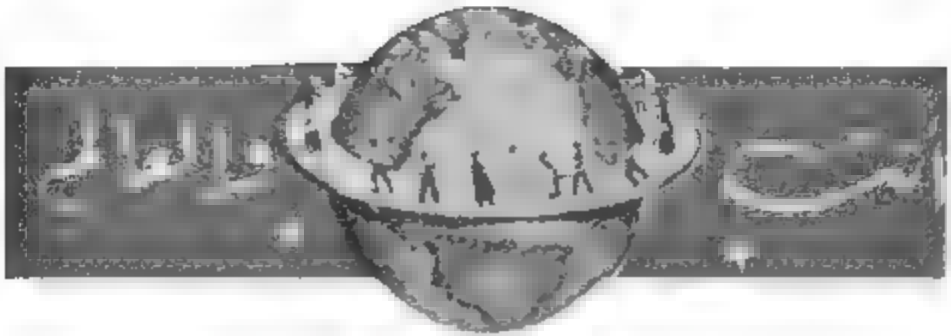
ولم اثنا أن انفصل ، فقد كان
على أولا أن أنتظر عودتها من الحبيب
في مطلع العام الدراسي
لكنها لم تعد . . .

ولما التقى عجب مناس
وساءلني في دهنه ، اسفراق
— أو ما سمعت انفصل الآخر من
قصتها ؟ لقد أمد خطيها الصراف
عن مصر ، اثر امسحة ذاعه عنه

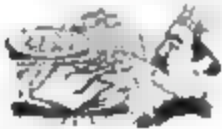
الناس مع الناس ؟

امتدح الشامر أبو الفتح بن أبي حصينة العربي الأمير نصرا
ابن صالح بن مرداس أمير حلب بقصيدة بلغة ، فأنعم عليه
الأمير برتبة وهيبة وأجزل له العطاء . لم ينى الشامر دارا جميلة
ونقش فيها هذه الأبيات :

دار بنيهاها وعشنا بها في نصبة من آل مرداس
قوم محسوا يؤسى ولم يتركوا عسلى للأيام من ناس
قل لبني الدنيا إلا هكنا هليصع الناس مع الناس
ولما انتهى العمل بالدار ، أقام الشامر مأدبة دعا اليها الأمير ،
وبعد المأدبة طاف الأمير بالدار فرأى الأبواب المنقوشة فأمر بأن
تصرف للشامر جميع نفعها بقاء الدار واثباتها



■ ٧ بصر القانون في بلاد الاتحاد
السوفيتي على معاقبة مدمني الخمر
الذين يفسطون في الشوارع فاندى
الوصى ، واتما ينقلهم رجال البوليس
برفق الى فندق محم ، يقدم لهم
شرايا منبها ، ويهيئ لهم حملا
ساخنا ، وطعاما شهيا ، فلما افانوا
مسحا ، قدم لهم قالمطورة شعاع
الضياء بهم ، ومن بعدت طهشة
يعجز الدين التلاف عن اذاتها ،
يمصطر اثر العمر ساعا اصانية
علم اهنو حتى يسدد الدين
وقد نجهت علم الطريقة في خفض
سبة المدمنين !



■ كان كثير من الرسامين في
امريكا خلال القرن الثامن عشر ،
ينقلون من بلد لآخر ، ومعهم مجموعة
مختلفة من رسوم لأجسام رجال
وساء ينقصها رسم الوجه . فمن
رغب في صورة زينة لنفسه ، احتار
الجسم الذي يريد ، في رسم له عليه
الرسام صورة وجهه !

■ من الحيل الطريقة للخطم من
الخطباء الذين يطيلون الحديث ، جهاز
أبكر في انطرا في صورة وجه كبير
به ميلان ولسان بارز ، ويتصل
ساعة كهربائية . فلما بدأ الخطيب
الكلام صفط على ردي الجهاز فيأخذ
اللسان في الحركة . وبعد ثمان دقائق
تبث العينان نورا احمر لانوار المنكلم
بضرورة انتهاء حديثه . فلما لم تكف
عن الحديث بعد دسعي ، أحضرا
الجهاز أنوار الفرفة !

■ يفكر الآخيطريون الآن في
ثبث كاميرا خفيفة تطلي في
مناظر التليفزيون ، في أول قديسة
تترسل الى القصر وبذلك يتسنى
لأصحاب أجهزة التليفزيون ان
يراقبوا الرحلة وهم جالسون في
بيوتهم !

■ حينما وصل ممثلو الالمان الى
فرنسا لتفاوض في شروط الهدنة
في الحرب العالمية الأولى ، أعد لهم
المارشال فونو علماء خاصا ونبينا
معتقا في رجالات كتب عليها بحروف
ظاهرة : « عام ١٨٧٠ » ، وهو العام
الذي حطم فيه الالمان قوة فرنسا
العسكرية

■ تصابق أحد أساتذة «الخطابة» في جامعته كاسودج من طالب مزهو شديد المرور بنفسه . فقال له : « حينما تمرع من خطابتك في أي مكان تنخطب فيه ، اتحن قليلا ، ثم اترك منصبة الخطابة وصر على أطراف أصابعك حتى تبلغ مكثك » . فقال الطالب متعجبا : « على أطراف الأصابع .. لماذا ؟ » . فأجاب المدرس : « حتى لا توظف الحاضرين من يومهم ! »



■ ابتكر أحد الأطباء طريقة لتفادي التشويه الذي يصيب الطفل بسبب طوي حذى سميته من الأخرى وذلك بأكبر حراصة توفف نمو عظم الساق الطويلة فترة من الوقت حتى يمكن الساق القصيرة من اللحاق بها

■ عرس على أحد القضاة الروس من قصة نص « كان كلما خرج من سجن عاد إلى السرة » . فلما أعترف اللص بجريمته ، صرح القاضي في وجهه قائلا : « سوف أحكم عليك هذه المرة بأقصى عقوبة تتصورها » . ثم تربت قليلا وهو يقلب الأوراق التي أمامه ، وقال : « سوف أتركك هذه المرة طليقا حتى تعاني ما تعانيه نحن من الهم والقلق بسبب الأولاد والتمطيل والسياسة والحروب والأزمات والبطاقات ! »

■ أقامت أميرة إيطالية حفلا راقصا في بيتها . واعتُمت فرصة انتهاء الرقصة الأولى لاستريح قليلا في غرفتها

فلما انطأت في العرفة ، دخلت وصيغتها اليها فوجدتها معقدة في فراشها ، وقد غمرته المعاء المبتقة من قلبها

وقد تبين أن حفاشا دخل العرفة واقرب من الشمعة المنيئة في الشمعدان الموصوع على المصدة القريبة من القرائش الذي تمددت الأميرة عليه ، فاحترق أحد حناحيه وراح يصرب بحناحه الأخر بقوة من شدة الألم . وكان على المصدة سدس عثو فضغط الجاح على الزباد ، وخرجت الرصاصات التي أصابت الأميرة

■ اعتذر أحد موظفي البنوك يوما لأحدى المديرات لاسطرره لصرف مرتبها من أوراق عمله القديمة . فقالت له الفناء : « اتنى لا أفرق بين الأوراق الحديثة والقديمة » فقال لها : « ألا تحبني من الخرائيم التي تكون عائقه بأوراق العملة القديمة ؟ » . فعلمت العاة : « آسى أشتمل بالتدريس .. والجرائم لا تستطيع أن تعيش على مرتبات المدرسات أو المدرسين ! »

■ من مواسم الزواج عند بعض العائلات في جزيرة نمرس ، أن تجعد « مراتب » سرير الزوجين في حفل يشهده الأقارب والأصدقاء يصعدون في داخلها بعض النعود . ولا يصح فتح هذه « المراتب » وأحد النعود منها إلا بعد مضي عام على الزواج !



ما أشد الشبه بين السكر والغمز ... لذلك لم يكن معاً أن يكون صاحب هذه اللوحة « الصبرة » بالحظرة الأولى في مسابقة ليلية الفن هنا إحدى انجازات من « السكري »

وقد ملق أحد الكتاب على هذه العادة ، فقال : « ما أروع العالم البرم إلى محاكاة هؤلاء الفنانين ، فكما قطع شوطاً في مجال التقدم أتدي ريت فللاً حتى يبلغ تقدمه الروحي ما بلغه التقدم المادي ! »

• أوصنا إحدى كواكب هوليوود بأن يزرع حول قبرها - بعد موتها - أشجار التبغ ، حتى يفكر فيها المعبون بها حين يزورون قبرها ، وهم يدخنون من أوراق هذه الأشجار

وفتحت وصية طيلر أيرلي ، فوجد أنه يشترط عدم صرف أمواله - وقبرها مشرون ألف دولار - إلا إذا بلغ ثمن الزيف نصف دولار ، أي نحو خمسة عشر قرشاً !

• قال عميد إحدى الكليات في خطاب ألقاه في حفل توزيع الشهادات على أغريجس : « ليست هناك مساعد كهرمانية يصعد بها الشاب إلى ذروة النجاح في الحياة العملية ، والطريق الوحيد لمنهجها ارتقاء السلام ! »

• من العادات الشائعة بين القبائل البدائية التي تقيم في أعالي نهر الأمازون ، أن الفرد مهم إذا اضطر إلى الجري مدة طويلة ، توقف مرات وحسب القرفصاء بعض الوقت لا يفكر في شيء ، لا يستريح وإنما يستنظر وصول « روحه » إليه اعتقاداً بأنهم حين يصرون تتخلف عنهم أرواحهم ، هم يترشون لتصل إليهم

حوادث ، حتى تكون حصة على اصحابها أو ساقطها امام المحاكم

■ انتهى اخيراً باحدى محطات الارصاد الجوية بالتحذير مكتوب خاص غلظة الجمهور ، فمن اضرم قضاة عطلة الاسبوع في مكان ما ، لوسل الى الكتب برفقة يسأل فيها من التسؤلات الجوية في المكان قبل ذهابه اليه بأربع وعشرين ساعة ، فيصبل اليه الرد عاجلاً ، ويستطيع الاستفسار عن ذلك تليفونيا



■ كتب احمد علماء النفس الفرنسي قول انه اذا ساوره الهم وأولاه لن يستفيد بهجته ومرجه ، دخل الحمام ووقف عارياً امام مرآة طويلة

■ يصبح المومنين بالساعات هذه الشريعة ، قال رؤية الموه بلحمه كما نزل من بطن امه ، يجعله يرى الحبيب الهزلي من الحياة

■ تقدمت زوجة امريكية لاحدى المحاكم تطلب الطلاق من زوجها ، لأنها شديدة الحساسية لشعر زوجها . . فهي حين تقرب منه تتورم رقبتها ويصعب عليها التنفس حتى تكاد تموت ، وقد تكررت هذه الاعراض مراراً حتى أنها نقلت الى المستشفى لاسمها أربع عشرة مرة . وقد حكمت المحكمة بالطلاق بعد أن سمع لها صحة ما قالت ، وأمن عليه زوجها

■ أقيم حفل تكريم لاحد مديري الجامعات في امريكا بمناسبة اعتزاله للعمل ، فتوالى الخطباء يشنون على سعة اطلاله ونسبهم بعمره علمه . فما نرفوا من ذلك ، شكرهم لم قال : « أؤكد لكم أن جرر المعرفة الصغيرة المفرقة في ععلى تفصل بينها محيطات شاسعة من الجهل ! »

■ رار وزير العمل البريطاني مصنعا انجليزيا ، فاتفق أن وجلت بعض الاوراق منخره في احدى المحركات ، فطلب مدير المصنع من احد الموظفين أن يظف المحرك ، فابى محتجاً بأن ذلك لا يليق بكرامته ، فما كان من الوزير إلا أن أمك بمكنة مربية منه دراع يظف المكان

■ كان الأوروبيون خلال القرون السابع عشر ، لا يعرفون « النوكا » ولا يستعملون سون اسمه والسكن في تناول الطعام - فكانوا اذا أقيم حفل ، احضر كل منهم بملقته من بيته . ولا يبدى صاحب المهر سون السكن وحده

■ عارالت بعض القائل الدابة في جزر المحيط الهادى ، تكلف النساء وحدهن بحصد الزرع ، لاعتقاد هذه القبائل أن المرأة هي مصدر الخصب في الوجود ، ومن هنا يجيء المحصول وغيرا اذا هي قامت بالحصاد

■ يستعمل بوليس المرور في احدى الولايات الامريكية باللات سريعة لتصوير السينمائي ، تصور السيارات المخالفة لقواعد المرور في الطرقات ، او السيارات المشتركة في

نيرون يحترق

بقلم محمد محمد فياض بك مدير التعليم الثانوى

وقتل الحرى الذى ساور حبه
عرف أن روحه القيصر تحون القيصر
وانطلق كلوديوس يبحث من
حديه عن امرأة وفيه رائحة الجمال
تحتل مكان القيصرة الراحلة
«ميسالينا» ٠٠ فوجد صالته في
حسنة عاقلة تدعى «بريتانيكو» ذات
ولد اسمه «نيرون»

وتزوج كلوديوس من أم نيرون
وكلف بها أشد الكلف، وأتم على
ولدها بأشرف الألقاب، حتى إذا
بلغ الخامسة عشرة من عمره زوجة
من نكهة (أوكتافيا) ٠٠

وهكذا ظهرت «بريتانيكو» أم
نيرون يماريها من زوجها القيصر ٠٠
فقد رعت منزلة ولدها، وزوجته
من بيت القيصر، ولم ينز إلا أن
يحلوا عرش القيصر لترجع فيه ولدها
وكان هذا الأمر حينها على امرأة
رومانية أصيلة ٠٠ فسرعان ما قضى
القيصر نعمة مسوماً بيدى زوجته
الحاضرة !

وأصبح نيرون وهو في السابعة عشرة
من عمره عاملاً للنحلة العظمى وسيداً
لشعب الرومان
واندفع في التيسار القيصري ٠٠
تبار الخلاعة والاتم، وطلق يتنقل من

دخل «كلوديوس» قيصر الرومان
على زوجته القيصرة «ميسالينا» ،
وهو ثائر تقدر عساه شرراً ، وفى
يمناه حصر يحط بريقه الرهيب
عن القيصرة وصاح فى وجهها صيحة
رهبة

— أيتها الخائنة ٠٠ تعلمين من
حتى لك ، وتفتى بك ، وإشأرى
لولدك وأنتك اسدين أحبهما منى
٠٠ فكيف سول لك نفسك حيدى ؟
وهمت القيصرة أن تعال شيئاً
فصرح القيصر فيها صرخة الرأى
قديمها ، ثم انطلق يقول وقد ينج
منه العصب عاسه .

— لو استسلمت أن أملك من أحييت
ثم أقتلك ٠٠٠ الب مرة ، أهدب
ولكن — لأأسف — ليس لك إلا روح
واحدة سوف أرحمها بهذا الحشر
وأهوى القيصر عليها بحمرو وقد
حجم فيه كل قوته ، وقوة عصه
ويأسه ٠٠ فخرت على الأرض نحط
فى السماء !

لم يكن القيصر «كلوديوس» رجلاً
فاضلاً ، ولا زوجاً أميناً ، ولا كان
يضمهر حوى لزوجته ، ولكنه غيظ
مما اقترنت من حيانة ، وأحسن حين
قتلها بدمه . كأنه قتل معها حريمتهما ،

.. امر ، فنعدا في ملح البصر



وأطاعت يوبيا بعد مصرع عدوتها
القيصرة السايقة ، وعاشت في كنف
روحها الجديد عاهل الرومان ، يحيط
بها حلال الملك وأهنته .. ولم يدخر
بيرون وسعا في أكرامها وإسعادهاء
حتى انحلت لها - من طرف الترف
- حماما تملؤه بلبن الحمير كل صباح
لتصسل فيه !

وكان الذي يكنه بيرون لزوجته
الجديدة من الحب ، شيئا عظيما ، فقد
أخطى لها شهورا - وهو ما لم يفعل
من قبل - حتى حملت منه ، فأصرف
عنها إلى اللهو والقصف والحلاعة !

وأقام ذات ليلة جملا صاخبا
التهكت فيه الفضيلة ، حتى اشتد
منه الرومانيات أنفسهن - فظهرت
يوبيا بحضنها مع اقتراف بيرون ،
وحاورها بيرون بحصب أشده فضر بها

جارية إلى جارية ، ويسطو على نسائه
حاشيته وأهل مملكته ، حتى صانق
الغدر إليه امرأة شابة رائعة الجمال
تدعى « يوبيا »

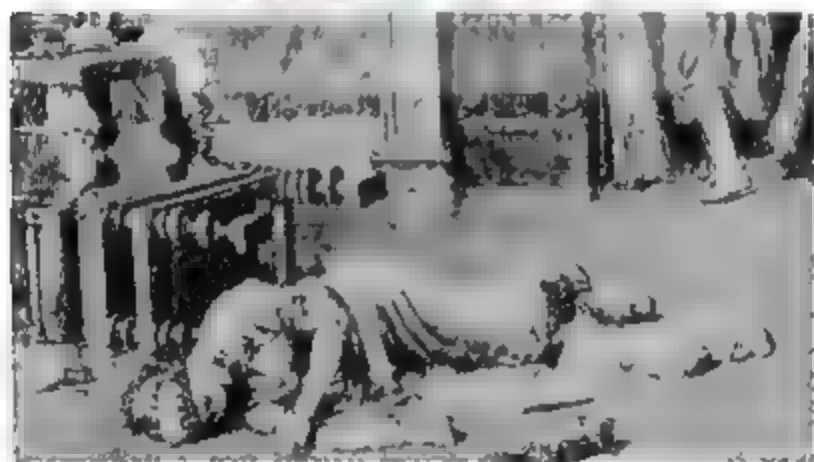
كانت يوبيا إحدى تيبيلات الرومان ،
قد حلتها الطبيعة سمرا ، ووهبت
لها أفن ما في جبال المرأة - فسللت
عقل بيرون ، وتصبحت عليه وصدة
والثرت على شهواته ، فأنزلتها
لا تستطيع أن تحزن زوجها الشريف
العريق ، ولا تقوى على التفريط في
حق القيصرة « أوكتافيا » زوجة
بيرون العظيم !

وعطن بيرون إلى ما تهدف إليه
الحسنة المأكرة ...

إن يوبى تريد امرئ .. فهي تريد
أن يقتل بيرون زوجته « أوكتافيا »
وأن يبعد زوجها - زوج يوبيا - عن
روما !

مطلان يسيران على القيصر العظيم

« وصربها بيرون وهي حلى فرما سرها حتى سلطت حنة هامة »



وهي حامل ضرباً مبرحاً حتى سقطت
جثة حامده !

وعكف الطاغية على شهواته ،
وأهمل أمر مملكته ، فتنصحت له أمه
وتلطفت في نصحه ، فلم يسمع .
وإنما افتتح صفحه جديدة من سجل
ردائله ، وكان حراء الصبيحة الخالصة
من الآم التي أجلسته على العرش ،
أن تموت مخنوقة بأيدي حمود ولها
العاقب الحبول !

وفي يوم من الأيام الرابع والستين
بعد الميلاد ، وقف نيرون يطل على
روما من شرفة قصره البادخ ، يستمع
بمرآي البراس الهائلة مدله في
المدينة لا يقف في وجهها شيء !
وظلت النار مستعرة سبعة أيام
بلياليها في عاصمة الدنيا حتى آتت
عليها وتركتها قاعاً صفصفاً !
وكان نيرون كلما زادت النار
توهجاً ، زاد حيازة في لونه وغناؤه
وشراهه !

لقد كان الطاغية الداهي العقل
يريد تحطيط روما من جثته فما
يؤاظم ذوقه الفني الذي كان يتغنى
به ويراه أكمل ذوق فني في العالم !
ومن أجل ذوقه الفني المرعب
أحرق روما ، برسم له حصيها
جديداً من بدائع فريشته العفوية !
وحملت النار ، وأندثرت روما .
وأطل عليها نيرون تحليلاً قهيمته في
العصاة ، ثم اندمج بشده أعمية مريضة
ويملأ حوقه بأفداح الشراب !

وكان تحطيط روما من جديد على
حسب ذوق نيرون يستمد نفقات
لا قسلي حرانه الدولة بها ، ما يطلق
الجاسة الفلاط جنهيون الناس وينقلون
كواهلهم بالضرائب الغادحة !

وبدا يرون المد ، فشبده لنفسه
قصرأ ضخماً سماه « قصر الذهب »
وأبقى عليه أمزالا لا يحصيها الخيال



وفي مجلس الشيوخ الروماني ،
وقف شيخ كهل يقول للاعباء :

— قد أستم إليها الرومانيون
ما آلت إليه الدولة على يد الطاغية
من خراب ، وما اجتاحت روما من وباء
حيث أودى بالآلاف من سكانها
بعد أن ذهب الحريق بالوف قبلم

لقد سقطت هيبة روما ، وثار
عليها الألمان والاسبان والغال ،
وتمزقت أربا أوصال الدولة .
فأشدتكم الوطني وحته . وآلهنا
وحمرتهم أن تتألفوا وتمزقوا
الطاغية . وتأمرؤا به فيقتل أو
يعرق ، كما قتل الساس وأحرقهم !
وخال نيرون أن حرمته الملكي

سيبادر ليدافع عنه ويحميه من
مجلس الشيوخ ، ولكن خياله ضاع
بدأ يهين رأي الحوس فيقادر القصر
تاركا آباءه وشيخه أمزلا لا حول له !

ودع نيرون العظيم ، وفر يلتبس
الجماعة في بيت صغير خارج روما .
ولكنه سمع بعد قليل حوائر الخيل
تنهب الأرض جادة في أثره .

ونفث اليأس في نفس القيصر
المسكين آخر عقدة من عقده .
فأمسك بعنبره وأغمده في صدره .

وحين لحق به الجنسد كان دمه
الاحمر قد صمغ وجهه . كأنها النار
التي أحرقت روما قد خلعت على دمه
المهدود لونها الرهيب !

محمد رياض

جو و ماس بی یوم سباج
 رحله - ری ی القریق حبله قیم
 من رهور استعد و صوغه غنی
 معن لها لسانه صیر - و حین
 صلیع امی ظهور لیسعین رانی
 مره آوی و اند غورس و الدنه
 حب فاصع بونه و عمن غر
 ره ی القریق " بری حار" من
 عدد لا فاصع الروح - حار
 حدی ر عراب الحیم الزامی - لغد
 لیس علر و سگ ارواح من سلف
 انیس حیا به وضع الأصل
 سلیه هذه الفاء - لغد صلیه
 النیده
 حین عاد السله ال - ۱۵۵
 هذه اللیه - ۱۵۶
 حرق غر - ۱۵۷
 یحترق - ۱۵۸
 یحترق - ۱۵۹
 یحترق - ۱۶۰
 یحترق - ۱۶۱
 یحترق - ۱۶۲
 یحترق - ۱۶۳
 یحترق - ۱۶۴
 یحترق - ۱۶۵
 یحترق - ۱۶۶
 یحترق - ۱۶۷
 یحترق - ۱۶۸
 یحترق - ۱۶۹
 یحترق - ۱۷۰
 یحترق - ۱۷۱
 یحترق - ۱۷۲
 یحترق - ۱۷۳
 یحترق - ۱۷۴
 یحترق - ۱۷۵
 یحترق - ۱۷۶
 یحترق - ۱۷۷
 یحترق - ۱۷۸
 یحترق - ۱۷۹
 یحترق - ۱۸۰
 یحترق - ۱۸۱
 یحترق - ۱۸۲
 یحترق - ۱۸۳
 یحترق - ۱۸۴
 یحترق - ۱۸۵
 یحترق - ۱۸۶
 یحترق - ۱۸۷
 یحترق - ۱۸۸
 یحترق - ۱۸۹
 یحترق - ۱۹۰
 یحترق - ۱۹۱
 یحترق - ۱۹۲
 یحترق - ۱۹۳
 یحترق - ۱۹۴
 یحترق - ۱۹۵
 یحترق - ۱۹۶
 یحترق - ۱۹۷
 یحترق - ۱۹۸
 یحترق - ۱۹۹
 یحترق - ۲۰۰



الجاسوسة ذات القروح

جدتها . وخرجت البنت دون أن تظهر قبلة وداع من أمها وبعد ثلاثة أسابيع ، وقع هجوم اليابانيين على « بيرل هاربور » ومرغان ما ملأ جنودهم طرقات « مانيل » واخذوا يعنون في المدينة فسادا . وذات يوم ، أوقفت خمسة من اليابانيين « جوى » وأربع نساء أخريات وراحوا يداومونهن مداعبة ثقيلة . فاستجبت « جوى » قواها ، وانهاكت بمظلتها ضربا على بوي جدي فهدم حتى عمدا إلى الفرار ونعمه رفاقه . .

وفي هذه الأثناء اتصلت بها إحدى السب لاديم تلامس كي يرافقهها واختبرتها أن إدارة فرق المقاومة السرية أصبحت شجاعتها حين بلغها نيا ضربها للجندى ، ولها ترحب بالتعاقتها بفرقة الجاسوسية بها ، فاجابت جوى قائلة : « اننى لا أستطيع أن أؤدى خدمات هامة ، ولكن القليل التافه الذى أستطيع أدائه ، يكون ذا فائدة كبيرة »

وكانت « جوى » تسكن في بيت مطل على تكتات اليابانيين ، تكلفت أن تحصي في الأربع والعشرين ساعة القادمة ، عدد السيارات اليابانية التى تدخل المعسكرات وتخرج منها

تقيم « جوى » الآن في إحدى مصحات البرص بأمريكا ، وكانت تمنى منذ طعوتها أن تصبح راحة ، ولكنها أصيبت بالبرص فلم تقبلها الأديرة . ومات والداها ، فأخذتها جدتها إلى مزارع جوى الهند التى كانت تمتلكها . وهذا استعداد صحتها لم تنقلت « جوى »

إلى مانيل لتعيش مع عم لها هناك . وراها طبيب شاب فتزوجها . ومضت إسكوانة ، حتى حل شتاء عام ١٩٤١ ، وكما قد انجبا بنتا بلغت عامين من عمرها . فأخذت جوى تعقد نشاطها وشهيتها للطعام ، وبدأ جسمها يتورم ، فأخذها زوجها إلى أحد الإخصائين فصارحها بأنها تشكو مرض البرص في مرحلته الأولى ، وأسماعها مستطاع بفضل العلاجات الحديثة . ولكن المرض يمدى الإطعام وإن كان لا يمدى السكر إلا نادرا . ولذلك ينجم عليها أن تعتمد عن إبتها . . ولما عادوا إلى البيت ، كانت الطفلة تلعب في الحديقة ، فاستدعها الأب وأمر خادمتها بإعدادها ليأخذها إلى

العودة . ولم يك رباط الشعر الذي
كانت تخفي فيه تقريرا أحذته من
أحد المساحين لأنها كانت قد أحكت
ربطه

وفي سبتمبر ١٩٤٤ ، كان جنود
الخلعاء قد اقتربوا وراحوا يشربون
« ماتيلا » بالقبائل في الواضع التي
بينها لهم « جوي » . وكان قبل
المعارك الياباني قد اشتد نشاطه
في كل مكان ، وقبض على كثير من
جواسيس الخلاء . ودعيت « جوي »
لتقابل الدكتور « ماثيول كولايكو » -
وكان استاذ سابقا بأحدى الجامعات
- ثم عين غانطا بقلم المخابرات .
فعرض عليها مهمة قال لها انها
مجموعة بالأخطار . . ولكنها لم تتوان
في قبولها



بعد طلب البها ان تنتظر سيارة
في مكان على حدود المدينة في ساعة
معينة ، بعد ان تلبس حذاء خشبيا
تخفي في كعبيها أرواقا صغيرة تضمنت
معلومات عن استعدادات اليابانيين
لحملة « ماتيلا »

ونفذت السيارة « جوي » نحو
حمشي بلاي طرق وعرة حتى بلغت
جلا . وهناك وجدوا دليلا أخذها
خلال منع صيق في الجبل . وظلت
تسير فيه ، حتى بلغت مكانا صعبا
شاهدت فيه نحو مائة رجل و امرأة
من عصابات المقاومة الربية
بالعيليين . سلمت لقائدهم الأوراق
التي تحمها في الخلاء

وظلت « جوي » بين افراد هذه
العصابة ايلها ، تنقل اليهم ومنهم
تقارير وخرائط وصورا فوتوغرافية .

ومنى وى أى انحاء تنطلق ، وكذلك
حدد الجنود

وجلست « جوي » طول اليوم
ترقب من وراء « شيش » النافذة
المنطق كل شيء وتدون منه مذكرات ،
ثم أخذت هذه المذكرات الى مكان
أعطيت عنوانه ، وهناك أقيمت على
ان تخلص في كل عمل يوكل اليها
وان تحتفظ بسريته ولو كلفها حياتها
وكلفت « جوي » بعد ذلك ، ان
تراقب الساحل . فذهبت الى هناك
مسلحة . واكتشفت عباها الخادنان
مواضع المدافع اليابانية المفضاة
للطائرات . فأخرجت ورقة وعلما
وأخذت رسما لواقعها ، وأخذت
الرسم في تعache تقبها ثم غطتها ،
ودفعت التعache مع تفاحات أخرى
في سلة . وأوقفها عند حودتها جندي
ياباني وفشى السلة فلم يجد شيئا ،
فاختار أحسن التفاحات وأكبرها
وراح يلتهمها بشراهة . ومن حسن
الحظ أنها كانت تقم وضعت الرجم
في تعache صغيرة لم يصبح بعد

ثم كلفت « جوي » بنقل الطعام
الى أسرى الخلاء اللس كادوا ان
يموتوا جوعا في معسكر اليابانيين .
وكثيرا ما كان أولئك الأسرى يدلون
لها بمعلومات جمعوها من الحراس
اليابانيين الثرثرين . وذات مرة ،
ضبطها أحفالحراس فهددها بندقية
فزعمت انها حضرت الى المعسكر
لترى قريبا لها قبل ان تموت ، فقد
أصبحت بالرسم أثناء اعتقاله وتمنى
ان يقضي الرمح على حياتها قبل
ان تراه . فلفظها للحراس على وجهها
وجذبها من شعرها محذروا اياها من

قدعيا تتورمان ، ولأت جسدتها
بالقروح ، حتى غدت مجعدة مكثودة
وفي أوائل عام ١٩٤٥ ، كلفها
« كولايكو » برسالة أخرى خطيرة ،
فقد حشق له أن أرسل إلى إدارة
الجيش الأمريكي خريطة بمواقع
الدفاع الياباني ، أوضح فيها الإمكة
لغالية من الأنعام . ولما حل الجنود
الأمريكيين أن يهجموا على هذه
الاماكن ، نجح أن اليابانيين شوا العاما
أخرى في أماكن كانت من قبل خائبة
من الأنعام ، فلها طلب إلى «جوى»
أن تنقل خريطة أخرى إلى إدارة
الكتيبة السابعة والثلاثين على بعد
أربعين ميلا شمال « مانلا » . وكان
القتال حسبالك دائرا على طول
الطريق ، واليابانيون متبطلين
بحرسو الطريق ، وبفشل المارة
حيث زعموا

وقد بدأت «جوى» رحلتها
تحت اسم السلام . وفي اليوم
الأول باقنها ضابط ياباني ، ولكنه
لم يلبث أن لمطع لها بمواصلة السير
حين شاهد القروح تملأ جسدتها ،
وعند مرور ولسي ، طمت هدمها
وما أن سلمت الخريطة حتى سقطت
مفشيا عليها من الإجهاد !

وسادت حالة «جوى» الصحية ،
ينقلب إلى مصح حديث للبرص
بالولايات المتحدة . فتحسنت صحتها
وعوفي من قروحها ، واستعاد
وجهها إشراقه وحيوته ، وسمع
لها أخيرا بالأقامة مع أبيها التي لم
ترها منذ سنوات !

[عن مجلة « ريمز دايجست »]

ثم بلغ العصاة نبأ رسو الجنود
الأمريكيين على بصفة أمال منهم ،
فامر رئيس القرية بطع مشورات
على آلة قدسة كتب فيها « فزعوا
بالصبر . بعد حين موعد التحرير » .

وحرص «جوى» وبعض المتطوعات ،
من النعق في منتصف الليل ومعهن
المشورات ، ثم سرن بها حتى بلغن
بيوت المدينة ورحن يدسستها من
تحت الأبواب

ودات يوم طلب منها أن تعود إلى
بيتها ، فعادت إليه وبقت فيه حرة
أفيل الليل ، فسمعت دقة على
الباب متعقا عليها . فلما فتحت ،

سلمها رجل في رى ياباني رسالة
وثباته له مملوءة بالمحسرات ،
قال لها في صوت حميص : « هذه
السلطة مرسله من الدكتور كولايكو »

واسرع عائدا . وفحص روج «جوى»
— وكان يعمل أيضا في فرق
المقاومة — « حقيبة المحسرات » .

فوجدتها مليئة بالقتال اليدوية .
ومنذ تلك الليلة إتتعت حرائق

الامحار في المحار والمزب
الكبيرة . وكثرا ما كانت «جوى»
تخرج في التهار لتشهد نتيجة
ما عملته بالليل ، ولرى أي
المؤسسات في حاجة إلى مزيد من
المحسرات !

ولكن «كولايكو» سرعان ما أرسل
بأمرها بالنوحة مرة أخرى إلى المحر
لتعمل رسولا للفرق القبة هناك في
النعق . وكانت «جوى» تأمل أن
يحدد هواء الجرس نشاطها وصحتها
ألى كات ترداد سورا كل يوم !
ولكن قلة الطعام ومدة الدواء جعلت

« إن الجمال الحق ينبع داخلي ينبع من شخصية قوية ممتزجة بنظرة
باسمة بغض النظر من السن أو العيوب التي في قوامك أو ملامحك ! »

لا تيأسى إذا لم تكوني جميلة

بقلم الدكتور جيمس نندر

الجمال شديدة الجاذبية
للجنس الآخر

لقد دلت التجربة عم
أن الجمال يعوق العدة
التعمق في تحصيل العلم
وإن الذين أمم عليهم
مطلمة حذابة يكونون م
الحب صعبا م
المرسة . وقد أقام
المدان بحامها
كورسا - محاولة جمع
من الحسنيين - متقسم
معدة إلى أقسام
بالصفة للدرجة جمالهن .

ثم وجدت تقاريرهن المدرسية ،
فوجدت - بوجه عام - أنه كلما زادت
نسبة الجمال بين الفتيات ، ضعف
مستواهن الدراسي

وقد عزا الباحث ذلك إلى ما يقتضيه
الجمال من اتصالات اجتماعية تلهيها
عن تركيز أفكارهن في الدروس .
هذا إلى ما يبطئ الجمال في نفوس
الفتيات من أعمال وعدم مبالاة .
وليس هذا الإهمال مقصودا على
الجماليات ، ولكن يشاركهن في ذلك
أيضا أصحاب الوجوه الواسمة



هل تأمن على مظهرك
أو قوامك لأنك لست
جميلة أو رشقة ؟ وهل
تعتبرين كل بقصة أو
عيب يدني فيك عفة
في طريقك نحو السعادة
والنجاح في الحياة ؟ وهل
تتسريع لأنك لم تزدني
وجها كوجه عيدي لمار
أو غيرها من الفاتنات ؟

إذا كان يساورك مثل
هذا الشعور ، فاعلمي
أنك مخطئة ، وأنك على
القيض مما تحسني .

يسمى أن ترثي لجمال أ، لث الفاتنات
الفاتنات . فجمالهن - وهو الشيء
الذي يحسدنهن عليه - كثيرا ما يحول
بينهن وبين السعادة المنشودة ، بل
أنه كثيرا ما يكون سبب شقائهن !

إن وجهك المادي أو ملامحك التي
لا تناسق بينها أو قوامك المشوه يكون
- في أغلب الأحوال - امتيارا لا بقصة
.. فمثل هذه العيوب تحمر العتاة على
أن تكون أكثر اعتمادا على نفسها ،
وأقوى شخصية وأكثر كرمًا وأقل
أنانية مما لو كانت قد ولدت صالحة

والاجسام الرياضية الرشيفة ..
فدرجاتهم الجامعية في الغالب متوسطة
أو أقل من المتوسطة ، ومعظم أوقاتهم
يقضونها في اللعب واللهو



وفي كل عام تجري مسابقة كبيرة
لاختيار « أجمل فتاة في أمريكا » .
يتقدم اليها عدد كبير من الحسان ..
ويتهافت المخرجون عادة على شهود
هذه المسابقة ، لاختيار نجوم لشركاتهم
من بين هؤلاء المتسابقات . وتتل
الاحصاءات على أن واحدة من بين
الفائزات الثلاث تفسون بقلب « من
أمريكا » لم تصلح لأن تكون نجمة
سينمائية في عام من الأعوام

ان طريق الحياة يكون - في الغالب
- سهلا يسرا لمن ولدوا وسيجي
يتصفون بالجمال ولكن أباصارهم تتركز
في مظاهرهم وافكارهم في جمالهم ،
فينسبون أن يتطلخوا الى أعماق نفوسهم
ويعملوا على تجميل صمغتها ..
لا يجدون حافزا قويا لإنهاء هلكاتهم ..
وكنتيجة لذلك يشغلون أنفسهم
ضمعية مزيلة لا جدابية فيها .. هذا
الى عجزهم عن مواجهة صعوبات الحياة
التي لابد أن تصادهم في المراحل
المستقبلية من حياتهم



واليك بعض متاعب الجمال الصارخ
ومزايا الجمال الهادئ :

١ - أن ذوي الجمال المتوسط - من
الجنسين - هم غالبا أكثر نجاحا في
أعمالهم ووظائفهم من ذوي الجمال
الباهر .. فهؤلاء لفرورهم بأنفسهم ،
يغلب أن يكونوا أقل جليدا وتحملا

لمتاعب العمل في الشهور الأولى ..
وهم الى ذلك أقل استعدادا للتعاون
مع زملائهم

٢ - الذين يتصفون بالجمال
والخاذية لا يشتون في الحب ويهون
كنره النقل والمغير .. معتمدين في
اتصالاتهم على حب المقامرة والكسب
المادى . ثم انهم يطلب أن يتروخوا في
س مسكرة قبل أن يصحروا عاطفيا .
يقول أحد كبار علماء النفس : « ان
الجمال الصارخ لعبة » فالمرأة الرالمة
الجمال لا تبغ في نظر زوجها في اليوم
الثالث بعد الزواج مثلما كانت في
اليوم الاول .. ذلك لان الجمال السحت
يعقده فونه تدريجا اذا لم يقتصر
بالشخصية القوية الفاضلة . وهذا
يبحث اليأس في نفس الزوج على مر
الزمن ، ويصور له أنه خدع في زوجته
- بعكس الروححة المتوسطة اعمال -
فانها ترداد - في احاط - حملا يوما
بعد آخر ، لانها تصل وتكافح دائما
في سبيل تموض نفسها

٣ - المرأة الصارخة الجمال قل
لي تكون ذات مواهب أخرى .. فمن
القدر أن تجد جسلة لينة حاضرة
الندبة أو حادة الذكاء ..



ان الجمال الحق - عند الرجل أو
المرأة - هو سعادتي يسع من شخصية
قوية مترجة سطرة باسمة الى الحياة
مادا ملكك هذا السع ، فاصت محارته
في عروقك وندت مظاهره في وجهك
وحركاتك ، وبنوت جميلا بغض النظر
عن السن أو الميوب التي في قوامك
أو ملامحك

[عن مجلة « أمريكان »]

تحذير من بيبسي كولا

الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات (ش.م.م)

حائنا من الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات ما يأتي
نود أن نعلن للرأي العام ولجمهور العملاء والمستهلكين أن ذلك
الصمت الذي الرمته الشركة حتى الآن - ازاء تلك الملصقة التي
كان يقصد بها الإساءة الى منتجات الشركة - لم يكن الفرض منه
الا تهينة العرصة الكافية للمعات الرسمية المستولة لاحراء جميع
الابحاث والتحليل

وقد نعت شهادات التحليل الرسمية الصادرة من وزارة الصحة
بقوة وشكل دافع جميع الانتاعات الترافعت عينا ، والإدعاءات
المفرضة التي وجهت الى انتاج الشركة

والآن ، وقد وصفت مبادئ الهيئات الرسمية المستولة حيدا
لكل حيدا ، بغير الشركة بأنها سمعة جميع الاجراءات القانونية
اللازمة ضد جميع من ثولوا قيادة هذه الحقبة التي كان العوض
منها الاسماء الى سمعة صاحب الشركة كما سيستخد نفس
الاجراءات ضد كل من يساوره نفسه من حديد - بشر أي دعاية
ترمى الى التشكيك في مقايضة انتاجها وشرائها

أما فيما يتعلق بمادة « البيبسي » فاننا نقرر أنه ليس لهذه
المادة أية علاقة بانتاجنا المسمى « بيبسي كولا » كما نقرر أن كلمة
« بيبسي » مشتقة من كلمة « بيب » Pop التي معناها باللفة
الامريكية الدارحة القوة والميوية وهما رمز انتاجنا

الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات
شركة مساهمة مصرية



جنایہ ام

بقلم الامام كتور كامل بستوب

شأنه ووصفه بما ليس فيه ، حتى استجالت في النهاية لإيجاد أمها المتكررة . وبعد أن كانت تحب زوجها فقد الحب أصبحت تضيق به أشد الضيق ، فنشأ النزاع بينهما ، ثم انتهى الأمر بفصل الزوجة فهدرت سها الرئس أمها

كانت تعيش في جو يسوده
الشقاق بين والديها . وكان أبوها
رقيق القلب ، دقيق الحس ، فاد
البصرة . وكانت أمها منطوية ،
سليطة اللسان . ولما بلغت السادسة
عشرة من عمرها ، روجها أبوها من
شاب غنى هذه الطغ كرم أغنى
عريق النسب

ومستند امر به نكاح قصتها على
الطلب ويقول له .

وتمسرقته في أثناء وجودي في
مسرح أمي بالهندس «ش» . وهو
شاب طويل القامة حسن السميت
شديد الاعتقاد بالنفس ، وقد أثر
الاشتغال بالأعمال الحرة فأصاب
فجأحا كبيرا ومكانة ملحوظة . وكان
يسبب تمسقي به أنه كان يتولى
تشيد عمارة كبيرة تملكها خالتي ،
نشأت بسبب مودة كانت أمي تعمل
على تميمتها وتوثيقها متمية في
فرارة نفسها لي تطلقني من زوجي
وتزوجني من هذا الهندس . وكل
ما كتبت لرمي اليه في الواقع هو
زواجي من الرجل الذي يقع عليها

وإزداد الشقاق بين والدتها
بسبب هذا الزواج ، لأن أمها لم
تأخذ على أمها أنه ترك في رواج
انبتها الوحيدة البادرة الحمل من
رجل ليس جديراً بها - في
رأيها - وكنت تقول أنه لو ترك لها
الأمر لانتظرت حتى زوجها من
رجل أوسع ثروة وأعلى منزلة !

وقضى الزوجان الثمان الأشهر الأولى من الزواج بنمساك بالحب والهادئة ، ثم أخذت الأم بسط سلطتها عليهما وتدخل في شؤونهما حتى كلفت عليهما صفو الحياة . وكانت كلما احتلت بغيرتها أوغرت صدرها على زوجها الشاب ، وراحت تفض من قلبه وتستقص من

اختيارها هي لا اختيار اي

وطن اي اخيرا الى ما يجري
ناسته ونهاتني عن الغي في هذا
الطريق لا سيما وانا ما رلت زوجة
في عصمة رجل ، وسمعتني امر
وجه الى هذا الكلام ، فنلت في
وجهه واهمته بامداد حياة ابنته
كما افسد من قبل حياة زوجته .
وكان اي يتحاشى هذه المشاهد
الصعبة التي تثيرها امي ، فبكت
على مفص . ولم ينقص شهر
واحد حتى اصاب بمرض خطر
معايره واختطفه الموت

وانقطعت الصلة بيني وبين زوجي
بعد وفاة امي . واصبحت كالخطوبة
لرجل آخر . لم تعهد المهنس
بالاقتراح بي بمحسرد طلاتي من
زوجي . وسيت امي سمع حشا
للحصول على الطلاق امام المحكمة .
وسال القاضي زوجي عن رايه .
ماجابه بانه لا يزال متيقنا على حيي ،
ولكنه رغم ذلك لا يريد ان يكره على
على مشرته . والحياء الروحي في
نظره ليست مجرد عقد او معاهدة .
وليس من حقه ان يتخذ لنفسه مع
زوجته صفة المالك أو السجل

وكان لهذا الجواب الذي يدل على
النبل وعظمة الاخلاق ابلغ الاثر في
نفس . ماوردني رغبة قوية في
مصافحة زوجي واخروج معه
لنعيش سويا . . وكانت امي تقف
الى جانبي ، فومقتني بنظرة حامية
حطنتي اتقاد لارادتها وامر في
الطريق التي وسمتها . .

ثم دارت الايام دورتها . وافيمت
حفلة زواجي الثاني في أحد الفنادق

الكبرى . وما كادت السهرة تنتهي
حتى سمعت خيرا انقطع له قلبي . .
فان زوجي الاول ، حين بلغه خبر
الاحتفال برواحي ، احذته بوبة من
الباس ، ماطلق الرصاص على نفسه
وملت متحرا بسببي . وشمرت
في تلك اللحظة بان عرسي انقلب
ماتما ، وان سعادتني ماتت بموته
وانها ستدفن معه في قبره



وكانت حالي الجديدة تختلف من
حالي السابقة التي العتيا . فقد
كان زوجي الاول يشعروني بانه
يعيش من اجلي . واما زوجي الثاني
فكان يعيش لنفسه ولا يكثرث الا
معله ، ويشعروني بانه لزوج بي
لحرد الرغبة في الزواج . ثم افصح
لي مع الوقت ان حاته على الرغم
من كثرة مشاعبه كالت تسع
لمصاحبة كثير من النساء . فبكت
اسمع اصواتهم الناعمة والليلفون ،
داغر على صورهن الجميلة في ادراج
مكة . وعلمتني - الى ذلك - انه
يستخدم في مكة سكرتيرة جميلة ،
يصحبها للزفة في سبلونه حينما ،
أو يفصوها لتناول الطعام معه . .

وبكت اخلو الى نفسي ، فانكر لي
زوجي الاول والايام السعيدة التي
قضيتها الى جانبه . وحدث مرة
ان ذكرته باغير امام زوجي الجديد .
فتجهمت اسأريه وقال يخاطبني
بلهجة آمرة : لا اياك ان تعودى الى
مثل هذا الكلام مرة اخرى لاسي .
والذا كنت تأسفين على زوجك الاول
فما علمي انك انت التي هجرته
ولرتميت في احضائي . ومن يدري ،

لعلك تهجروني، يوما أتركني في أحضان رجل آخر . وإذا كان لا بد لك أن تلومي شخصا سواء فعليك أن تلومي أمك ، فهي التي صنعت بالوقية بيكما حتى انتهى الأمر بالطلاق . وكانت نتيجة ذلك بالنسبة لي أني تركت العفاري وتزوجت من امرأة مطلقة ، لا تعنا نوح على زوجها السابق وتملأ صدري صيحا وكابة . ومع كل ذلك فقد أرادت أمك ، تلك المرأة الأفعى ، أن تنسب في بيتي لنسبت سمومها فيه ، ولكي كنت أكثر حزما من روجك الأول ففكرت كيف أطلع ذبها وأثلم آثابها »

ونقلت هذه الكلمات الجارحة في نفسي كأنها السهام السحرة ، فدخلت غرقتي وحاولت أن أكون ولكن دمومي حذت ، لأن أعصب المستعمر بين ضلومي كان أقوى من الحزن الجاثم على صدري . فوجئت أنشب أظفاري في جفندي وأنا أقول لنفسي : هل هذا هو الرجل الذي نصحت بروجي أن أجله ؟



وعلى الرغم من كرمي لزوجي الجديد وسخطي عليه ، كنت أحيانا أشعر بمرارة الفير تضطرم في صدري ، فأخرج من البيت هائمة على وجهي في الشوارع . حتى تفردني فدماي إلى مكتبي فألقى نظرة على سكرتيرته الحسناء وأناطها الحديث

وحديث يوما وأنا جالسة في الغرفة الملاصقة لمكتبه ، أن سمعته يقول لها : كان يحب عليك أن تهجروني

بحدوث هذا الحمل من قبل . ولكن لا تحزني موسمي أن أجعل لك وسيلة للتخلص من أخين . وما كبد هذا الكلام بطرق سمعي حتى اسودت الدنيا في وجهي ، فخرجت من المكتب ، انحسامل على نفسي وأتعت في مشيتي

واستحوذت على ذهني فكرة تدبني إلى ضرورة عمل أي شيء مهما كانت عاقبته . وكان روحي يحفظ بمسدسه في خرفته ، ففكرت في أخذه والذهاب إلى مكته لابتله أو اقتناهما معا . وفي تلك اللحظة سمعت صوتا يشبه صوت روجي الأول يهمس في أذني قائلا : اقتلها بطريقة تجعله متهما بقتلها . وما أن سمعت هذا الهالط حتى ارتسمت في ذهني وسيلة الإعدام . فنهضت من مقعدي وحذت السلس بعد أن لمست قدرا من الخد لكي احتفظ بصمت أصممه عليه . ثم أخذت طرقي إلى مكته . وانتظرت على معبره من الباب الخرجي حتى رأيتة يخرج وسطوق سيالوته . وكان الوقت مبكرا فوصفت النقب الأسود على وجهي وصعدت الدرج . وعندما دخلت المكتب وجدت السكرتيرة واقعة في غرفة زوجي متحبه بظهورها نحوي ، فشهرت مسدسي على ظهرها وأطلقتة مرتين وسقطت المرأة على الأرض تتخبط في دماها



ويلغني بعد ذلك بأ القبض على روجي وبلغ أمي ، علم يؤنها أخبر بقدر ما أساء إليها وأصاب كبرياءها .

كأنة اللجن . وقال في نرة المتوسل
التهلف : « بوبك لا تعملي . أنا
زوجك .. أنا زوجك الحى ، والحى
حرم من الميت . ولا تنسى لفتى لم
اسمى اليك قط وأنا الذى اسامى
اليك وجنى عليك امك وحدها »

وقال الرجلان يقفان حول
وبحيطان بي ، هذا يدعى للانتحار
وهذا يهاتى منه ، حتى شعرت في
النهاية بأن دمايى يتحرك ، فصرخت
صرخة مدوية وهرعت الى التليفون
وطلعت من الطابق بى سرع لاتقضى ،
وشعرت بعد ذلك بأن الضباب الذى
كان يحيط بعقلي قد اُخذ يشتد
كثافة ويرداد ممتا



وقال الطبيب لنفسه بعد سماع
هذه القصة : هذه ولا ريب احدى
حالات « السرودروب » ، فقد ظلت
الزوجة الشابة المسكينة تتألمها
الأفكار الغفلة والبشر المؤلمة من كل
حائس . هذا شعور بالأم لأنها قتلت
بى حرم الله نفسها . وهذا شعور
بالندم لأنه سحب روح كان يجبها .
وهذا شعور بالأسف لأنها فعلت
زوج لم يحقق آمانيها . وأخيرا شعور
بالثورة على أم تدخلت في شؤونها
مدعومة بثباتها ، فقصت على
سعادتها .. وراحت هذه العوامل
المختلفة تؤثر في عقلها شيئا فشيئا
حتى اتقسم على نفسه . والعقل
إذا اتقسم على نفسه اضطرب تفكيره
كالمملكة إذا اتقسمت على ذاتها
ببذلت قوتها وتفرقت كلمتها

وكرر قبل يغرب

ولم يتقص اسبوع حتى اصليها
الشلل النقي ، ففقدت القدرة على
البطق ، واحتلت تيكوم حيناً وتضحك
بلا وعى ولا ارادة !

وكانت تمر بى لحظات اشعر فيها
بصلاه في ذهني ، فأزب نفسي على
ارتكاب جريمة القتل وتضريض
زوجي لآلم السجن واحتمال الحكم
عليه بالاعدام . ولكنى كنت في اغلب
الأوقات اشعر بصيب كئيب يحيط
بعقلي ، نادى معي اعيش في كنف
رجلين ، هما زوجي الأول وزوجي
الثاني .. هل كنت ابراهما بيني ،
واسمع حديثهما بأذني ، وانظري
فبلاهما على وجعتي في عالم البقطة
أم في عالم الأحلام ؟

لست ادري .. وأنا الذى ادريه
ان كلا منهما كان يحاول التودد الى
واجتلابي لحره

ثم حدث ذات يوم وأنا على مقعدى
بحوار النافذة ، انا اعمل روح **الاول**
واخذ مكانه بحتاني وراح يحسني .
كان وجهه حبيب وصورته خبيبا
وجسمه باردا كسبح . قال : « لم
يبق امامك الا سوى ان تسحري .
لأن وجودك على ميد الحياة لا يحظى
اطمن الى بقاء زوجك في السجن
والحكم عليه بالشنق . ولروح الا
تأخذك عليه شفقة ولا رحمة ، والا
تنسى انه سلك منى كما يفعل
اللعن او قاطع الطريق » . ثم أخذ
يدعس بكلتا يديه من التامذة ..
وفي تلك اللحظة سمعت صوت زوجي
الثاني ورايته واقفا على مقربة منى .
كان شامس الجسم مطرق الرأس
شاحب الوجه ، عليه مسحة من

« في النسي الشربة خاصة التطلع الى اسرار الناس ، وفيها
كل ذلك خاصة الاقضاء الى الناس بما تنطوي عليه من اسرار »

اعترافاتي



قلم محمود يسوي

مسورا عنهم لم يكن المستاح ..
وان الناس ليمسدهم في تلك
الحجرات والابواب ما يرتاحون اليه
تارة ، وما يستكرونه تارة ، ولكنهم
جميعا يصرون عن النار ، في غير
نعم على ما انفقوا من وقت ، ولا
مخرجهم فصلا من ليللة وطواف
ومما الى لهم الدم والضحك ،
وقد اتلجوا بهذا الصنيع صدورهم
التي تنقد فيها جلوة التطلع
والتعرف والاستشراق !



والناس اذا تطلعوا الى الاعترافات
تطلع الالهة المشغوف ، واستروحوا
منها نفحة الاس والرضا ، فلن مرد
ذلك الى رغبة هؤلاء الناس في ان
يجدوا من عيوب المتعرف ونقائصه
ما يملأ بؤسهم طمأينة ، وما يحجب
عنهم نقل ما يشعرون به من النقائص
والعيوب
ولربما تعيد الناس ما يكشفه

اعترافي الذي يراد مني ان اجري
به القلم الساعة ، هو في حقيقة امره
ان اتج ذلك الباب المسمى الصدى ..
بعد ان اوصدته دهرا في اوجه
الناس ..

انه باب تلك الدار المنقطة التي
اخذت فيها غصيرة حيلتي خطوة او
مريرة ، وادعيت لبيك الاحداث
وتصاريف الزمن ، لتعاني عليها
بأشتات المصائر والافئاد

وليس لاعترافي معنى الا ان ادمع
الناس على اختلافهم - اقربين
وامسدين - الى ان يرتادوا هذه
الدار وان يطوفوا بها فيها من ابواب
وحجرات ، فيتدوقوا من تلك
المصيرة الحية ما طاب لهم ان
يتدوقوا ، ليس عليهم من سبيل
وقد يجد بعض الناس لهذه
المصيرة التي يتلوقونها لذع النار ،
بيد أنهم يتعرجونها في صبر واحتمال ،
قريره امينهم بانهم قد استجوا شيئا

المعترف من أمر نفسه ، فلذا هم يجسمون خطره ، علمدين الى تهويل وترويع واستنكار ، يهدفون بذلك الى التمسك من أكلهم بجانب ذلك الاثم العظيم ، حتى يكونوا بالقياس الى ذلك الخطيئة المعترف أظلموا أبرياءه !



ما من قارئ فرغ من تصفح اعترافات غيره ، الا وقد كبرت نفسه في عيبه ، ورائاه رهو واعتداد ، وطوى صفحة المعترف وهو يقبل يده طهرا لطن ، حامدا الله على انه ما فاه مما اتلى به كثيرا من حلقه ، ولو انصف ذلك المتبرج المزهو لحمد الله على أن جوارحه لا تنطق بما قارب هو من جرائم وآثام جسام . على ان المعترف نفسه انما يكشف عن دخليته ، ويحلل ما استتر من امره ، تعدوه على ذلك الرغبة في التخلص من السمعة فما كان منه ، والسماس المصير له بعد احاط به من ملاسبات . حتى يكسور ذلك سبلا الى ان تترجح عن كاهله حمومة الخطيئة ، وحراء الائم . وفي هذا الصدد يساقل الساس بك الكلمة الماثورة : " من اقر بدمه ، فخر له ربه " .

والاعتراف على هذا الاساس ، يعمل معنى الاقتلاع من الشر ، والكف عن المآثم ، وبعد طليعة الاسمائه في انسيابك ، والنزوع الى مكارم الاخلاق ، وذلك هو جوهر التوبة الخالصة النصوح ، تلك التوبة التي تفتح لها في السملة ابواب القبول والموازين الاخلاقية تعمد في

الاعتراف انه دليل شجاعة النفس ، وقوة الإرادة ، وبرهان الرجوع الى الحق ، لا التماذي في الساطل ولا الاصرار عليه . . . وانه كذلك محاسبة المرء نفسه بنفسه على ما كان منها ، قبل ان يرميها احد بالهمة ، ياخذها بالعقاب

والحق ان الاعتراف باعثا نفسيا « سيكولوجيا » فوق تلك البواعث التي ترجع الى نظام المجتمع ، او الى وحى الدين او الى معايير الاخلاق في النفس الشرية خاصة التطلع الى اسرار الناس ، وفيها كذلك خاصة الانضاء الى الناس مما تنطوي عليه من سر

انت مشغوف بان تتعرف وتستجلي ، وانت كذلك مشغوف بان تك فرك ذات نفسك ، في غير ارقام ولا الزام . .



المعترف يشودم خطايا به فهو بالانطواء عليها جفتك مكروب الحزن الى مصداق الصدر حشرة دمرمة ، علما بقيت الحشرة رهبة البحر ، ولم يحد بها من متفلس ، حدثت الى الصدر تاكله ، ومشت الى القلب فميت فيه فلا تدعه الا حطما . . .

اذا سيطر المرء اعترافه ، فكأنما هو يسبح لتلك الحشرة القارضة أن تخرج صدره طلقة تسمى ، واحدة طعنها الطيب في صدور ذوي التطلع والفصول ، أولئك الذين تلتهب قلوبهم كلنا بالكشف عن كوامن الاسرار وراء الاسرار !

ولو تدبرت كنه الاعتراف ، علمت
انه ليس الا اتسقا مثلك ، تتفاديه
الأقدار كما تتفادك ، استشرمك
أنك تتصور جداره ، وتستشعر
أسراره ، فأدلى إليك حملا تتلق
به ، وما هي الا أن استمك بزيف
من الترحيب ، وأخذ بيحك موهبا
إليك انه مظلعتك على دحائر داره ؛
وأذا هو مطوح بك في أعناق وسراذيبه ،
لا تلبث أمعاصها أن تنهال عليك ؛ ولا
يلت غبارها أن يحرق بك الأنفاس
ويظل بك الاعتراف الخداع مترددا
بين هذه المشاهد الخربة الموحشة ،
حتى يؤثر القسار ببدنك ظالما
مشحوج الرأس ، عظم الأنف ،
كسر العواد



لا لذهن بك العقلة الى أن اعترف
بفتح لعيبك مما لقي به . مرندا
بذلك أن يطاعمت أسبحة . وسأفك
الأنس والانساع ، فما هو الا نأثر
لنفسه ، فاضب لقوامه في يهرم
تلاصق اعترافه — سموم الخفي
والانتقام

انه صريع حطته ، وأنه ليظهر
على حطيته جهرة ، وأنه ليدرك
منك أنك في خفية نفسك تجد برد
الراحة ولذة الطمانينة فيما يعترف
به ، فباي الا أن يشوب منمك ،

وبفسد عليك أمنيتك . فيسرق
إليك اعترافاته العيصية . تتكاثر
فيها التريب والتمويه . وتعبد
فيها المداودات والأحاديث
ولعلك سأل . أي سم يعفيه
الاعتراف في طي اعترافه ؟ وعن أي
بحر يكون نأره وانتقله ؟

تعلم — عافاك الله — أن الاعتراف
يؤمن اليقين كله أنك لست أهون منه
خطا ، ولا أظهر منه ذبلا ، وأنك
وأنت لست الا مثله : حبة آثام
وشور ، تسفل عليها حلة من ريشة
ورخوف ، فهذا الاعتراف بما يطو
عليك من طوايا خطاياك ، إنما يبتعث
في سريرتك واسبائك ، ويضرم
النار فيما عهد من ماضيك ، فإذا
أنت محوط بأفوال سينائك ، للهيك
سباطها الحامية . . . وذلك هو اللاب
فيما يحبه الاعتراف لك ، تشفيها
منك وقمة !

والآن وقد قصمت عليك
« اعتراف » في حقه الاعتراف ،
أرجو أن أكون قد بسطت في خلوص
يلم ية من « ثواب الاعتراف » ، فإذا
أفردتني على ذلك ، فما أخل الا أنك
تعطيني من أن أفضي إليك باعترافات
تري فيها الثواب من كل جانب

محمد محمود



سئل مير « توماس بيشام » مدير فرقة العيلسمونيك
الموسيقية المالية : « لماذا لا نستخدم في فرقك نفسا موسيقيات ؟ »
فأجاب قائلا : « ذلك لأن الجميلات منهن يشتن أفكار رجال الفرقة ،
أما غير الجميلات فيشتتن أفكارى فما ؟ »

خطبة أنشدت حياته

[illegible]

هـ
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ق
ص
غ
ظ
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ق
ص
غ
ظ

(عس بحلہ ، گورنمنٹ)





مشاهير الرجال

لم يكونوا نوابغ

لم حملته أسرته على تربية المصنع وأتمام دراسته في أحد المعاهد العالية الحقيقية ، فلم يظهر اهتماما بدروسه ، وكان تربيته - عند التخرج - الحادي والستين من مجموعة عددها ١٦٤ طالبا . ومع ذلك ، تطلب - بعد تخرجه - موهبة الزعامة والقادة التي أعلنه لأن يكون القائد لأمن لعواصمه الأمم المتحدة في أوروبا

□

وتحمل في دروسه في كلية الحقوق بجامعة كولومبيا بسبب قلة تواجده . وقد ظلت درجته في الامتحانات متوسطة طيلة دراسته الجامعية . وكان « توماس مان » الكاتب المعروف معنونا من المشاهير الطلبة في مدرسته . وكان « البرت أنستين » - في صباه - آخر الناجحين دائما . وقد « توماس ادسون » خلال دراسته القصيرة حائبا لا يصلح للدرس والحصيل ! وقد أحريه دراسة حياة ألف رجل وامرأة من المشاهير في مختلف ميادين الحياة ، عوّد أن ٤٨٪ منهم فقط ، كانوا من الطلبة المتفكرين .

يخطئ كثيرون حين يعتقدون أن الطفل الذي يموث أقرانه في اختبارات الذكاء ودرجات الامتحان في مراحل التعليم ، سوف يبدأ أقرانه بعد تخرجه في الجامعة ، ويتصدرهم في جميع مراحل حياته

وقد رست هذه العقيدة في النفوس حتى أن كثيرا من الآباء والأمهات يتابعون قلق الذي يبلغ أحيانا حد اليأس ، إذا رأوا أولادهم متخلفين عن أقرانهم في الدراسة !

والثابت أن كثير من مشاهير الرجال لم يكونوا ناجحين في مدارستهم ، ولست مواهبهم ومكائهم كما هي حاصوا ميادين العمل فزروا وأصبحت من عوامس نجاحهم وشهرتهم ، مثل موهبة التعامل مع الناس وكسب قلوبهم ، والطموح ، والمثابرة ، والزعامة ، ووحدة الغرض . وهذه الصفات كلها لا تجد في البيئة المدرسية ما يظهرها أو ينميها

وحينما اتهم « إيزنهاور » دراسته الثانوية ، كان مشرعا بالدراسة فلم يلتحق بالجامعة ، وأكثر أن يشتغل في مصنع للنسيج ، كانت مهمته منه أعمال الإدارة الخاصة بإدارة الآلات .

وقد حفر ذلك كثيرا من الخلفيات الى عدم الاعتماد على اختبارات الذكاء أو لمتحسسات الدخول أو درجات الطلبة في مرحلة الدراسة الثانوية عند اختيار الطلبة الذين يتقدمون اليها



وبنما يكون الذكاء المتوسط نافعا للمرء في أعماله ، فإن الذكاء الخارق كثيرا ما يقف عقبة في سبيل نجاح الشخص ، وخاصة في مراكز الرعاية والأداة ، إذ يصعب عليه التعامل مع الناس وكثيرا ما يسبب مسلكه نحوهم نفورهم منه ومحاولتهم التخلي عنه !

هنا الى ان عامل التصميم والرغبة الأكيدة في بلوغ الهدف - الذي يعد من أهم موامل النجاح في الحياة - لا تظهر إلا الممارسة الشديدة التي يواجهها الفرد في ميادين العمل ، وقد اخفق « هنري فورد » الصنوبر في إنتاج دواجنه بكلية الهندسة لجامعة « بيل » ، فكان يقضي وقتا مقلًا من كاد

آخر ، حتى كان مصدر حزن لأبيه في أواخر أيامه . وكاد ان يفقد آماله الواسعة في دوام ازدهار مؤسسته بعد وفاته . ولكن عندما مات الوالد ، وبغت نذر الاستطراب والانحلال في المؤسسة ، تضرع مورد الصغير فحاة ، فأظهر كعابة وحرما لم يتوقعها أحد فيه ، وبذات الروح المعنوية بين العمال والموظفين ترتفع ، وبذات سياسة العمل القسدية تتغير بما يلائم الظروف الجديدة . وبعد سنوات ثلاث ، أصبح « فورد » الصغير ، بشهادة الجميع من أشهر رجال الأعمال في أمريكا

وهكذا يتضح ان درجات الذكاء والتفوق في الامتحانات المدرسية ، ليست دليلا على أن العايبه الالهية اجتازت هؤلاء الطلبة المتفوقين زعماء المستقبل ، فلان زعامة المستقبل تختار وحالها في أكثر الأحيان من الطلبة المتوسطي الذكاء بل على العكس أحيانا !

[من مجلة « ريدوز دايجست »]

الى المواطنين المقيمين في إفريقيا الغربية
لجميع ما يلزمكم من المجلات والكتب العربية والإسبوانات
العربية الحديثة شركة كايرو فون وبيضا فون - طابروا
للتعهد بتوزيعها

محمد سعيد منصور

لاغوس - نيجريا

ص ٠ ب ٦٥٢

مركب العام

وَأَنبَارٌ حَدِيدٌ

۱- خدمت رسانی به مشتریان
 ۲- مدیریت منابع انسانی
 ۳- مدیریت مالی
 ۴- مدیریت بازاریابی
 ۵- مدیریت عملیات

...

Figure 1

منه

ضفادع بيضاء !

العلماء الآن بان يصنع جهازا يطلق عليه اسم الاذن الميكانيكية - يمكن به سماع اصوات هذه الحشرات والديدان ، اذا اندست في الاخشاب الثمينة والتصانيف والتحف ، ويكثر الجهاز الصوت عشرة ايام مرة ، فاذا اكتشفت هذه الحشرات في مرحلة سكره امكن ابادتها - بالمواد الكيميائية - قبل ان يهاجم ضررها

الكابوس القاتل

لاحظ احد العلماء ان عددا من الرجال والنساء يابون الى مضاجعهم لا يشعرون شيئا ، ثم اذا بهم في الصباح قد فارقوا الحياة . فاذا شرحت حشتم وبحثت اماؤهم ، لم تتضح بها اسباب عضوية ظاهرة تبرر الوفاة المفاجئة ، ويعتقد هذا العالم ان السر في وفاة اولئك الضحايا هو «كابوس» يصيبهم فائمين بصدمة عصبية تقبضهم فلا يصعدون لها ، ويقول هذا العالم ان نسبة ظاهرة من لوس انجلوس التي يزورها الى السكنة القلبية في اثناء النوم ، ترجع الى هذه الاحلام . وحاسه في البلاد المتاخمة المتعلقة بالغرافات والادوهم !

اشجار اقتصادية

اعلنت احدى الهيئات العلمية انها توصلت الى جعل بعض الاشجار والنباتات تثمر بعد مرور نصف الوقت واحيانا ثلث الوقت الا ان لها - عادة - حتى تسير ، وتوصلت ايضا الى مضاعفة سمك الاشجار التي تستغل اخشابها في الصناعة والنساء

استطاع الدكتور «جون فريد كول» رئيس قسم الحيوان باحدى الجامعات الامريكية ، ان يفسر شدة الضفادع فقد حقنها بهرمون الغدة النخامية وبعد عشر دقائق استحال لونها الاسود ابيض . ولم تستعد لونها الطبيعي الا بعد ساعتين وقد فسر ذلك ما كان يشاهد احيانا من تغير لون الضفادع عندما تنتقل من مكان مظلم الى آخر مضيء . . . فان الهرمون يدفع في مجرى الدم ، فيشغل الخلايا التي تفرر الصبغة السوداء حتى تبدو الصفدة و لون الماء الذي تسبح فيه



تدفئة بجانية

لاحظ احد الفيزيقيين في السويد ان الماشية حين يتكاس في حظائرها ليلا ، تطلق اجسامها حرارة رائدة على حاجتها ، فانكر جهازا يمكن بواسطته نقل الزائد من هذه الحرارة الى مساكن اهل المزارع القريبة . وقد امكن تدفئة خمسة حجرات مسيجة تدفئة كاملة طوال الليل بنقل الحرارة المنطلقة من ثمانى عشرة بقرة في احدى الحظائر

اصوات الحشرات

لاحظ علماء الحشرات انها - مهما سفر حجمها - تصدرت صوتا في حركتها . وقد اوحى ذلك الى احد

عدوى الخوف

الطبيعة تبدو السحر ابيض أو
عديم اللون

وتنبل التحارب على انه في خمس
حالات من عشر ، حينما تملك المرء
نوبة خوف . فان قوة بصره تضعف
على الفور ثم تعود كحالها الاول بعد
روال آثار الخوف



يعتقد العلماء ان الامواج الصوتية
سوف تكون في المستقبل القربى أداة
هامة لتطهير مياه الشرب مما يحتبط
بها من جراثيم . فقد دلت التحارب
على ان تعرض الماء لهذه الامواج
يصفى جدر خلايا الكائنات الحية
المتحللة بها ، بحيث تحتبط
خلايا الماء ، وعندئذ يتم كيميائياً
فيلة من المواد الكيميائية لتكلمة
النسبة

قالات مبالية

● أعلن بعض علماء النبات ان
بعض المصائل انشاية تقوم من
لقاء بعضها بصنع مواد قاتلة
للميكروب تشبه السليين
والإبروميسين . وكذلك اعلوا عن
اهتدائهم الى عصر لاحد النباتات
الاشوائية ، سموه « تلومريسي »
ثبت انه يقتل ميكروب السلي اذا
وضع عليه في اثبوية اختبار . كما
اهتدوا الى عصر آخر سمي
تروسين وجد انه قاتل للفئة
والخشرات

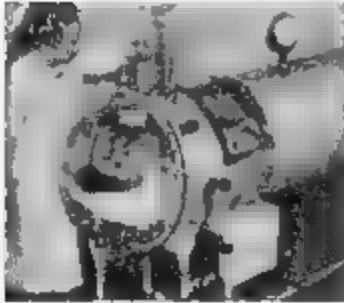
قام بعض العلماء بدراسات في
« الخوف » اثبتت لهم ان الاقتراب من
شخص يملكه الخوف يبعث في المرء
خوفا لا يعرف مشوّه ، كما ان
الاصفاء لاسطوانات سحب بها
اصوات اناس ركهم الخوف او القلق
يمكن ان يعدي سامعها ، لتعزيم
تويات متائلة من الخوف والقلق

وقد اختار العلماء لاجراء تجاربهم
٢٢ عالما نفسيا ، فاسمهم
اسطوانات سحب عليها احاديث
مصائب واضطرابات عصبية او
نفسية ، وهم بصرحون محاورهم
واسرار قلقهم . فبدت على
العلماء - موضع الاختبار - امراض
الضيق ومظاهر التوتر العصبي
ومن هنا ، قد لا يكون محاور
المرء نابغة من اعماق نفسه ، بل قد
تكون عدوى من شخص آخر ملزم
له . وقد ظهر ان عدوى الخوف يمكن
ان تنتقل ايض الى احيوانات الناس
تلازمنا

وقد يكي الطفل فجأة بين دولي
امه اذا خافت من شيء فامدادخوفها
وقد يضطرب لذلك يومه ايضاً
ويشبل الخوف قوة التعكير
والذاكرة حتى ينسى الخائف المذمور
اسمه أ

وقد يسجم عن الخوف موت مفاجي ،
وقد يبيمن شمر لغائف ، وهو امر
كان مشكوكا فيه ، ولكن كثيراً من
الاحصائين يعترفون اليوم باحتمال
حدوثه ، ويعللون ايضاً من الشعر
بحدوث قفاعات هواء مسمرة في
الشعر بسبب الخوف ، تفسد صبغته

أخبار علمية



جهاز يساعد الرضى على الكحة والحراج
اعراضات الصدر في حالات الانفلونزا



حالة للتصميم بها حدة « جيوب »
تحتفظ التلمسان نظيفة مرتبة التناوب

يسجل الموجات المرتدة اليه . فاذا
صلقت الموجات سمكا في طريقها
دلت عليه . ويرن الجهاز نحو أربعة
أرطال ، وهو في حجم الراديو
الصغير ، ويمكن استخدامه في أي
زورق إذ يعمل بطارية صغيرة
متصلة به

● نشرت إحدى المجلات
الطبية ، أن « الجيلاتين » الصلبي
إذا أذيب في الماء أو عصير الفاكهة ،
وأخذ منه كوب يوميا لمدة ثلاثة
أسابيع ، فإنه يشفي من حالات
تشقق الظاهر الإصبع

● اكتشف أحد العلماء أن
مسحوق الألمونيوم إذا خلط
بالأكسجين بطريقة خاصة ، ثم
اشعل . . فإنه يتفك الحرسنة
المسلحة بسهولة و يصع نوا .
وهذا الكشف يفيد كثيرا في أعمال
الانقاذ عند الغارات الجوية أو
الحرائق

● أعلنت إدارة التجميل في
الولايات المتحدة ، أن صحة الأطباء
الشبان في حالة تسمى الزئام .
ومن بين عشرة آلاف طبيب الذين
تحتفلوا لتعليمهم ، لم يفتل منهم
٢٠ / تعرا لأسباب مرضية ، في
حين أن نسبة المرفوضين لأسباب
صحية من الشبان الآخرين ١١٪ .
وبين المرفوضين من هؤلاء الأطباء
١٣٧٪ مصابون بالسل ، و ٩٨٪
بالقرح المعدية ، و ٨٥٪ بأمراض
عصبية ، ٨٤٪ بضغط الدم ٥٨٦٪
بأمراض القلب ، ٥٢٪ بحالات ترو
حاددة

● ابتكر جهاز لتحديد مواقع
السك في الماء . . يرسل موجات
صوتية في منطقة الصيد ، ثم

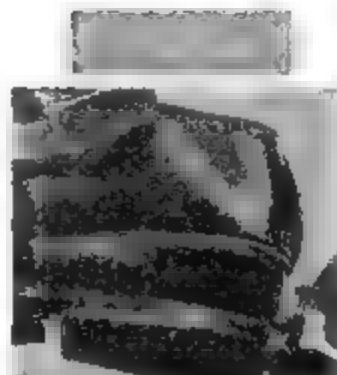
الكبولة . وهي تتألف من نوع من الكحول ethyl alcohol وقليل من حامض الترتريك أو البسترك، ومادة أخرى عطرية وأخرى ملونة. والسكر المستعمل في الجدار الخارجى لا يذوب في الكحول . والكحول معه يجم الحامض من التفاعل مع بيكربونات الصودا حتى يذوب الجدار الخارجى

● نتج بعض المصانع الآن فراخ صائغاً لاستعماله في المياطين القطنية ، إذا اضطرت بعض فرق الجيش الأمريكى للحرب فيها . ويضع الفراء من طبقة من « النايلون » تحتها طبقة من القطن المنسوج تحتها طبقة أخرى من الكاوتشوك

● بلغ عدد قاتلات الميكروبات حتى الآن ١٤١ نوعاً ، ولكن الأنواع المتعارفة منها سبعة فقط :
المتصلين ، والإستربتوميسين ، والكلودوميسين ، والإيروميسين ، والباتريسين ، والثروترسين ، والتراميسين

● تسمح الآن حرارات خفيفة يستطيع الفلاح أن يستعملها في حرث الأرض وبنو البذور ونشر الخشب . . . وفي الوقت نفسه يمكن أن يستعملها سيارة خاصة ينتقل بها وأفراد أسرته إلى حيث يشاءون !

● وجد أن الثيامين Thiamine وهو أحد عناصر فيتامين (B) يساعد أنسجة العينين على مقاومة التعب



جذاء للسيدات صنع « كيه » بحيث يمكن إطلاته أو تقصده حسب الطلب



حامل للسعادة يتت بالكشف فيوم الجهور للبول في رافها باليد

● تباع الآن « كبولات » يمكن أن يمنع بها في أى وقت شراب شبيه بالنمبانيا

والكبولة جدار خارجى مصنوع من خليط من مادة مسكرة و كربونات مسودا ، وهو يذوب بسرعة في الماء فتنتطلق محتويات

جورج مندل واهب يكتشف أسرار الوراثة



بالحاقه بدير في مدينة
« برنو » فدخل الدير في
عام ١٨٤٣ ، راهبا تحت
الاختبار ، وهناك ظفر
ببعض أميته ، فقد جعلوه
معلما في مدرسة تابعة
للدير ، وحاول بعد ذلك
مرتين أن يظهر بأحازة التدريس ،
ولكنه فشل ، فملكه اليأس إذ رتب
في المادة التي يحها ، مادة التاريخ
الطبيعي ، ومع ذلك ، فإن رغبته في
العلم والتعليم لم تخمد ، فكان من
مؤسسي إحدى جمعيات العلوم
الطبيعية المعروفة حينذاك

وأعجب للشرع على الدير بتأثيره
وميله للاطلاع في عمله ، فخلوه
راحتا في ، وهو اختبار كان كبيرا في
ذلك الحين ، ولكن مسائل الدين لم تكن
تشغل سوى جانب من ذهنه ، لقد
كان منده بقريرته باحثا مدققا ،
وكانت له عين حادة لا يموتها شيء من
دقائق الصور التي تمر به ، وكان
صبوراً ، لا يمل من جمع الحقائق
عما يراه حوله ، بل أن جمع هذه
الحقائق أصبح هواية يمارسها كما
يجمع البعض طوابع البريد ، وحينما
ذاعت شهرته بعد وفاته بسنوات
وجئت مجموعة من الأوراق بخطه
في مكتبة الدير ، سجل فيها أوقات

اكتشف « جورج مندل
أبوت » أسرار الوراثة في
عام ١٨٦٥ ، وكان حينذاك
راهبا في أحد أديرة
تشييكوسلوفاكيا ، وقد
قدم نتائج بحوله إلى إحدى
الجمعيات العلمية المعروفة
حينذاك ، ودوت في سجلات الجمعية
عام ١٨٦٦ ، ثم نقلت صور منها إلى
المكتبات الكبيرة في أنحاء العالم ،
ولكنها ظلت مهتلة على رفوفها نحو
ثلاث قرن حتى هيا لها القدر من
يزيح الستار عنها في عام ١٩٠٠ ،
أي بعد تسجيلها بأربعة وثلاثين
عاماً ، وبعد وفاة مكتشفها بيست
سنوات ، فقد مات « مندل » في عام
١٨٨٤ فقيرا خاها للذكر

ولد « مندل » في عام ١٨٢٢ من
أبوين يشتغلان بتربية ، وكسب
أميته العزيزة الوحيدة أن يشتغل
معلما بمدرسة القرية ، ولم يكن
أبوه يملك مالا ولا جاهاً لتعليمه ،
فتولت أمه الأمر ، وقامت بتصحيات
جريئة ، وبذلت أقصى ما يمكن أن
تدله في سبيل تعليمه ، ولكنه اعتل
وسامت صحته ، فصاح كل أمل في
تحقيق مطلبه

□

وأشار أحد معلميه على أبويه

أثر الوراثة

• إذا كان أحد الأبوين طويلًا
والآخر قصيرًا ، فالطالب أن يكون أطفالهما
قصارا

• إذا كان شر رأس أحد الأبوين
مجعدًا وكان من مائة شره مجعد أيضًا ..
ولد الأطفال بشر مجعد ، مهما كان نوع
شر الطرف الآخر

ولم يكن نجاح ، فشل ، في حل
الفاز الوراثة - حيث أحقق كثيرون
قبله وبعدة - مجرد مصادفة ، فانه
لمت ستين عديفة يفر من بحوث العلماء
الدير أحرروا قبله بحارب في هذا
الصندوق - وشغل معظم أوقاته في
دراسة نباتات اعدده وخاصة نبات
البسلة الذي وجد منه سلالات متنوعة
في الطول ولون الأزهار وأحجام
الثمار واليهور ، واستطاع أن يخلط
بين السلالات زيرش نتائج هذا
المخلط

وقد استخلص من هذه البحوث
أن الصفات المتعلقة كالطول واللون
والحجم ، تحددها جزيئات خاصة
داخل الخلية الحية ، وقد تحققت
قوانين الوراثة التي اكتشفها Mendel ،
في تحاربه على البسلة ، ووجد أنها
تطبق على جميع أنواع النباتات
والحيوان التي درست . ثم ظهر أن
هذه القوانين تنطبق أيضًا على
الكائنات البشرية

[من مجلة « ساينس داجست »]

شروق الشمس وغروبها في عدة
سنوات ، ودرجة الحرارة اليومية
واتجاهات الرياح . وقد قام بدراسة
حياء النحل في خلايا الدير بطريقه
دقيقة لا تقل في دقتها عن الدراسات
الحديثة التي يقوم بها علماء الحيوان

وكان أحب مكان البسلة في الدير
حديقته الكبيرة التي كانت مساحتها
نحو نصف فدان ، حيث كان يراقب
عاما فصاما طريقة نمو الأزهار
والنباتات ، وحيث قام بتجاربه
الدقيقة على نبات « البسلة » وهي
التجارب التي أدت الى كشف القوانين
الأساسية للوراثة ، فان ما كشفه
« Mendel » من الصفات الموروثة
والمكتسبة في ثمار البسلة ونباتاتها
من جيل الى آخر ، كشف سر التطور
في أنواع الساب والاحياء الأخرى .
وحينما أعلن نتائج بحوثه التي
استغرقت سنوات عديدة ، كان
يتوقع أن تلاقى ترحيبا وتقديرا من
الهيئات العلمية ، ولكنها لم تلبث
بالصمت وعدم المساهمة ، فكان ذلك
صدمة نفسية شديدة عجلت شوته

وبعد وفاته بسنت عشرة سنة ،
ذاعت شهرته فجأة ، وبعد أول من
وضع أسس علم التناسليات الحديث
في عام ١٨٩٩ ، كان ثلاثة من
العلماء يجرون بحثا عن الوراثة ،
وأطلع العلماء الثلاثة مصادفة على
تقارير « Mendel » التي أهملت زمنا
طويلا ، فادعشهم أن رأوا فيها
شروحا مفصلة للقوانين الوراثة ،
بيمت على تجارب علمية دقيقة

العماد

يظم الأستاذ محمود عماد

بعد اثنين وأربعين " حلوا القيود عن السجين "
 لمضى بأرض الله بعد " و في الشمال وفي اليمن "
 ما إن يصدق أن حل " قيوده غير القين "
 هو كان في سجن .. أما " من أبرار في السجون " ؟
 بل إنه قد كان في " شمر من السجن اللعين "
 الحق إصلاح ، وهذا " مسدد للصالحين "
 السجن يؤدي " لدميين ، ودا بنية المديين "
 بعد اثنين وأربعين " في القيد وأرمون "
 عاد الطمين لأمله " خلة مرط الحين "
 أهلاً به من قادم " لا ، لا ، لا هو بالطين " ؟
 كان الطمين فق ، ودا " شيخ برز عصون "
 كان الطمين محامراً " مرحاً ، ودا عيطن درين "
 بل إنه هو عيه " قد عيرت منه السنون "
 قد عيرت من خلقه " والحق أثبت ما يكون "
 "خلق" إذا ليق الصبي " غدا يلين عطفاً أي لين "
 أما إذا ليق القوي " الملبدة فلا يلين "
 "خلق" إذا بالزور المد " يكون بيع يدى الجين " ،
 لم يأت - كي يدى له " يوماً جين - ما بشين "

لكن "بأي" الزاد قد نادى : بغير الزاد . بالئ
قال البنون : إذا سجد
فأجاب : نادوا (مما)
عاد الطمحين إلى النين ؟
يقوى . يكفر القاسين ؟
تأ . ففتح الكفر النين ؟
أم (مسم) في القاسين ؟

عاد المجاهد يستج
سأوه حمل أمانة
حمل الأمانة بينا
هو كان إنساناً . وكا
تلم المجاهد قته
هو كان إنساناً . وكا
جهل المجاهد أنه
بنلره من بعد حين
ونوه من أجر الأمين
قد هابها الحل المكين
ن كذلك في الظالمين
إذ ينتمى للشاعرين
ن كذلك في الجاهلين
كواه - من ما وطين ؟

بعد انيس وأربعين
فرغ الأجير من الأما
لكن .. فكل من يلقى
كلا . لولا شأنا اليها
وسيل ذلك أن يرو
لكنه وصف الكا
ودعا إلى تبيل الحلو
هو لم يجد حرمًا هنا
تقوا عليه إلام
وتقوا فوق بضائهم
وإذا هو بمكانه
واليوم يترسكهم وما
إلا فرقاً قدم
من عمره اليم الشعون
وقر وهو مرجوح عبي
فقد فاته في القادسين ؟
رأس كان يسمي للوثرين
م حاراً في الشاعرين ؟
ل . فكان بين الكاملين
د . فكيف يقول المكين ؟
ك . فلم يكن في الساجدين
لقد زاد مما يتقون
فما عليهم أحمين
منهم - برغمهمو - يمون
فهم عليه من حمرين
لأمن بين الخائفين



علم السيدة صوفى عمه الله



الرصوان فقد كانت صاحبه برواى .
وقد هربت من روحية الطويلة
الى دامت نحو من نصف قرن في
مشاعه وكان رحمه الله
مستعيا صليها
ومن رحمه الله جاء اهما لم يفسد .
فان سكتا لهما كات تر الاولين
والآخرين في الصار ولا شك

تمدحت أم يدكوره في الحديث .
وعست على روحها قائلة

— واهل لك يا حليل ! المرأة ورثت
ابنتها بيتا لوجه الله . ودون أن ينتظر
متها شيء من ذلك . ويدكرها مع هذا
بالسوء ان الانسان سدا للحدود !
فصحك حليل بك صحكك الرادة
اللطيفة الوقع . واستطرد روحته .
— وانى لأرى لك رأيا في الأمر
يا شباب ! اتصى لو واقصى عليه .

بيت صغير في عربة النحل . .
وما ذلك ناسه و بناء طسة .
ولها سيطرة . ولها دخل محترم من
ميتها انها لا يستطيع أن يسكنه
على الدوام . ثم ما الذى اقترى عليه
أبيها على أن وجه له نالدا . هذا
البيت . فلا تقي كثرتها ممره مدته
الانسان . لا بكر براها الا
مرة واحدة في كل ثلاثة عوام أو
أربعة . ولا هي مديسة لها بشيء من
المصل في علاجها أو ما الى ذلك . . .

كذلك استندت الحيرة بالدكتورة
و نشأت حليل . عندما علمت أن عمه
أبيها أوصت لها من كل ثرونها
الواسعة بذلك البيت الريفي في
صاحبة عربة النحل الثانية . وجعل
أبوها يتندر بهذا الميراث الضعيف :
— رحم الله عمتي وأحزول لها

فاني احسب الله قد اتم عمة ابيك ان
تورثك هذا البيت بالنات . واني
لا اري له معا يعوي نفع بيت كبير في
قلب القاهرة

- وكيف كان ذلك يا اماء ؟

- نحن يا بساه لنا في مصر بيت ،
هو هذا ، وهو حسن والحمد لله . فلا
حاجة يا ابي بيت في مصر . ولكنك
مشغولة يا حبيبتي في عمك طول
الوقت ، وليس لنا بيت تقضي فيه وقتنا
ترتاح فيه من عمك الشاق ،
وتأين عن ربي التليعون وطلبات
التوجه في الليل والنهار ، ولو
يوما واحدا في كل اسبوع . . .
وهذا البيت الذي تركته لك عمتك
الكبيرة يعني بهذا المراد ، فهو استراحة
حسنة في مكان هادئ لقضاء هذا
الذي لا أدري كيف سمونه في
رطانتكم . .

- الويك اند . . عطلة نهاية
الاسبوع

- فتح الله عليك ، . اسمع و
يا بنات يا سبي

ويذا عل اند كنوره بنات ايها
استطاعت هذه اندك . . واستراح
الى هذا الميراث الذي كانت مد قليل
لا تدري كيف تستفح به . وعزمت
من غدها على مقابلة المحامي لاستيفاء
الاجراءات القانونية . ولكي تحاول
ايضا معرفة الاسباب التي دعت
عمتها الكبرى الى تخييرها لها بالذات
لتوصي لها بهذا البيت

ولقيها المحامي لقاء جميلا ، وهناك
بالميراث الجديد . ووصف لها البيت
وموقعه ، فاذا هي استراحة مثلى
حقا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع

وتسبح المحامي قليلا . وسوى
مظارفه فوق اربعة اغة المحمر وقال :
- ولكن اخلاء البيت سيحتاج الى
اجراءات . . .

- وهل هو مسكون ؟

- أجل . . . فيه مساحرون مند
حسي سموات

- مساحرون ؟ وديم يسمملون
هذا البيت الصغير ؟ استراحة لقضاء
عطلة الاسبوع ايضا ؟

فصحك المحامي وقال

- بل استراحة لقضاء الاسبوع
كله . ام هل نظيت جميع الناس من
الثراء الذين يكترون للمطلة بيتا غير
بيت سائر الايام ؟

- هو رجل أعرب اذن ؟

- كلا ! بل متزوج ، وله ولد أو
ولدين - فسد حسي سمطين كانت
أرمة المسكين مسحكة ، ووجعت
هذه الأسرة انه يصعب عليها ان
تخذ تمسكا مناسبا بأجر يناسب
موارد الزوج للزراعة . فاكثروا
هذا البيت ، وحملوا فيه الرجال الى
اليوم بأجر متواضع : جنبها نصف
هي الشهر

- كلام فارغ ! وهل هذا ايجار ؟
ولكنني في حاجة الى البيت فما العمل ؟

- الرأي عندي ان تزوري البيت
اولا ، حتى اذا وافقت اخلاؤه لم يكن
أسهل من هذا . فالمستأجر رجل في
غاية ديانة الخلق ، وأنا واثق انه لن
يقيم في وحيك أي عقبة كي تستولي
على حلتك الجديد

- لقد أوحيتي . . فلست احب
النشب والمتشاكين . . .

— هاك هي ٠٠ مع رسم محطبي
لطريق البيت وموقعه ٠ والاستاد
حمدى — المستأجر — لديه علم بالولة
البيت اليك ٠ مبروك ان شاء الله
— ساكتب اليه ٠ وسأرور البيت
فى اول فرصة



وركت الطبية الشابه مياراتها
امام باب المحامى ٠ وأدبرت ألها ٠ ثم
انطلقت بها نحو عيادتها ٠ ولكنها
غيرت اتجاهها فى بعض الطريق ٠
وانفصلت بها نحو شارع الهرم

وعبث هوا الليل الرطب بشعرها ٠
فاشعلت ليفة سم ٠ لتصرف عن
نفسها بعض هذا الضيق القاصى
الذى ران على نفسها وهي منصرفه
من لفن المحامى ٠ وجعلت تسأل
نفسها قيم هذا الاضطراب

ولم تكن تجهل الجواب ٠ انها هذه
الوصية المحيية ٠ اسي نمت على
امراض حطى ٠ ولكنه حظها المواتى
نص بها ان سحلى عمتها هذا الخطا
هى فكرة الرجال ٠ وترغب عن
حياة الزواج ٠

اين هي من هذا ؟ وما افضل
ما ذهبت اليه عمتها ٠ اسماء ٠ حين
ظنتها تعاف الزواج وتزهد فيه



وعادت بها الفكرة الى الوراء عشر
سنين ٠ وهي بعد فتاه لم تتكون
شخصيتها هذا التكوين ٠ ولم تمارس
الحياة فتترك على وجهها هذه المسحة
من الهدوء والثقة والمراس ٠ كانت
فى ٠ المشرحة ٠ وهي تلك الفترة التى
تستغرق عامين من صدور دراسية

وهمت ان تقوم ولكنها تذكرت
قبحه شيئا كاد يغيب عنها ٠ فسالت
المحامى ٠

— خسرانى أولا ٠ ألا تصرف
ما مناسبه اختصاص بهذا البيت فى
وحنيه عمتى ؟

فابسم الرجل وهو يظر بى وجهه
الطبيه الجذاب الذى يلم عن شخصيه
قويه ٠ ولا يكاد يبدو عليه اثر
الثلاثين عاما التى ناهزها نشأت ٠
وقال فى صوت لا يخلو من دهشة
وارتباك ٠

— مناسبه غريبه نوعا ما ٠ وكنت
افضل الا أذكرها لك

فراذ فضول الطبيه الشابه ٠
ومالت الى الامام باهتمام وقالت ٠

— لا عليك ٠ قل فانى مصفيه ٠٠
— افضل ان ائو عنك نص القصر
حرقيا ٠

والى الدكتور نشأت خليل بنت
ابن أخى خليل راشد أوصى ٠ بى
الصغير فى ضارب غريب الحس ٠
مكافاة لها على حسابها المصير ٠
دون سائر فتيات الأسرة ٠ عن
الزواج ٠ فتجيب حماقة عانت منها
عمتها الكبرى ومورسها طول حياتها
٠٠ عمه تستطيع ان تقضى وقتها
سعيدا بعيدا عن متاعب الرجال ٠
وقامها الله شر ٠ ابن الحلال ٠ ٠٠٠

وابتسم المحامى ٠ وانتمت هي
ايضا ابتسامه ناعته ٠ ثم قالت وهي
تنهض للاصراف ٠

— صدى والدى ٠ هي ذات
نزوات ٠٠ ولكنها نروة لا بأس بها
٠٠ أعطني عنوان المستأجر واسمه
من فضلك يا أستاذ ٠٠٠

الطب ، تنقلب فيها بين « التشريح »
و « وظائف الأعضاء »

وبين الإشلاء المطروحة هنا وهناك
عرفت « رواجه » ذلك العتيق الشرقي
الذي تميز بلمحنته الطريفة ، ونكتته
الطريفة وأدبه الجم ٠٠٠

وكبرا وكبر مسهما الحب عاما
فعاما . ولكن من عجب أن المحبتهما
لم يكن عائقا عن اتقان العمل وتحويل
الدرس في حين اكتوى هو بالرسوب
في « أمراض النساء » فتخلف عنها
في التخرج عاما

وكان يقول لها في كل مناسبة

— عسى في بلدي طبيب كبير .
عظيم الشهرة . وليس له ولد . وقد
اعدت لك أحفله . عما أعظم سروره
حين يرى ابنك لا واحدا بسدا
مكانه ويلقها عن الرأه السرور
هائبا

وبطلب لها في ذكر بدء وأهله ،
ويرين لها حبيبها مما في الصدور
والبيت والسرحة هي ابنة « هي
« الفوطه » الكبرى على نهر «عاصي»
٠٠ ثم يروي لها شعر الشعراء في
محوطة الشام . يرى في عيبه
اللامتين لآله ناعيا . كأنه التماح
المحوم على صفحة من ماء نهر بلده
النير ٠٠٠ فتحن الى هذه الحياة .
ويهن عليها فراق والدهما لتطس
تداء القلب . وتداء الوجود مد كان
في الدنيا رجل وامرأة ٠٠٠

ولكنها تخرجت قبله بعام ٠٠
ورحبت عملا في مستشفى
بالاسكندرية . فلم تتوان في قوله ،
وأقامت عند عمه لها في « كاتب
سمزار »

وودعها رواجه على الثعطار . وهو
يذكرها بالوعود والعهود . وإن العام
سينصرم وشبكا فحجم الشمل ٠٠



ولكن الطيبة الحديثة التخرج
كانت فرحة بمزاولة المهنة . وكتابة
« الروضة » . وإعطاء الأوامر . حتى
إن هذا الشعور طوى على كل شعور
الحبي الى الحبيب

وفي مرحتها بالعمل الجديد سميت
شيئا فشيئا نهر العاصي . والفوطه ،
والبيت الرايص على الربوة . ولم
يعد رواجه إلا عاملا ثانويا في حياتها
الجديدة . التي انخرجا بها النجاح .
فبانت نشأت الطيبة عملاقا ضيقا
تتوارى بجوارده نشأت المرأة والطيبة
وأخذت خطاياتها اليه تفل عدا .
ويظل معها على الخصوص ذكر كيويده ،
لتحفظ عن « الحالات » وطرائف
المواقف التي يمرس بها أثناء العمل
وتخرج رواجه . فطار اليها على
احسنة لا على الحزاز . إذ استعمل
الطيرة الى الاسكندرية . وعط
عليها قبيل الظهور . وفي يده باقة
زهر . وحاتم ثمين

وتناولت الباقة وصافحته بحرارة
صادقة . ثم ركبته معه السيارة الى
مطعم حلوى . ومن عجب أنها شعرت
به وكأنه حبيب فتاة أخرى تقريبا .
فهو أقرب الاشياء الى السيب . أو
الصديق الحميم . ولكنه ليس ذلك
الشخص الذي تشعر أنه ذو حق
فيها . وأنها كلها تابعة له . كما كانت
تشعر منذ عام أو قبل ذلك ٠٠٠
ولكنها كانت تعلم أن ذلك ليس

لأنه يلحق به أو نقص في صفاته .
هو أحب الناس إليها . ولكن العلة
فيها هي . . فهي لم تعد ترى نفسها
تابعة لأحد ، وتحسب أنها لم تعد
تصلح للتبعية لأحد . فقد كون
النجاح العمل شخصيتها المستقلة ،
وعصار عملها عندها هو كل شيء .
تقريبا . فهي طيبة أولا وامرأة بعد
ذلك ، بعد ذلك بكثير ، وبكثير جدا
إنها الآن « رجل أعمال » . . .



وفي المطعم الخلوي ، تناول يدها
وضغط عليها ، فظهرت في عينيها
حظة ، ثم حولتها عنه بسرعة . .
وشعرت أنه يحاول دفع حلقة في
اصبعها ، فحدثت يدها بسرعة ،
فهتف دهشا

— ما هذا ؟ أنسا . . .

— أجل . . ولكن قيم المهرج
أعماك أشياء كثيرة برسمها حباتك .
وهناك عملك الذي يهدك لتخلقه .
— ولكننا سنحفظه معا . .

— يا صاحبي ، هنا عمل ، فهل
أترك هذا لأصبح بركر في باب في
بلد غارح ، أدبر المنزل ، وأرضع
الأطفال . . . فإن العمل في بلدك قد
لا يكتفينا معا . . .

فتفتح فمه وحملني كالمبشوت ،
ثم أحمر وجهه أحمرارا شديدا . .
وقال

— فهمت ! أنت تقلمين عملي على
سعادتنا

— ليس هذا تماما . . ولكن العمل
شيء لا غنى عنه الآن ، بعد أن شققت

طريقي وأوشكت أن أصل إلى شيء
ذي بال . . .



فاطرق ولم يجب . . ولم يتحدث
على الطعام الذي بدأ الخادم يقدمه إلا
عسى الجو ، وفي نوادر الرملاء ،
و « مقالب » الامتحان . . . وسحب
ودعها ليسافر إلى بلده ، عثى في
وجهها وهو يغالب الله . ولكن
هيئات ! — وقال لها :

— اتصلي بسعادتك . . ولكني أفتني
أيضا أن يعمل اليوم الذي تنتهي فيه
سعادتك مع سعادتي . وتبقى أسي
سأكون دائما على عهدي . . .

واسبلت حسيها ، وقد دق قلبها
دقا سريعا ، ولكن « جسي » النجاح
خلف هذه الحفقات ، فدمسطق بالكلمة
العاصلة ، وبركة برجل محروبا . . .

ومضى عام ، و عام ، و عام ، والنجاح
بلاجهما ، والعمل يسطرهما ،
وحطابانجرواحه تتلاقى ، لا يتحدث
فيها عن الحب أبدا ، وإن وصف
الموطة فيظهر بالاله ، وأشار إلى
زيادة العمل عن طاقته وحده . . .

ومنذ عام حضر بنفسه إلى مصر ،
ولقيته بصرارة ، وصحبته إلى المناء ،
وإلى عبادتها الناجحة ، وتمشيت معه
في المطعم الخلوي المهود كما طلب
إليها

وحا قال لها فجأة ، وبصوت
اصطنع له الهدوء وقلة الاهتمام :

— أتذكرين ؟

— أجل أذكر . . .

— أتعلمين أنني لا زلت أحتفظ
بالصندوق المظلم الصغير . . .

وتضرج وجهها وسكنت قليلا ، ثم قالت بلهجة ذات معنى .

— اتحدى اننى سأقتل عيادنى وعمل كله الى القاهرة ؟ لماذا لا تاتى الى مصر يا راحة ؟ مصر بلد عظيم ، وتستطيع فيه ان تشق طريقك... وأطرق مرة أخرى ، ثم تحدث بعد برهة فى موضوع آخر

وشعرت بقلتها يلقى هذه المرة أيضا دقا عنيقا ، ولكنها استطاعت فى الوقت المناسب ان تغلب الطيبة على الحبيبة .

□

ودخل راحة مرة أخرى الى الشام الكبرى ، ورجلت هي بعد ذلك الى القاهرة حيث طاب لها المقام واستقرت مع أبيها ، واقتنت سيارة فارعة ، وصارت ممن يشار اليهن بالسن

وعند شهر جامعا خطاب من حطانات راحة التي لا تنقطع ، ولكنه فى هذه المرة تجسمت فى شيء جديد . سالها عن رايها فى فتاة أرسل اليها صورتها ، وقال ان اسمه يطلع فى تزويجه منها ، لانه يريد ان يرى أولاده قبل ان يموت

وحينئذ أدركت انها امرأة ، أكثر مما كانت تعتقد ، فقد وجدت الطيبة ، أو ، رجل الأعمال ، صسحونة كبيرة فى السيطرة على الحبيبة الضعيفة ، التي بدأت تصرخ وتنادى بجمعها فى البيت ، والأطفال ، والأطمئنان الى رجل يحتضر بها

ولكن كبريائها انقذتها... فكتبت اليه ان الفتاة مليحة ، وانها تنسى ان يحضروا لقضاء شهر العسل فى

القاهرة لتقوم تحوها بالواجب أرسلت الخطاب ، ولكنها أوتت ليلئذ ولم يقمض لها حين . ونظرت الى كتب الطب المتكدسة فى حجرتها وحيث أن تقدنها من النافذة !

□

وبعد اسبوعين ماتت عمها ، وها هي ذى ترث عنها بيتا فى الضواحي ، مكافأة على عزوها عن الزواج .

ما أشد سخرية الأيام ! انها لتتسى الآن لو كان هذا البيت على نهر العاصى لا فى عربة النخل .

ولكن ما حيلتها وقد بعد السهم ، وشاء الله أن تصلق عمها رغم أبعاء وان تبقى بلا زواج الى آخر الدهر .

وفى المد كتبت الى الأستاذ حلق انها تريد البيت لاستعمالها الشخصى ، وانها تود أن تزوره يوم الجمعة لئلا يرى ما يحتاج اليه من تعديلات ويحاسب الرد قورا ، يهنئها به بالملكة ، ويريدى استعماله لاخلاله البيت فى القرى وقت ، ويدعوها هو وزوجته لزيارتها يوم الجمعة

وم تلحظ فى الخطاب أدنى تغير ، فسرعا هذا حتى لا يتعقد الموقف . وفى يوم الجمعة استقلت السيارة قرب الظهر الى عربة النخل ، ودلها الشاس على البيت بسهولة ، فلما مالت سيده من الفلاحات حتى حثقت .

— بيت منى حمى ؟ بيت الست لم زاهر ؟ على طول قدامك . واذا سألت أى انسان عند هذه الحبيزة عن بيت الست أم زاهر التي تظن

المعطرة في عيون الأطفال دلوك عليه
فورا . كل الناس تعرفها ، وغيرها
على الضاحية كلها

وهضت الى الجُميزة وهي تعجب
لهذه « المست أم زاهر » التي تهم
بمِيون أطفال القرويين . وهنساك
تسابق الصبية على ارشادها الى
البيت

وعند الباب الصغير المصق الى
الحديقة وجدت حباله بين شجرتين ،
فيها طعل نائم عليه غلاله ررقاء تصد
عنه الذباب . ووجدت طعلا في
الرابية يركب دراجة ذات ثلاث
عجلات ، وما رأى السيارة مقفلة حتى
جرى الى باب البيت الذي تكسو
واجهته النباتات المتسلقة ذات الور
البيدع وهو يصيح
- اما ! هده هي السيدة التي

تنتظر بها قد أمت ..

فخرجت سيدة شابة ، يكاد
يحسبها الناظر طالبة في المدرسة
التأويية . لمرامة منظرها ووسامة
محياتها الصرور شاقفة ودها الاحيف ،
وساطة ملبسها الاتيق

وكانت ابتسامتها صادقة المראה
وهي ترحب بالضييفة ، وتدعوها
للدخول الى البيت الصالح بالنظافة
وجمال التنسيق ، وقالت لولدها :
- ادع اناك ما زاهر من الحديقة
الحلبيه ..

ولم يكن اناك الهو الصغير
فاخرا ، ولكنه كان آية في جمال
التنسيق والظرف وحفة الروح .
وما استقرت فيه نثبات حتى شعرت
بالايناس وشرذ ذهنها قليلا ، فلم
تنسبه الى ترحيمات السيدة الشابة

الفصول واقعه

سلاح سرى

في الحرب العالمية الأخيرة ، كلمت احدى فرق الطيران الامريكية ،
بالإقامة في احدى حرد المحيط الهادى للقمام مساورات وغارات
استكشافية فوق الاراضى التابعة لليابان . ولدت يوم ، عادت طائرات
الفرقة ما هنا طائرة واحدة . وقضى رئيس الفرقة ساعات قلقا على
الطائرة المفقودة ، حتى عادت ، وقال قائدها ان عطا بها اضطره الى
الهبوط في جزيرة صغيرة اسمها « سيكيانا » ، وأنه لم يستطيع ان
يتصل بمركز القيادة بسبب خلل في جهاز الطائرة اللاسلكى . ثم أمكن
بعد جهد استناب الطيران والعودة الى مركز القيادة

ولكنها سهت الى قولها

— قد يستطيع احده البست بعد
عشرين يوما ، من اول الشهر القادم
... فقد وفقا تقريبا الى نيب
مناسب ..

وسمعت صوتا عريضا مهبيا
يرحب بها من خلفها ، وادا شهاب
طويل القامة ، وسيم جدا ، فوجهه
رقة وجمانة تستهوى النفس بشكل
حارق . وقد حمل اسمه زاهرا على
كتفه ، هذا صورة مصغرة منه

وحسبوا ثلاثتهم ، وحمل حمدي ،
يتحدث عن الحديقة وما فيها من شجر
وزهر ، وعن عريشة الكرم ، وشجرة
المانجو ، والجوافة ، والرمان ، وشجرة
الساح ذات الزهر النديع . وقالت
زوجته :

— حمدي لا هم له الا الحديقة .

لقد كانت أوحشا جردله ، فيحصل
بروحها ولا يسي عن العمل فيها كل
عصر ، حتى جعلها كما نرى جنة ..
واقترح حمدي أن يتفرحوا على
الحديقة .. ولكنه استعمل الذكورة
حتى يضع زاهرا في فراشه ، لانه
نام على صدره

ورأت الحديقة تحفة حقا ، تدل على
عناية دائمة . وكان الرومان يقدرون
بها على كل شجرة ، وكل رهرة ،
وتتحدثان بحساسية وحسب عن كل
شيء .. ولصيات يشد على الاوراق
والاعصان كأنها يد والد يمتد بشعر
والله مداعبا ومترفقا

وعند ركن قصي ، رأنا أقناس
الفواحي ، فقالت الزوجة :

— هذه مملكة زاهر ، فيها يقضي
بهاره كله ...

ومضت ثلاثة أمم ، ثم تآخرت طائرة أخرى عن العودة ودرى قائدها
قصة مشابهة ، فقال انه حين طلع الطائرة فحسب بانظره ماضيا للهبوط
وتكررت هذه القصة مرات ، يرونها الصيادون لقائد العرقة ، حتى
اعتقد القائد ان اليابانيين يستخدمون نوعا من الاسلحة السرية في هذا
الكان يعطى الطائرات . فامر طائره كسفة بالظفر من فوق الجزيرة وتصوير
كل شبر فيها للوقوف على سر هذه السلاح
وعادت الطائرة الكسفة ، وحملت الافلام التي صورت ، ثم دخل
الصابط المكلف بالتحقيق غرفة القائد ليعرض عليه الافلام . فسأله
القائد :

— ماذا ظهر في الصور ...؟ هناك سلاح سري جديد ؟

فاجاب الصابط :

— نعم .. بها سلاح خطير ولكنه ليس حديثا .. فان جزيرة
« سيكيانا » إحدى جزر المحيط الهندي القليلة التي يتميز نسائها
بالجمال . وهن يسنن شبه عريجات !

فسمّلت الدكتورورة ، وقد فتحت
فيها لأول مرة تقرّبا بسؤال :

— وهل البيت الجديد له حديقة ؟
فقالت الزوجة :

— انها شقة في الطابق الخامس
بحي المالية

فأسرع زوجها يقول :

— لقد سئمنا من الحدائق ، فلا
باس من التغير

وبادرت زوجته تقول :

— ثم ان البيت هنا بعيد ، لان
حمدي يعمل في وزارة الداخلية ،
والبيت الجديد قريب منه جدا . . .
وهو مسكن جديد ، لم يسكنه أحد
قبلنا

فزوت نشأت ما بين حاجبيها
وسألت :

— وهل لي أن أسأل عن آخر هذا
البيت ؟

فقال حمدي متصنعا عدم المبالاة :

— ثلاث حجرات ، بـسيطة جديها
ونصف . . .

وسارعت زوجته الى ذكر محاسن
البيت الجديد ، وان يكن بغير مصعد ،
ولكن ميوغرا على حمدي المواصلات
ومتاعبها ونفقاتها .

— تصوري أنه يستطيع أن يأتي

لشرب القهوة أثناء العمل . .

فقال حمدي :

— ولكن لا تحسبي يا دكتورورة اننا

نبعد فضل بيتك ، فقد عرفنا فيه
السعادة كلها ، وأحبينا العيش فيه ،
وستذكره ما حينا بالخير ، ونذكر
عمتك بالخير أيضا ، لانها أعطتنا اياه

نتمن يكاد يكون اسميا . وتقي اما
سكنوا سمعاه بأن تعلم أنك سعدت
فيه . .

ووصلوا الى البيت ثانية ، فجعل
يربها محاسنه ، ومنافع أركانه
ورواياه ، وما استحدثت بيده الصناعات
من ربه في الابواب ، ودواليب في
الجدران ، ومسحذات في المطبخ من
الرحام

واحسنت نشأت أن الست هكذا
كانت سعيدة ، بينه وبين مسكنه
تعاوب وعودة . . فهو قطعة منهم ،
فيه بصحة من حياتهم تنبض في
لبائته . اما حين تسكنه هي ، فسيظل
ساكنها حزينيا لا يكلمها ولا يهش
لها . سيمرود حيا لا حياء فيه

واحسنت ، طيبا ، انها توشك أن
تقل كأنها حيا ، فتحملة حنة هامة
بعد أن كان يمشي بالحياة ويروج
بالاحساس . . .

وفتح حمدي المدياع ، فقد كان
موجع صلاه الجمعة . واذا المقرئ
يرتل : جعل لكم من أنفسكم أزواجا
لتسكنوا اليها . . ولكن روحته
حاتت مصرة فأنفعلت المدياع وهي
برشفة بمنظرة عتاب :

— الطفلان نائمان يا حمدي . . .



وجيمت نشأت حقيبتها في يدها
وهبت أن تنهض وهي تقول لي
نفسها :

— عجبا . . كأي لم أفهم معنى
« السكن » الا الآن ا هذا الذي أراه
الآن هو السكن . انه مسكن كامل .
اما حين أتأمله أنا لفشاء بعض الايام .

... واحسنت كان عصفورا يفر في
زاوية من صدرها وهي تقود السيارة
قافلة الى القاهرة

وعند مكتب « ملوكوني » ترجمت
وأمرت في راحة :

« هل لم يزل في القوطة ذلك
الركن الشاغر لبته من صفاف
الليل ، أم احتلته بنت العاصي » ،

وبانت ليلتها وكابها صفرت عشر
سسي . فهي فتاة في العشرين لم
تصرف النجاش ولا الثقة بالنفس .
وليس في حياتها الا الحنين الى عتي
الاصلام ...

ومع الصبح جاء الجواب .. جاء
بالطائرة ، جاء اساما لا صحيفة .
فقد حضر راحة ومعها الصندوق
المغلي والحاتم

يهرم تكن الصورة الا حيلة اليانس
عسى ان تغير الشوق القاتم ، ولكن
ردك اقدس . فمالذا بالله قد
هداك يا جيهناه .

— أصبحت قصة تطول .. ولدينا
لمسحة من الوقت على صفاف العاصي
لبردها من البداية الى المنتهى ، ومن
عتي التي شقيت بالزواج ، الى
وصيتها التي أنت تكسر المراد .
اما الآن ، فتعال الى أبي ...

صوفي عبد الله

أو حتى جميع الايام ، قانه لن يكون
سكنا ، بل مجرد مكان .. وشتان
السكن والمقام ... زوجان متحابان ،
وطعان كأنهما كوكبان ، وحنان
يشمل الجدران والارض والشجر
والطير والجيران ..

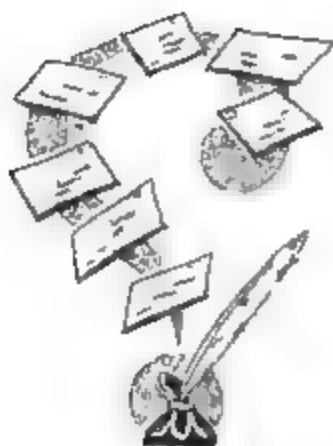
وتبها من شروها قول حمدي
وهو يقف على يداه عند باب السيارة:
« لم أوقع القدر بصد ، ولكني
أمل ان يمسك المالك ما طلعت من
تخفيض الاحر ، فهو متشبهت بشاية
حبيبات . ولكن اطمئن ، ساعمل
المستحيل كي أحل لك بيتك قبل اول
الشهر .. متمك الله به
والتت نفسها تقول له .

— وهل أنت متلهف فعلا على ذلك
البيت الجديد ؟

فبان على وجهه الفعش وقال
— طبعا ... لا أدري ... ولكن
البيت هذه رغبتك يا سيدي ...
— واذا كانت رغبتك أن تبقى لي
هذا السكن ، من نجد عطف
في النزول على ريعي ؟

وكان لوليا سحرها أدير فجاءه
مالذا المواقف التي اجتهد الزوجان
لي كتابها تمعمر فحاة ، فكادا
يقبلانها في مرحلة كفرحة الاطفال
وشعرت بسعادة كبرى جزتها
كل جزاء على هذه الثروة من الارضية





في هذا الباب نجيب الدكتور بنت الشاطئ
على ما يورد إلى « الهلال » من أسئلة
أدبية واجتماعية - - ونهلاً نرجو أن
يكتب السائل مع العنوان (باب إذا سألني)

إذا سألني

فطرتها لصلوها ترى البيت سجننا واروحنا
مبدأ والامومه هنا - وهو سنانى لدا
لا يرفع الصوت عال كى برد الفتاة من
خلالها ، وزجر تولنسة الدين خدورها
وصلوها ؟ اليس الأمر من الخضر بيت
يتفق أن يبنى به حيلة الإقلام ؟

و... لا شك • • • • •
مفرد أورك مسألة خروج الفتاة الجديدة من
البيت أن نفس حيلة اجتماعية • • • • •
الخطر على صهرهم ووالها أم التبرك العربي
التي تملك من أفراسها أكثر من خطايا • • • • •
أسماء أرم - أي كذا في التعليم - تفرغ
من خدات البيت • • • • • الأولاد • • • • •
حصد كلة الجامعة لينة جامعة • • • • •
لصلها المراسح خارج البيت • • • • • ولا يربط في أن
احسان في مثل حارس معنود • • • • •
لا يمكن أن يوصلها المسيرة التي تنجم عن
تزيك الأكاديمية إلى دور الدائر • • • • • في أيدي
القيم الدين • • • • • تجعل من من حيلة وحكمة
وسو • • • • • حلق • • • • • وليست الأنا • • • • •
الحاسرة لا يحول الحدمصنع الجبل الجديد فيها • • • • •
واسا الأم سائره أيضا • • • • • لا بها صوف تدوم
النس مالها • • • • • حير يثنا ولدها نشأة سليمة
مرجعة الخلق حاطة النوحه

القصة الأولى

« كاتب ناشئ - يصور • • • • •
الأولى • • • • • ودجاني أن أمي له رأي فيها • • • • •
أصل على تشرها في « الهلال » • • • • • إذا كانت
تستحق النشر في كذا • • • • •

الادب والصحافة

« الاستاذ ابراهيم أبو وحدة العقالي » :
بكره منا دجاسا من اسلوب الصحافة • • • • •
وساننى ، هل كتب أبلغ ما بلغت اذا اعتقدت
على هذا الاسلوب • • • • • وانطقت الصحافة
مدرسة لي ؟



واجيب عن سؤاله باننى لم أكتب قط في
الصحافة ليست المكان الذي يميل له طالب
الادب • • • • • وإنما مكان ذلك ما في ترالها التي من
كور ادبيه أصبه • • • • • لم يكر • • • • • بعد حد • • • • •
أن يقال أن الاسلوب الأدبي في الصحافة • • • • •
يجنى على الأدباء الناشئين • • • • • فالحق أن
الصحافة اليوم قد تطورت • • • • • وأزلفت • • • • •
ما بينها وبين صحافة الجيل الماضي • • • • •
مجالاً لا للام يلزمه لا يقل روعة وأصالة عما
في كتب الأدب المرققة • • • • • ولما فيها • • • • •
ذلك • • • • • بمسارها لروح انصر • • • • • وأجانبها
لدهاء الطور • • • • • وما أقل الكتاب العاقل
يحمد هذا أو منكرو • • • • •

كفنه اجتماعية

« الأديب محمد ابراهيم التميمي » :
دمهور النابوة • • • • • : يحمل من لسة عمل
لذلك الدين صلتوا الفتاة الجديدة وشهرها

أليها من حين إلى آخر ، حتى يجيها نصيب
الوعي : وليجرب بعد ذلك نفسه ، و لئلا ،
وتحس استعداده لتقبل أحكامه وأهله
ويستطيع ، والاستماع بتوجيه المنفذ منهم
بالتفكير الأدبي

وتنه بصحته ١٠ من ٥ ع ، الذي
بحث هناك عما ينبغي به ، بعد نقل عمل
الكتاب أو المحطة ، ففهم الفصل الأول
ويستطيع ، ثم يسرد عنه ويذكر في أنسب
أخرى ، ما ذكره من استمراره في القراءة ؟

وتصبحنا له أن يرضى نفسه على صبر
تفكيره فيما قرا ، وهذا يتأتى له بالتدريج
إذا بدأ باختيار موضوع شاق أو قصة مثيرة
تسرعي اهتمامه - مع المرحى عمل تجنب
القراءة من العثرات التي يكون فيها مشغول
بالف

دعنا لئلا !

• أب حائر : بشرى الأبدان ؟ : قالت
زوجته منذ أعوام أوجبة ، وولدت له ثلاث
بنات في فصل العمر ، وكل من يوجسو أن
يبرهن من سنين ، وهو كل حياته ، لكنه
اضطر إلى ربح طيس ب وجود مسيئة
وسيدة في (د) برعى الفيل المراهقات
أثناء حب من سنة بعد من سنة ، فإذ
أراد صار منه زوجة الثاني حينئذ
لا يملك إلا طرد أمه - ما حرب لا يبدأ
بها صريح ، لا يملك فيها النار - وهو يرى
فزوجته في الأمان من أذى بناته ، كما أنه
يرى في الوقت حه بولاء البنات - من
نموه الظروف التي تكسب عيشه وجنته
في هذه نيس المكرو ، لا يتكسبون إلا في
الكلمة والآفاق

يرى كل يوم زوجته المظلمة ويتسرف
فنياله وحدهم من ركب ؟ أو يتفكر من
هذه البسرة عبيد فيدمرهم للجرح
والتملل ؟

• ونصبحنا له أن يدع المسألة للزمي ،
لهذا قلنا هل أن يجد حل لها ؟ أن سن
المراعاة مشتركة إل حد ما من حقه المشتركة
الناقرة في البيت ، ومياني يوم - فربما
فيه - كل من فيه كل فتاة ببناتها الماسة
في الثورة لشركات تدبر المكاد ، ولعل أن
زوج واحدة منهم ، سيكون نقطة تحول في
المسألة ، فخرج بعدها بومر الهواء الضال

ولا نريد أن أحسنه وأحسنه الفضة بالروعة
والبراعة ، فما من شك في أنها في علمه
إلى شيء من الضاحك المفكر ، وغبط المجال
وتصبح الفضة لكنها - كلمة أول كتاب
لنا ، - مدبرة بالتقدير حقا

وأشهر هذه الفضة ، لأصح وعما
حاطنا ، طالا حتى على كثيرين من ذوي
لواصب الأدبية ، وأعطى به ذلك القوم الذي
يؤمن الناس أن الأديب الناشئ ، لا يستطيع
أن يصل إلى المبداء الأدبي ، إلا إذا وجد
أديبا معروفا يأخذ بيده ، ماذا لم يجسد -
تخادل ويس والروقي ، وكف عن المطولة
والتي لأدبي أدبيات الناشئ جميعا ، أن
يطبقوا القائل في الطفل الرضيع ، أنه يساعد
ليجرب ، ثم يرى على أي يفسد على نفسه ، وأن
يتنظر ، وكما كيا وكثير يفسد يحاول من
جديد
وليسألوا أنفسهم هل كانت الضربة
تجاوز مرحلة الطولة إذ ينس عند الثورة
الأولى وكنت عن المحاولة ؟

كلا ! لم تظف الفرصة

• طالب في دار العلوم بالقاهرة :
شغف من الكتب ، الأدبية ، ووجهه إلى أن
يكون كاتباً أو شاعراً أو خطيباً ، وكانت
وسيلته لتطبيق نفسه ، أن يشرى الكتب
ليقرأ ، لكنه كان يظن الكتاب راحة فيه ،
بعد أن يصره بمسح على سهل

والآن يريد أن يصرفه : هل من شيء إلى
تطبيق رغبته أم لا ؟ أم أن الأول قد
فاته ولفرصة قد أدبت ؟



ولا ينظر حفرته عما أن تصرف جان الإذن
قد فات ، فنجى من المؤملين بأن الفرصة
تظل ذاتها ما بقيت الحياة ، ولهم أن يعرف
كيف ينتفع بيده ويبنى طموحه ، إذ الواقع
أن المطامحة - كما قلت من قبل - لا جفوى
منها إذا لم تقم على أساسها الصحيحة
وليس هذا مجال التبسط في طرح حجج الطرق
وأسمائها لكن تكون لظلمة ماسة ومشيرة ،
وأما نكتي بأن نوصي الطالب بأن يحسن
اختيار ما يقرأ ، لم يكتب عليه في أمان
وكثير ، وأن يبدأ في تدوين مجموعة من
مختارات الأساليب ومقتضيات لظلمة ، يرجع

ردود قصيرة

• السيد ن . م : بالروضة : لا جدوى من استشارة الطبيب بعد أن قاربنا - أنت وروحك - من الستل - ما سجد معه العقم فيه ملى لك من غير - كما احتضنها وأنت في مرحفتي الشب والكبولة - وقد أعود فاكب من فضلك مرياً . . .

• السيد فاطمة : ب : بطنك : لم أكتب اليك لأني أكره أن أدخل في مثل حديثه للسائل . ويتخاص مع الناس فيلوا حل التفسير المبرر وطموا أن يمشي بينهم مكرور مرضي النفس والخلق - حيث التفسير أمدوا غائباً ملوا جرثومة الشر وانكبدوا ذلك المريض وبعد حلاً - لاقيه - تستطيعون أن تفكروا غيباً تفكر فيه الأحياء .

• السيد فكتوريا : بلوى : أكتب حقا لأني أفضت غيوتك بلأني - وكنت أود أن أؤكد لك أسر أقد تها ميولك المظنمة التي حدثت في الكتاب صديقا لك في عزيتك الذاتية - وسري حقا تنسك للحركة الأدبية ، احتضاك بالشاطب النسوي - مع أنني أعرف حثان من تلميحات تلميحا غالبا - يجعل كل شيء من الأدب والإدباء .

• صديقه بالعلم حرية الفسوف : تطليقي حرهك التي بسسوت ما أوتت - ومن كتب - كثر تحسني إلى دياركم العزيزة ا وسوف تفرني كتابي من (أرض المعجرات) في شهر سبتمبر - لخصني أي أكره يسبق باقي تركته الجريده في يدي - وكذا كنت أن ذكرتي عنها لهمت مما يدي .

• الأنسة سحبة النص - دمشق : ساسك لله يا أخته : ما الذي أكرهك بهدو الرحم انطالم ؟ تقى أن لرسائل دمشق - ومنظر الاقطار الشقية - حطها والمريور من عنايتنا وعديريا ، لكن حدث - لسوء الخط - أنك بعثت اليك بأمنته عليه بعه - ليست مما سدوله حقا - ولذلك لو راحت المسائل التي سألها في هذا الباب ، لأن لك أنها لا تخرج من النطاق الأدبي ونطاق الاجتماعي - فخلا عذرتي إذا أحضرت من المحوس وما أثرت من موضوعات علمية وجغرافية بحة ؟

• الاستاذ مكي جودي للجيش : العراق : لا أعرف أن لي كلية الأدب بجامعة مؤاد الأول - فبما لدراسة التراث العربي (بالروضة) كما نعو - وأقلب حتى أن الأمر أسبه على الذين نقلوا إليك الخبر - والذي لي الكلية فعلا هو نظام - الانداع - الذي سيج من شاء ، أن يطلب بطاقة استماع لي أي نوع من أنواع الدراسة بالكلية - دون أن يتخذ بشرط ليس - لو المؤامات

• الاستاذ ب . م : بالحق : حاول أن تقيم حدا لا أدت منه - فاني أحس عليك هذا تركت بلوحك الصان - فن تهاير ابدتك ويظن منها زحام أصابع

• طالب بمعهد الآثار : لا تنك لي أن لهذا الفكر لهاية - وأن حصر مستطاع في النظم على آداب الاستعداد

• السيد حمزة - بالسكاكشي : أرسو منك أن تطلع من هذه القصص الموعده في علاج بعض ما كود من مرامى عندك وفديفة

• السيد روضة : شين الكوم : فيم دهر من ما فات - دهر من ماله يسر يبعد الأمل ويسترجع الذي منى فواج

• الاستاذ : د : بولادة القومين : أليس أن لقد أثار بيد الذي كان دنا يتعدل لنائج ما لعت يدها - لذلك عدالة لفسا

• الاستاذ ش . م : بالقصوة : مؤلفك لا يستحق القراء - فقد كان من الجبر لك ألا تتزوج من ثراها أقوى منك شخصية وأهيج فعلا

• الدكتور ع . ع : بعيت شعر - يا لها من نصبة من أن الوقر لم يسي بعد لك بنبها - فبا ترال حناك ملك لم نتم -

• الأديب عبد السلام أحمد : بالرحل : أجل هو ما تقول - لكن أكسير رجائنا في الشرق - يستكون هذه للظاهر الدافقة والالقاء الزمالة - لأنها تسفر شسيعهم وهرانهم - وما تلتهم إلا كسل العرب واللى يمشي برضات مسنارة من ريش الطاووس ا

طبيب



هذه حكمة طيبة اعلمناها خاصة لفرأء الهلال يطالعون فيها
 احسن ما في الطب من جديد . ويعفون فيها عن ما يحتاجون
 اليه من فوائد طيبة وامتنعوا ان في صفة الجسم
 والمفسر . . يسرر فيها مناهج الاطباء في مصر والخرج

الطبيب

عجائب الآلة البشرية

بقلم الدكتور محمد رضوان قناوى

أستاذ الأمراض الباطنية المساعد بكلية الطب

« قيدفحة الى أجزاء الجسم المختلفة
عن طريق شريانه الاكبر المسمى
« بالاورطي » ، ويعود هذا الدم الى
القلب ثانية بعد أن يتخلص من
الأكسجين الذى تستهلكه أسجة
الخلايا البشرية . وهكذا تظل صيدته
الضخمة « القلب » تدفع وتستقبل دون
أن يصيبها نصب أو أجهاد

أما المعدة فهي كيس كبير له غشاء
محاط به غدد صميرة تفرز « العصير
المعدي » . ويحتوى العصير على عدة
عناصر أهمها حامض الكلورودريك ،
وهو ضرورى لعملية الهضم ، كما أنه
يحمى الكثر من الحماض التى تدخل
المعدة مع الطعام . ويحتوى العصير
أيضا على مادة « الببسين » ، وهى
ضرورية لهضم البروتينات ، وعلى مادة
الرينين التى تهضم اللبن وتحول
زلاله الى مادة زلالية حيارية . ويحتوى
أيضا على سائل مخاطي يحمى جدار
المعدة من المؤثرات المهيجة التى قد
يتعرض لها . « مثل المتلجعات والمواد
الحريفة . وذلك بأن يتكاثف هذا
المخاط ويوقف حائلا بينها وبين جدار
المعدة الحساس

ثم يفرغ الطب « حتى اليوم ، من
تفهم جميع أسرار الآلة البشرية
الدقيقة » . فما يزال بعض وظائف
خلاياها مجهولا . بل أن علماء وظائف
الأعضاء ينقصون اليوم ما استنبطوه
بالأمس ، وإذا قرأنا اليوم كتابا فى
علم وظائف الأعضاء طبع منذ عشر
سنوات فقط لالمنيا يونا شامبا يبي
ما وصل اليه العلم اليوم وما كان
عليه بالأمس القويم . ولشبهه
يقول ابتازنا وأحلموا فى المستقبل .
ما نقوله نحن اليوم ، ومهما تقدم العلم
والباحث فإن المنقب من خلايا الجسم
واسرارها ، يقف أبدا مذهولا حائرا
أمام هذه المعجزة التى صنعها يد الله



والقلب مضخة عضلية تكمن فى
الجهة اليسرى من صدر الإنسان
تستطيع دفع الدم العائد اليه من أنحاء
الجسم المختلفة عملا بثنائى أوكسيد
الكربون الى الرئتين ، حيث يتخلص
من هذا الغاز ويتشبع بغاز الأوكسجين
الذى نستنشق مع هواء الشهيق ، ثم
يعود الى القلب مرة أخرى أحمر قرمزيا



المصنع المجهيز

يوضح هذا الرسم سلسلة
الخطوات التي تتم داخل
« الآلة البشرية » حتى يتم
هضم الطعام .. إنها خطوات
عجبة تتم دقتها ذهنية
المرء ويديره بهذه المعجزة
التي صنعها يد الله .. وتدل
الأرقام على تسارع هذه
الخطوات .. نحين يوضح
الإنسان في العمى ، تقوم الأسنان
بمسحه و « طحنه » وتقوم
اللسان اللطيفة « برش » اللعاب
عليه و « عجنه » ثم ينزل إلى
المعدة عن طريق المريء ،
حيث يختلط بالمصبرات
المختلفة ثم ينتقل إلى الأمعاء
الدقيقة حتى يتم هضمه
 وتمثيله

وتبين الأسهم الواضحة
التي تتقل منها العناصر
الغذائية إلى أجزاء الجسم
المختلفة



مسائل الصفراء على اختصاص عنصر الحديد وفيتامينات د . ك من الأمعاء أما الكبد فهو مصنع عظيم قائم بذاته . خصى الله خلاياه بقوة لاتدانيها قوة . . . الخلية الواحدة تؤدي وظائف متعددة في آن واحد . ولها - الى ذلك - القدرة على التجدد ، اذا دب المرض أو الهرم الى بعضها

والكبد عضو قادر على الاختزان . . . فهو يحزن النشويات ونسبة من الدهن والبروتينات ، كما يحزن فيتامين ا ، والعامل المضاد للأنيميا الحسنة . وهو أيضا عضو صانع . يستطيع أن يصنع دلال الدم والسائل الذي تساعد على تحطيم الدم ، أو التي تحول دون تجلطه . والكبد يفرز سائل الصفراء كما يستطيع أن يكون كراب السمن الحمراء وأن يستهلكها أصلا . وهو يساهم في عملية تمثيل السبويات والبروتينات والدهنيات

والكبد يساعد على معادلة السموم ، التخلص منها . وذلك بعدة طرق ، كتصغير بوليمرها أو حرقها كما يفعل في حالة السموم بالاسترركسين والسكراتين وبعض المحدرات



ومن أعجب أجزاء الآلة البشرية ، جهاز افراز البول ، ويتألف من الكليتين والحالبين الأيمن والأيسر . . . وحما يلتقيان في المثانة حيث يتجمع البول ، فإذا وصل ضغط البول بالمثانة الى درجة معينة أحدث ذلك احساسا بالرغبة في التبول ينعكس في مركز التبول بالنخاع الشوكي والنخ أيضا

ومن أعجب أسرار الفشاء المعدي مقدرة على افراز هرمون حيوي يتحد مع بعض عناصر الأظفمية الزلالية مكونا مركبا يساعد على تكوين كرات السمن الحمراء ويصوبها . ولا كان هذا المركب يوجد بكثرة في الكبد ، كان الكل - الكبد - من أهم عوامل الشفاء من الأنيميا الحبيطة والوقاية منها



ويضم الطعام في الأمعاء الدقيقة التي تتلقى خبائر الهضم من البكرياس ، وهي غدة تقع في النصف العلوي من البطن وتصلب الفرازا الخارجى عن طريق قناة صغيرة في الأمعاء الدقيقة . . . أما افراز السكرياس الداخلي فيصيب في الدم وأما ويسمى هذا الافراز الأخير (الأنسولين) الذي يحكم في عميقه تمثيل السكر . وإذا حرم الجسم من الأنسولين ظهرت عليه أعراض البول السكري . ويستطيع الافراز الخارجى للسكرياس أن يعادل بعض السكر الذي يصل الى الأمعاء . وذلك لأنه يحتوى على مادة « كروتونات السوداء » كما يحتوى على حمائر الهضم الثلاث ويصب في الأمعاء الدقيقة مسائل الصفراء عن طريق القناة الصفراوية الجامعة . وهو يساعد على الهضم وعلى عملية الامتصاص ، ويذهب حركة الأمعاء ويزيد من نشاط حائل هضم الدهنيات والزلايات والنشويات . كما يساعد على سهولة امتصاص الدهنيات . . . فإذا انقصت مسائل الصفراء من الأمعاء احتوى البراز على جزء كبير من الدهنيات التي عجزت الأمعاء عن امتصاصها . ويساعد

وتفرز الكل مادة البولينا وحصى البوليك والكثير من الأملاح من الجسم وهي مواد صارة بالجسم وكلها تعلم أنه إذا ارتفعت البولينا في الدم نتيجة لعجز الكل عن إفرازها سبب ذلك حالة خطيرة تعرف بالسسم البولي



ومن عتائب الآلة البشرية والطحال وهو مرض بالغالب الأيسر الصلوى من البطن بجوار المعدة ويتراوح وزنه بين ١٥٠ - ٢٠٠ جراماً وله وظائف عديدة منها أنه يستطيع تكوين كرات الدم الحمراء ، كما أنه يستطيع استهلاكها أو استهلاك الكرات الحمراء الميتة ، وهو حرار كبير لاحتراق الكرات الحمراء لوقت الحاجة ، وهو يستطيع الانقباض فيدفع ما يشق من الكرات الدموية الحمراء إلى الدورة العامة عند الحاجة ، كما في حالة وجود المرء على ارتفاعات عالية فوق الجبال أو في الطائرة أو في حالات الاختناق كسوم غار الأسماك وحالات النزف وغير ذلك ، ويستطيع الطحال الدفاع عن الآلة البشرية إذا حاجها مرض ، فهو يمتصم نتيجة لذلك الدفاع في بعض الحيات كالتيلاود والملايا والبهارسيا وغير ذلك ، من ذلك نرى أن الطحال عضو هام يجب أن نتردد قبل استئصاله

دكتور محمد رضوانه لنادي

وتحتوي كل كلية على مليون وحدة كلوية (مرشحات) وهي عبارة عن أجسام صغيرة (مرشحات) زودت بأنابيب طويلة ، ويمر في الكليتين ١٢٠٠ سنتمترا مكعبا من الدم في الدقيقة الواحدة وترشح الوحدة الكلوية (المرشحات) ١٢٠ سنتمترا مكعبا من السوائل التي تشبه الدم في تركيبها ، غير أنها لا تحتوي على الزلال ولأنابيب التي زودت بمرشحات القدرة الكبرى على امتصاص السائل المرشح

وبعض محتوياتها كالمسكر والبيكربونات والصوديوم والكلور والكالسيوم ، وتعود هذه المركبات ثابته إلى الدم ، لأنها عناصر مفيدة للجسم لا يريد أن يفقدها وأن يتركها تفحص مع المرز البول ، فالمسكر الذي يرشح في الأنابيب عن طريق المرشحات المديدة ولكنه يمتص ثابته ويعود إلى الدم ، ولقد خشي الله تعالى هذه الأنابيب بحاجته المسر من تلقاء نفسها بين الفاع والطار للرجس وتترك الصار يذهب مع البول وتقص النافع للجسم فيعود إلى الدم ، ولعمري ليس هناك ما هو أعجب ولا أعجز من هذه الصفات

وتستطيع الكلتيان إذا أمسك شرايينها فصب أو حرمتا من الدم المقتدى لهما أن تفرزا مادة أصمها ريتين تسبب ارتفاع ضغط الدم



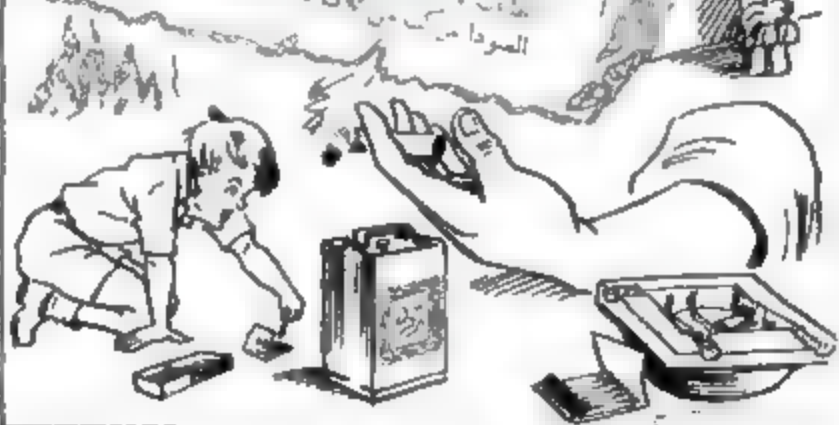
يقول أحد علماء النبات أن محاليل السكر تؤدي للنباتات نفس المهمة التي تؤديها ملازما الدم للكائنات البشرية ، وقد أمكن أحياء نباتات ناجرة كادت تموت منذ قتلها ، وذلك بإعدادها بمحاليل المحاليل

كيف تشعف مصابا بحروق؟

يقال عن الحروق التي لا تسبب سوى احمرار الجلد أنها حروق من الدرجة الأولى. وتعد الحروق من الدرجة الثانية إذا سببت تآكلا ليلي متبته على سطح الجلد ، ومن الدرجة الثالثة إذا سببت تآكلا أوسع للجلد . وكلما تصدق اثر الحرق في أوسع الجسم ازداد احتمال تجميع المحقة للعناية وتلوثها بالميكروبات

ماذا تفعل ؟

- ١ - في حالة حروق الدرجة الأولى ، مع طلة من الفازلين أو مرهم الحروق ، وفي حالة الحروق البسيطة جداً كحروق السجائر ، فإن المرء الحروق من الجسم غيره أن يمس به في ماء بارد
- ٢ - أما الحروق للوجه ، فضع عليها رباطاً منها واتركها حتى تعرض على الطبيب
- ٣ - وفي حالة الحروق التي تتناول مساحة كبيرة من الجسم ، لك تعالج علامه بسمه وتصل المستشفى
- ٤ - وما كان من مرض الموت قبل أن يراه الطبيب ، فستمن كما أن تاتى جده بـيكروبومات
- ٥ - هناك من كتب من ياتى من في مر ماء ممل





سوء التغذية

يسبب الحنّ الروماتيزمية

بقلم الدكتور أحمد منيسى

أستاذ جراحة العظام المساعد بكلية الطب

وارتفاع ودرجة الحرارة ٣٩ - ٤٠ °C

ثم يبدأ التهاب في أحد المفاصل الكبيرة مثل الركبة أو الرسغ أو القدم فيحصل في المفاصل التهاب ورم ، وآلم شديد عند تحريكه أو لسه أو الضغط عليه مع احمرار في الجلد .. ولا يصيب التهاب المفاصل العظمية كالأصابع مثلا

ومن حدسنا هذا المرض ان المفاصل تضر بالسوابب أي ان الالتهاب يبدأ في الركبة اليمنى مثلا وبعد بضعة أيام يراى الآلم والورم هذه الركبة ، سما هذا الركبة اليسرى أو مفصل الرسغ أو غيره من المفاصل الكبيرة في التهاب والتورم ثم ينتقل الالتهاب والورم الى مفصل آخر وهكذا

مضاعفات الحمى

ان الخطر الوحيد في الإصابة بهذه الحمى هو حصول مضاعفات في القلب ، فتتأثر صماماته بحصول التهاب يؤدي الى صيق أو اتساع فيها ، ومثل هذا المريض يكون في المستقبل معرضا لهبوط القلب أو

هذه الحمى تصيب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وخمس عشرة ، وتنتشر الإصابة بها قبل سن الخامسة أو بعد الأربعين .. وهي في الأغلب تصيب الأطفال من كلا الجنسين ، ولكن أصابها للصبيا أكثر .. وقد يصاب بها المريض بعنه عدة مرات في حياته

ولا يعرف لهذه الحمى سبب على التاكيد ، ولكن يرجح انها ترجع الى الإصابة بالمكروبات السموية التي تتكاثر عند التهاب الحلق ، الحلق أو عند الإصابة بحمى الترمرية عنى انه لا بد من عوامل أخرى تساعد على الإصابة بهذه الحمى ، منها الإجهاد ، والتعرض للبرد والرطوبة ، وسوء التهوية في الأماكن المزدحمة ، وارتداء الملابس المتلة وسوء التغذية ، ولهذا تكثر الإصابة بها في البلاد الرطبة وفيمن يسكنون منازل غير صحية

اعراض المرض

يبدأ المرض مجاة بالتهاب في الحلق أو الحلق مع عرق شديد

حقائق عليّة

● ابتكر جهاز جديد يشبه التليفزيون ، يشبه أمام قائد السيارة ، فتدور عليه صورة وعاء الزيت بها . وبذلك يدرك متى يقل الزيت فيزيده ، ومتى يصبح قدراً فيضيه

● ابتكرت طريقة جديدة لحفظ المعادن من الصدأ ، إذ توضع في لفافات بلاستيكية بطورات مادة كيميائية تسمى « مانعة الصدأ الطويلة » . وهي تطلق بخاراً يحفظ أجزاء المعدن فيحميه من الصدأ . وتشمّل هذه الطريقة الآن في حماية الأسلحة الحربية في بحرها من الصدأ

● تتراوح درجة حرارة البيضة عندما تصبها الدجاجة ، بين ١٠٤ درجات فهرنهايت و ١٠٧ درجات فهرنهايت ما بقيت حرارتها فوق الدرجة ٦٨ . ولكن لا يفسد البيض يجب حفظه في حرارة تتراوح بين ٤٠ درجة فهرنهايت و ٥٠

● تصنع الآن مواقف ومذايق للسيارات ، أعدت بطريقة خاصة بحيث لا تخرج دخاناً حين يعثرق فيها الفحم

● توضع الأسماك والحيوانات المائية الآن عند نقلها من مكان لآخر ، داخل الحلفة من بلاستيك شفّاف يسمح بدخول كمية من الأكسجين تكفي لمعاشها حية مدة طويلة

فشل فيه بحيث لا يؤدي وظيفته الطبيعية

ومما تجدر ملاحظته أن المرضى المصابين بفشل في القلب ، يفضل أن يكونوا قداميين بالحمى الروماتيزمية الحادة في أثناء طعوتهم ، ولذا يصح على الطبيب المعالج لهذه الحمى ملاحظة حالة القلب كل يوم

العلاج

هذه الحمى قابلة للشفاء إذا حوت بمثابة طية كاذبة . وهذا يستلزم الراحة التامة في السرير شهرين على الأقل حتى تزول جميع الأعراض ، وتهبط الحرارة إلى الحالة الطبيعية وتعود المفاصل إلى حالتها السابقة ، ويختفي لفظ القلب وتأثر صماماته . ويكون الغذاء محتويًا على لبن مخفف باللبن وسوائل وخضروات مسلوقة وفواكه

والدواء المفيد هو إعطاء مزيج سليلات الصودا ٢٠ حراما كل ساعتين ليل نهار ، ثم كل ٤ ساعات ثم ثلاث مرات يوميا حتى تنحصر الحرارة . وإذا كانت حمى الربو لا تتحمل السليلات ، وحصل عنده قيء ، فيمكن إعطاؤه السليلات حقا في الوريد . أو إعطاؤه « انثرو سليل » وهي حبوب مطبوعة بمادة تجعلها لا تلوّث في المعدة بل تلوّث في الأمعاء فقط

ويدهن المفصل الملتهب بمزيج كافور ويلف بقلن ، وتوسع الركبة وسما مريضا أي مشية قليلا على وسادة

دكتور أحمد منسي



كيف تعالج الإمساك؟

وحاصة فينامي ١، د

وثمة نوع من المليينات يسمى ميله على تطله إلى عازات تفتح الأمعاء فتدفع بها الفضلات . وهذه المليينات تعيد في بعض أحوالات ، وتكون خطيرة في حالات أخرى ، لأن كل حالة من حالات الإمساك تتطلب فحصا خاصا من الطبيب الباطني ليقرر سببها ، وهو وحده يستطيع ان يشير بالملمن المناسب اذا وجد انك في حاجة اليه



ويرجع الإمساك في كثير من الأحيان إلى أفعال المريض أو إلى أفعال والدته في طفولته . ويشعر أن عند طفل ما حين يعيشون على لبن الثدي مصابا بالإمساك الذي يسبب ضائقة الذين يعيشون على الألبان الصناعية . فلما عودت الأم طفلها على المليينات بدون عرضة على الطبيب ، فالضال ان يصاب في المستقبل بالإمساك مزمن

ان الآلة التي صممتها الطبيعة هيئت لأفراغ الأمعاء طول العمر بمر توقف ، ولكننا لا نعتني بهذه الآلة ولا نمد لها في الوقت لتأدية وظائفها الطبيعية . فتلميذ المدرسة الذي يجب أن يتناول افطاره في

يصبغ معظم الناس أنفسهم خراء في أمراض الجهاز الهضمي ، ويستهيون غالبا بأمراضها . والأمساك عارض شائع يتصور المصاب به انه يستطيع علاجه بالمليينات التي لا يمدو أثر معظمها إلا لمرء العلوي من الأمعاء بحيث يحرك السبع والعشرين قلما من الأمعاء حركة قوية تدفع الجزء السفلي المتكاسل فيؤدى وطعته مؤقنبا . ولا يحسن ما لذلك . وحاصة اذا كان نوع المس لا يحسن وحالة الشخص - من الخمر قد لا يبدو أثرها إلا بعد سوا . . حتى ريت الخروع الذي كان يظن المصحة انه لا يضر ، يصبح ممبجا نوعا حين تخرج به الفضائل القديمة . ولهذا اصبح الأطباء يحذرون منه وخاصة في حالات الشك في التهابات الزائدة الدودية

وفي السنوات الأخيرة ، اصبح الناس يميلون إلى الاعتماد على المليينات القوية ، ويلجأون إلى الزبوت المعدنية كزيت الترامين وما شابهه التي تؤدي مهمتها من طريق قريبت الأمعاء بدون أن تحلل داخلها . . لكن هذه المليينات ظهر أن لها حيونا . . فهي تضعف قدرة الأمعاء على امتصاص بعض عناصر الطعام الهامة

نشاطها الطبيعي من حديد . وقل
من يقضي المساء في بيته عماداً تعويد
الأمعاء إفراغ محتوياتها من فضلات
الطعام



ومن المعيد إذا كنت مصاباً
بالإمساك ارتفع الإرشادات التالية :

- ١ - حدد ساعة معينة - بعد
الآكل مباشرة - لتتخلص من فضلات
أمعائك . ولا تدع شيئاً - مهما
كانت أهميته - يعوقك عن ذلك ولو
كنت على سفر أو بعيداً عن بيتك
- ٢ - اشرب كمية وافرة من الماء
بين وجبات الطعام

٣ - تناول نوعين على الأقل من
العاصمة الطازجة كل يوم

٤ - من فضلات بطنك بلشئ
والنفس العميق ، والوقوف معتدلاً

• - أكثر من الخضار والسلطات

٥ - لا تأخذ حليماً طليفاً ما لم
يصعب لك الطبيب

[عن مجلة « حث » ، نوحى]

هدوء ثم يفرغ أمعائه بعد ذلك ،
يستيقظ من النوم على عطل وتحمله
أنت على الإسراع بالخروج ليصل
إلى المدرسة في الموعد المقرر . فيخرج
وفي يده طعام الإفطار يلتهمه في
الطريق ! وفي المدرسة يقاوم حركة
أمعائه لأن المدرس لا يسمح له
بممارسة الفصل . وفي الظهر لا يجد
نسحة من الوقت لأنه يريد أن يلحق
بموعد السبعا . وهكذا تتكاثر
العضلات التي تعين على إفراغ
العضلات ، ويصاب بالإمساك ،
وعندئذ يرغب والداه على تصالحي
الليسات اللذيذة الطعام فلا يثبت أن
يتعودها

ومن السهل التغلب على الإمساك
وأعادة الأمعاء إلى عملها الطبيعي إذا
انقصر لها الوقت وقبول المره غذاء
مناسباً وقدر كافياً من السوائل .
ومع ذلك ففي هذا العمر الذي
أصبح فيه الوقت الميسر أقل من
يضيء ساعه يستعمل به مكرراً
لتهيئه لامعائه قربة استئان

هل تطم ؟

- يقدر ما يتغير من مدان تغطية الحشائش نحو ستة
أطنان من بعار الماء في اليوم الواحد
- يعرف علماء الحشرات الآن أكثر من ستمائة ألف نوع
منها . ويقدر ما لم يكتشف منها بأكثر من عشرين ضعفاً لهذا
العدد . وتختلف الحشرات في الإحجام منها ما لا يتجاوز طوله
١.٥ من البوصة ، ومنها ما يزيد طوله على قدم
- تبدل الإحصاءات على أن المقافير الجديدة ووسائل العلاج
الحديثة التي انتشرت منذ عام ١٩٠٠ ، قصرت مدة البقاء
بالشبهات من ثلاثين يوماً - في المتوسط - إلى ثمانية أيام !

ماذا تاكل الحوامل؟

بقلم الدكتور عبد الحميد بلوى

مدرس أمراض النساء والولادة بكلية الطب

ان الحين يحتاج الى كمية اضافية من الغذاء الا ان السيدات يقلن في اثناء الحمل من مجهودهن المصلي ويركن الى الراحة ، فيقل استهلاكهن للغذاء ويعوضن ما يحتاج الجنين اليه من غذاء . لذلك يجب الاتلاع من هذه الفكرة الخاطئة التي يؤمن بها كثير من السيدات

ان الحامل لا تحتاج الى زيادة كمية طعامها بل الى تحول في نوعه . فهي تحتاج الى كمية اكر من المسواد الزلالية بعدل مره ونصفا حاجتها منها في الاوقات الاخرى ، لصورة هذه المواد نمو الرحم وتكوين الجنين . ويؤدي نقص هذه المسواد الى تدهور عام في الصحة وتعريض الحامل للمعدي . فاذا اشتد النقص ظهر تورم في القدمين

ويستحسن ان يكون جزء كبير من هذه المواد الزلالية من لحوم حيوانات صغيرة السن ، ومن البيض والحب

اما المواد الدهنية والمواد النشوية كالطاطس والخبز والارز والكرونة فلا داعي لزيادتها ، بل يستحسن الحد منها قليلا والكالسيوم والفسفور من المواد

لكي تحتاز السيدة مرة الحمل على خير وجه ، يجب ان تتبع نظاما دقيقا في التغذية ، تتوقف عليه الى حد كبير صحة الحمل وصحة جينتها لان سوء التغذية قد يؤدي الى مضاعفات في الجنين وفي الام على السواء

وقد اجريت تحارب واسعة لمعرفة اثر التغذية على الحمل فوجد ان سوء التغذية يؤدي الى ضعف عام في الحامل ، ويعرضها لسمات الحمل وفقر الدم وسوء دوران المعادن ، وسر الولادة ، وزيادة نسبة الاجهاض ونسبة التشوهات في الاجنة وتحتاج الحامل الى العناصر الثلاثة الاساسية في النظام ، وهي : المواد الزلالية ، والمواد النشوية ، والدهنيات . كما تحتاج الى العناصر المعدنية واعضا الكالسيوم والفسفور والحديد واليود ، وتحتاج كذلك الى الفيتامينات المختلفة



ويظن بعض السيدات ان الحامل لكي تنمي بطنها ومطالب جينتها تحتاج الى كمية من الطعام اكثر مما تحتاج اليه في الاحوال العادية . ولكن هذا بحالف الواقع ، فانه بالرغم من

الضرورية لتكوين عظام الجنين .
وتفصلها يصر من الحين فيما بعد
لمرض الكساح ويؤخر ظهور أسنان
الطفل . ويوجد هذان العنصران
بوفرة في اللبن ومشتقاته والبيض
والخضروات

والحديد عنصر أساسي لمنع فقر
الدم ويوجد في الخضروات والبيض
والكبد والكلى والفواكه وكثيراً ما
تحتاج الحامل إلى مقدار أقل من
مركبات الحديد وخصوصاً في الشهور
الآخيرة من الحمل



والفيتامينات ضرورية للحامل ،
وتحتاج منها إلى كمية كبيرة .
فيتامين « أ » ، يوجد في اللبن
ومشتقاته كالزبد والجبن ، وفي
الخضروات ، ويحتوى الجزر على
كمية وافرة منه . وهو يمنع عشا
البصر ، ويعول دور حمى النعاس
ويؤدي نقص فيتامين « ب » إلى
مرض البلاجرا وأخرى يرى والتهاب
الأمعاء ، ولقد يؤدي إلى ظهور
انقباضات الرحم في أثناء الولادة
وتوجد كمية وافرة منه في عشاء
حب القمح والفواكه . ويوجد فيتامين
« ج » بوفرة في الورد والبطيخ ،
كذلك فيتامين « د » ، لا كلها مباحة
هامة يجب تناولها في الشتاء

وتحتاج الحامل إلى كمية من
السوائل (حوالي لتر ونصف
يومياً) تزيد في الصيف وتقل في
الشتاء وتؤخذ ماء أو أي سائل آخر
وهذه السوائل تساعد الجسم على
التخلص من السموم

يستحسن مما تقدم أن هناك
عناصر أساسية من الاطعمة يجب ان

تتوافر في غذاء الحامل أهمها :

اللبن : وتحتاج الحامل منه إلى
لتر يومياً على الأقل ويؤخذ لها حلاً
أو مشتقاته . واللبن غني بالمواد
المعدنية وخاصة الكالسيوم . غني
بالقابات والعناصر الغذائية
الأخرى

البيض : عنصر هام لاحتوائه على
كمية كبيرة من المواد الزلالية
والفسفور وتحتاج الحامل إلى
بيضتين يومياً

الحوم : يستحسن أن تؤخذ من
حيوانات صغيرة السن ليسهل
هضمها ، وهي هامة لوفرة المواد
الزلالية بها ، ويستحسن أن تأكل
الحامل منها ٢٠٠ جم يومياً ، على أن
تستبدل باللحم السمك مرة أسبوعياً
لاحتواء السمك على عنصر اليود .
وإن تأخذ الكبد مرة أو مرتين أسبوعياً
لاحتوائها على الحديد وبعض
الفيتامينات

الخضروات . غنية بالفيتامينات
والحديد ، ويمكن أخذها على شكل
سلطات يمزجها مع الأسماك الذي
تعرض له الحوامل كثيراً

وعلى الحامل تجنب الإفراط في
معد تؤدي إلى اضطراب عملية الهضم
كالاطعمة المملحة والفلفل والصل
ويمكن شرب الشاي والقهوة بغير
سكر . ويجب تجنب المشروبات
الروحية طول مدة الحمل

وناسع هذا النظام تتلاقى الحامل
كثيراً من مصاعب الحمل وتنبها
لها أحسن الظروف لكي تنجب مولوداً
سليماً صحيحاً

عبد الحليم حمدي

لجهاز

١٩٥١

أثينا	أيام الاثنين والجمعة	٥١ جني
روما	أيام الاثنين والأربعاء والجمعة	٤١ جني
ميلان	أيام الأربعاء	٤٧ جني
ميونيخ	أيام الأربعاء	٥٤, ٦٠٠ جني
فرايكنفورت	أيام الأربعاء	٦١, ٠٠٠ جني
بنغازي	أيام الخميس	١٨, ٥٠٠ جني
غرابس	أيام الخميس	٣٠, ٥٠٠ جني
تونس	أيام الخميس	٢٨, ٥٠٠ جني

تخفيض ٢٠٪ على تذاكر الذهاب والياب



للجهاز

الخطوط المصرية للطيران الدولي

٢٧ ميدان دوست - اشيا القاهرة - تليفون ٩٩٤٤٦



الشعيرات الدموية بسبب ثاني أكسيد الكربون

وبعد نحو خمس دقائق نزلت الكمامة ، فاستعيد المريض وعيه ويحتاج المريض إلى ما يتراوح بين ثلاثين جلسة وخمسة وثلاثين ، حتى يظهر التحسن . وقد يحتاج العلاج الكلى إلى مائة جلسة

بدل البلازما

بلازما الدم ، هي الجزء الراقق منه الخالي من الكريات الحمراء والبيضاء وهي من خير وسائل الاستعانة في حالات الحوادث والصدمات الشديدة ، إذ تعيد تنظيم الدورة الدموية وتحفظها مستمرة حتى يتم من الدم للصاب أو يجري له العلاج اللام . وقد أحري ساعيا نجارب على مادة تسمى طبيا بـ "ب.ف.ب" P.V.P زعيذة الثمن فاستخلص من غار الاستطلي Acetylene . وقد ظهر من هذه التجارب أن محلول هذه المادة لا يقل في أثره عن البلازما الطبيعية . كما ظهر أنه يطيل مفعول بعض الادوية في الجسم مثل البنسلين والادوية والانسولين

لعلاج الامراض العقلية

منذ سنوات يجري الدكتور د. مدونا ، من جامعة شيكاغو تجارب في علاج المصابين بالاضطرابات النفسية وبعض الامراض العقلية التي تقترب بالضميق والميل للحزن والكآبة وحس العسكرة واللحشة والشللود الجنسي وما إلى ذلك ، باستخدام غار ثاني أكسيد الكربون . وقد ظهر تحسن كبير في نحو ٧٠٪ من الحالات . وكان التحسن دائما . والطريقة التي يتبناها الطبيب المعالج تقلص في وضع كمامة بخور وفيه المريض ، تثبت بها أنبوبة توصيل بخزان يحتوي على خليط مؤلف من ٣٠٪ ثاني أكسيد الكربون . ٧٠٪

اكسجين

وبعد أن يتنفس المريض من هذا الخليط بضخ مرات ، تزداد سرعة تنفسه بسبب إثارة العار للأعصاب التي تتحكم في عملية التنفس . ولا خطر على المريض من استراخ نفسه في هذه الحالة ما دام يحصل على نسبة من الاكسجين أكبر من نسبتة في الهواء العادي . وبعد ثوان ، يفقد المريض وعيه ، ثم تنقل عضلاته ، ويحمر وجهه احمرارا شديدا ، لتمدد

حروق العين

غدة فوق الكلى عن طريق الجراحة ،
قد أفاد كثيرين ممن يشكون من
ارتفاع ضغط الدم بدرجة تهدد
حياتهم بالخطر . وهذه الغدة تفرج
الكورتيزون وعددا من الكيمائيات
القوية الأخرى التي يمكن أن تسبب
تضخم في القلب والأنسجة الأخرى
عن طريق التخزين غير الطبيعي
للسليج والماء في الجسم

وقد حيرت الجراحة في أربعة عشر
مرضا ، تحسنت أحوال تسعة منهم
تحسنا كبيرا وهم يعطون الآن
معدونات الأدوية الضرورية عن
طريق الحقن تحت الجلد

الفيتمينات وادمان الخمر

لاحظ استاذان من جامعة هارفارد
أنه قيامهما ببحث لمعرفة أثر الخمر
في بعض الوظائف الحيوية لأعضاء
الجسم ، أن العنران حينما تقدم لها
المشروبات الكحولية تقبل عليها
نهم إذا كان طعمها اليومى يحتوى
على نسبة صغيرة من الفيتامينات
الضرورية لها . أما إذا أكلت أطعمة
تحتوى على نسبة من الفيتامينات
أكبر من النسبة العادية ، امتنعت
عن شرب المشروبات الكحولية المفضلة
لها . وقد أوحى ذلك اليهما بتجربة
علاج الإدمان بالفيتامينات ، فاختارا
مائة مئمة للخمر أعطوا لمدة أسابيع
كميات كبيرة من الفيتامينات المعروفة
فتمت على وجه التحقيق بأن شهوة
احتساء الخمر - عند المدمن - تقل
كثيرا عندما يتعاطون فيتامينات
أصافية تزيد عن حاجه أجسام
الاصحاء منها

ابتكر عقار جديد يصور في
الاسواق باسم هایدروسلفوسول
Hydrosulphosol له تأثير عجيب في
علاج حروق القرنية التي تسببها
المواد الكيميائية الحارقة ، أو البتران.
أو الاشتماع العدى

وهذه الحروق كانت تسبب - في
معظم الحالات - فقدان البصر ،
فأصبحت بفضل هذا الدواء قابلة
للشفاء . هذا إلى أن الدواء يسكن
الآلام الشديدة المسببة عنها بعد
استعماله ب دقائق - وهو نوعان :
نوع يقطر في العين وآخر يعطى عن
طريق الدم حتى يزول أثر الحروق

عسل صناعى

نجح أحد أساتذة الجامعات في
تكوين عسل صناعى ينقصه ويتوسط
كائنات الطليعية ، يتألف من
مادة « اکتومورين » *actomorphin*
وهي مادة كيميائية يثر عليها العلماء
في السجة المضطلات ونظر أنها
العامل الذى يسبب انقباض العضل .
وقد استخلص هذا العالم المادة من
عضلات الارانب . واستطاع أن
يصنع منها الباقا ، وجد أنها تقضى
حينما تعالج بمادة « ا . ت . ب »
وهي مادة عضوية أخرى . وقد
استطاعت هذه العضلات الصناعية
أن ترفع عند القضاها أكثر من مائة
ضعف لوزنها

جراحة الفقد لاللال حفظ الدم

أعلن الدكتور « هارتويل
هاريسون » انه اكتشف أن إزالة

كرهت ابنتي

بقلم أم أمريكية



ولما اخفقت في مقابلة هذه الكراهية ، رايت ان اعترف لزوجي بكل شيء . وقد توقعت ان يصدمه هذا الاعتراف ، ولكنه دهل وبدا كأنه لم يصدق وتحديتني في الأمر حتى متعب الليل ، وواصلنا الحديث في الليلة التالية ، واحسست بشيء من التحرر بعد امرأتي . ولكنني لم استطع - لا أنا ، ولا زوجي - ان نعرف السبت لذلك الاحساس الذي يصلي في داخلي . وتحيلت اتي ساجر ، فاستد على زوجي ان استشير احد الاخصائيين في الامراض النفسية . وبعد جلسات كثيرة ، حرت فيها مافلت طويلا بين وبين الاخصائي استطعت ان انهم لماذا كرهت طلعني

□

بعد ان تمحرت في الجامعة ، اشتعلت عاما في مؤسسة بديرها والذي حيث التقيت بالشاب «راي» الذي عينه والذي رئيسا لأحد الأقسام . وكان يحضر الى مكتبي بضعة ايام في كل شهر ، فتواعد على قضاء اوقات الفراغ معا وعندما بلغت العشرين من عمري ، مات والذي فجأة . وكانت وفاته

ذات صباح ، ظلت طلعني الوحيدة متعلقة بي تسالني مرة بعد اخرى : « لماذا لم يصمد ابي الى البيت ؟ » . فلما قلت لها ، انه سوف يحضر - كعادته - في نحو الساعة السادسة ، راحت تصرخ في صا : « لماذا لم يمد ؟ » . لريد ان اراه .. لماذا لم يمد الى البيت ؟ » . ففقدت السيطرة على نفسي ولصتها على فمها لطفة شديدة القتها على الارض ، ثم جثمت فوقها ورحمت اكيل لها الضربات حتى فقهلت وميها

وحينما عاد زوجي الى البيت ، احسست بشعور غامر من الغم والاحساس بالآثم . وخشيت ان تخبر البنت ابناها بما حدث ولكنها لم تفعل ، بل تعلقت به في تلك الليلة تعلقا شديدا ، وراحت تفتس النظر الى من حين آخر

ان معظم الامهات يشرن على اطفالهن وبضرنهم .. ولكن الذي ازعجني وملا نفسي رمسا في ذلك اليوم ، بوبه الغضب والكراهية التي ملكت نفسي ، واصعري اخاؤها ، فقد كرهت ابنتي «آر» وقتا طويلا غير معترفة بذلك حتى لنفسي .

لقد ظهر بالحيل النعسي أن
الحب الذي ربطني بالنف « راي »
لم يكن حب روجة لروحها ، بل
حب فناء لامها . فقد كان الشب
يكربى نحو أربعة عشر عاما ، وكان
شديد المطف على ، حصيفا حكيما
واسع الأفق . ولما كنت شديدة
التملق ذابى ، فقد كتب أبنت بعد
وعائه عن رجل يحس ، فيه صفات
أبى ويمكن أن يحل مكانه في قلبى . .
فوجدت في « راي » الرجل الذي
أنشده

وكنيت في الأشهر الأولى ، أحس
بمتعة في ملاعبتها كما تحس صبية
صغيرة بالمنصة والتلبة في اللعب
بلمعبتها . فلما بدأت تمشي وتتكلم ،
وأصبحت ذات شخصية وكيان
بدأت أفكر منها . ولعل ذلك يبدو
سحيما . ميل بميل أن تعار أم
من طفلتها . . ولكن في الواقع لم
أكن قد بلغت عاطفيا ، فكنت طفلة
في سلوكي وتصرفاتي

لقد حسب أن روجي أحب
أبنت أكثر مما أحس ، ففكرتها .
ولم يد هذه امرأة واضحة إلا
في ذلك اليوم الذي انفجر فيه
حقدي ، فكنت أن أقتل أبنتي
ولقد يبدو هذا التفسير سهلا . .
ولكني لم أستوعبه إلا ببطء وجهد
كبير . وفي المسائل النفسية ، بعد
فهم أسباب المشكلة - نصف النصر
في المعركة لتعليب عليها . أما النصف
الثاني ، فإنه قهر الأنانية

وقد جطنتني هذه التجربة أحاول
أن أصبح امرأة ناضجة عاطفيا ، في
وسمها أن تكون أما وروحها !

[عن مجلة « باجيت »]

صلحة شديدة لي . لقد كنت
شديدة التعلق به . . ولعل ذلك
يرجع إلى ما كان يحسوي به من
عطف شديد ، فقد كنت أنته
الوحيدة . ويصد وفاة أبى « ظل
« راي » عطفًا رقيقا يحسوي مما
جعلني أفع في حبه ببطء . وبعد
سنة أشهر من وفاة أبى ، طلب أن
يتزوجى ، وكنت حينذاك في الحادية
والعشرين ، وهو في الخامسة والثلاثين
وكان المعلم الأول من حياتنا
الروحية عاما سعيدا ، ثم شعرت
بأنى ملانجب طفلا ، وكنت أحب
الأطفال ، ولكنى جرعت من ذلك في
أول الأمر . غير أن « راي » كان
شديد الحماسة للأمر ، فافترنى
حماسته حتى أصبحت أرقب
مشوقة يوما يكون فيه لي ولد ،
أطلق عليه اسم والذي

ولكنى وصفت . . . لسيماها
« أن » . وروحها روجي فرحا
شديدا . وخجل لي أيضا إلى
أحيانا . . حتى كنت ألهو ،
وانشأت الطفلة ريملى ، لم ألتفت
تتكلم ، وعند ذلك فترحت لها ونعرت
نفسى شيئا فشيئا ، حتى كنت
أعنف زوجي إذا رأيت يدها يدللها ،
رأيت أنه بعد شخصيتها بحده
المعزط عليها . وكنا تشاحراحيانا ،
لما يوبه من اهتمامه الزائد لست !
وكان « راي » يلومنى على الطريقه
التي أعامل بها « أن » . وقد
عجرت من أقامه بأن الطفل يحتاج
إلى شيء من القسوة وتمود النظام ،
عقل اغلاف بيضا يتزايد حتى كان
ذلك اليوم الذي ضربت فيه الصبية
ضربا مبرحا



القول السوداني

• هل بعد القول السوداني من العناصر
الغريبة القيمة ، وهل حقا ما يقال من انه
عصر الذهب ؟ محمد جمال - الدقهلية
- تحتوي كل مسألة جرام من القول السوداني
(ثلاث اوتيات ونصف) على : بروبينات
٢٦٨٩ جبرام - دهن ، ١١٤١ جبرام -
كلربوهيدرات ١٢٢٦ جبرام - فوسفور ١
٢٨١٢ جبرام - حديد ٠٠٩٠
هذا الى انه يحتوي على نسبة وافرة من
مجموعة فيتامين ب . وتصل اذلة جرام منه
٥٩١ وحدة حرارية . ومن هنا ، كفى علماء
مينا وغاية في فصل الشغل . فما ما يقال
من صومة ميمه ، لراجع الى عدم مضمه
يمه

القسم الاطاري

• ان ولد لي السابعة من عمره ، اعتاد ان
يقسم افكاره بامثاله . . . وقد اخلفت
جميع محاولات لي ارجاعه عن هذه العادة ،
فهل من وسيلة لتخليصه منها ؟
فيد الجيد للمرى - القاهرة
- ان على الاطاري - كالتبول اعتاد النوم
وسرعة التروقة وشروط الامن - ينبغي ان
يكون مرفقا لاضطراب مصري ، مشقوه عدم
السعادة في البيت او المجر من سيطرة
الوسط الاجنابي الذي يمتس فيه الطفل .
وخير ما ينفع في هذه الحالة ، ان تعزل
سرقة الملة في هذا الاضطراب . لهذا عرف
السبب وانكن تقديده ، كلف الطفل من هذه
البلدة من تغلق نفسه . ويستحسن حرفه
على احد الاحصائيين في الامراض النفسية

بفتره في الرد على هذه الاستعلامات
حضرات الأطباء الآلية أحاولم ، حربة
بالحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم محمد شمحاتة

• احمد فهم

• احمد ميسى

• اسماعيل شترارة

• امين ماهر بك

• انور حاد الله

الدكتورة حديعة رس الدين

الدكتور سامح النقاس

• محمد فهمي

• عبد الحميد مرسى

• عز الدين السماع

محمد شوقي عبد المنعم

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال موسى

• محمد الطواحرى

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد رمضان قماوى

• محمد كمال قاسم

• يحيى طاهر

الام الحيفض

• ننتهني الام شديدة جدا كلها حل موجود
العامة الشهيرة . فهل لمة علاج لهذه الحالة ؟

نيسن - الكويت . ل . م - عراق

— تقاومة هذه الام وتخفيف حدتها نتصح
بما يلي :

(١) تقوية الحالة العامة للجسم بأخذ حقن
كلبيوم في الوريد يوما بعد يوم ، وأخذ حقن
يحتوى على الحديد والكبد والتيناسينات مثل
دواء « ليفوجن » *Livogen* ملقحة صغيرة بعد
الآكل ثلاث مرات يوميا

(٢) أخذ حقن خلاصة البيض مثل
« أوسترومون » *Ostromon 10.000* في
المصل يوما بعد يوم ٤ خمس حتى شهورا
لتقوية الرحم

(٣) أخذ قرص أو اثنين أو ثلاثة من دواء
« نيموبريل » *Nemobryl* حسب حالة الام ،
بمجرد الإحساس به

(٤) الاكثار من التريض في الهواء الطلق
(٥) تناول الغذاء الكامل الذى يتوافر فيه
العناصر الضرورية للجسم

أما الحيفض الذى يأتى بعد سبعة أيام من
ظهور الحيفض الأول ، « ٢٠ » حواملات . فهو
يحدث كثيرا

قشر الرأس

• بغروة دماى قشر دافع بسبب الانا
فيها وقد انتقلت العدوى الى الحاجبين ،
فامتلا بالقشور وفهرت حولهما جيوب دهنية
صلابة . وقد استعملت لعلاج الحالة مرهم
حمض الساليسليك ٢ ٪ بغير جدوى . فما
رايكم ؟ عبد السلام السعدنى طحا

— هذا الرشى نتيجة زيادة افراز المواد
الدهنية . . نتصح باستخدام دهون كورن :

— كبريت مرسب ثلاثة اجزاء

— حمض الساليسليك جزءان

— زيت غرور خمسة اجزاء

تدلك به لغروة الرأس كل ثلثى يوم . كما
تفضل الرامى ملاء القمار والصابون كل صباح

تصلب الشرايين

• اصيب بعض افراد اسرتى بتصلب
الشرايين . وقد سمعت ان الامتناع عن الاطعمة
الدهنية ومنع الطعام يحول دون الإصابة بهذا
المرض . فهل هذا صحيح ؟

ن . ا - اميوط

— ليس لمة دليل قاطع على ان الاطعمة
الدهنية تسبب تصلب الشرايين . صحيح ان
مادة « الكوليسترول » التى يفرز اليها هذا
التصلب توجد بكثرة في المواد الدهنية
الحيوانية . ولكن الامتناع عنها لا يعنى خفض
نسبة « الكوليسترول » في الجسم . لقد
لاحظ ان الجسم — في بعض الحالات
المرضية — يوزع انتاجه لهذه المادة من لقائه
بعضه

ولا يعد منع الطعام مبالغا قيمة في تصلب
الشرايين ، وان كان الغذاء يتسبب بالامتناع
منه في حالات ضغط الدم المرتفع . . نقاديا
مادة الصوديوم التى تدخل في تركيب الملح

علاج الشيب

• نشرتم قسم الاستشارات الطبية في
حلال يونيو — دما على سؤال بخصوص علاج
الشيب المبكر — ان الرامى « بلاتونيك »
يفيد في علاج هذه الحالة ، فهو على الاقل
توفى انتشار الشيب في الرأس ، وقد
بعتت طويلا عن هذا الدواء بغير جدوى .
فهل يتفكرون بلوشاى في مكان يبيع او
بيان تركيبة ؟

فريد عوفى — امستردام

— هذه الافرام موحدة في الاسواق باسم
كلبيوم بلاتونيك *Calcium Pantothate*
ولاخذ بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا لمدة
لا تقل عن ثلاثة اشهر ، مع دهان الشعر
بمحلول « سيليكرون » *Siliviron* او
« توبوسكالين » *Tousskalpin* من حين لآخر

الجيوب الأنفية

• عندى التهاب بالجيوب الأنفية يصعب سيقى فى التنفس أحيانا ، ولتلك نتيجة الإصابة بتورم شمية حادة . فما هى تجمع طرق العلاج ، علما بأنى أختى أجرت العمليات ؟
خلف . م . ع . - القاهرة

.. التهاب الجيوب الهوائية المزمن ، لا بد له من علاج جراحى . ويختلف ذلك تبعاً لحالة التهاب ، ففى الحالات البسيطة يكفى بالبلل (غسل الجيوب) . أما فى الحالات الشديدة التهاب ، فلا بد من إجراء عملية فتح الجيوب عن طريق النك

مضاعفات البنسلىن

• اضطرت زوجتى الى استعمال حقن بنسلىن ، فلم تلبث ان ظهرت على ساعديها بقع قاتمة متعده . فهل من علاج لازالة هذه البقع ؟
حقر - لعتوير

.. هذه الحالة إحدى مضاعفات البنسلىن نتيجة زيادة الصلابة لهذا العقار ، ولعلاجها تؤخذ كميات كبيرة من فيتامين د بمقدار قرص ١٥٠ ملليجرام ثلاث مرات يوميا ، وكذلك البقع صباحا ومساء يكره يكون من مقادير منسولة من الاكسجين واليوسرين والفازلين ، ويستمر العلاج حتى تزول البقع

ردود خاصة

ب . ب . - عزال : حالة التهاب المزمن فى القصبة الهوائية الذى تشكو منه يتطلب علاجاً يعنى « ليوسلين » Leodiline ١٠٠ ألف وحدة تعطى فى المصل كل ١٢ ساعة لمدة خمسة أيام ، وأخذ شراب لتطهير الصدر مثل « اكسبكتورانت » (Expectorant) منقطة مرة واحدة فى الليل ٢ مرات ، وكذلك أخذ حقن كلستيم « كستين » فى الوريد يوميا ، وأخذ شراب ميتو ساي « ليفوجين » Livogen هذا الى الحرص على تناول الأطعمة الغنية والاكثار من الفواكه

م . ع . - جيسى : النمرس لاصمة اكس يكملات كبيرة قد يتوقع الشعر نهائيا . . ولكنه قد يسحب تلقا بالجلد . والفصل من ذلك ، كى الشعر بالكوريل Thermo Clavary عند أحد الاختصاصيين فى الأمراض الجلدية

عزى فهمى - الزرقا : لا علاج لهذا الطين الا ان تعود عليه ولا تفكر فيه كثيرا ، لا يتأثر به جهازك العصبى . أما بخصوص الكنية العربية ، فالتزم فى الكشف الطبى هو قوة السمح وسلامة العيلة وليس « الوش »

ن . ع . - الجزيرة السورية : هذه حالة « كلبية » نتيجة اضطراب فى الأعصاب ، نشير بعمل جلسات أشعة لوق الفينسجية عند اختصاصى فى الأمراض الجلدية ، مع تعاطى اقراص فيتامين ب١ المركب بمقدار قرصين ثلاث مرات يوميا

أ . ي . - م . - شبرا : الفصل علاج لا شافى المرار المرق الغزير الذى يصعب من جهة معينة بالجسم ، هو عمل جلسات الأشعة اكس X عند أحد الاختصاصيين فى الأمراض الجلدية

قارلة مثقلة - الإسكندرية : هذه الحالة غير شغيلة وغير مبدية ، ولعلاجها تؤخذ حقن مستخلص المينيسين Oestrumone فى المصل يوما بعد يوم - بعد أنظمت - خمس حقن شهريا . فإذا لم يقد ذلك ، أمكن ان نمرس نفسك على إحدى الطبيبات المختصات

ح . أ . - شعبرا : لا شرف من عدم إجراء عملية الختان عند البنات . بل الضرر كل الضرر فى إجرائها . وقد أحسنته الطيبة لا أشكرت عليك بعدم إجرائها

ج . هي - تكلف ، سودا : ليس ثمة غرابة أن يكون للرجل أكثر من خستين أو أن تكون له خمسة واحدة ، ولكن الغالب ثل هذا الجزء الثالث هو أحد الأورام المتعددة التي قد تحدث داخل الصفي - ويعرف حقيقتها الاختصاصيون في الجراحة عند القصص الدقيق

١ . يعقوب - ليس إيليا : سبب الطنين في الرض في الآن ، عدم تحرك العظمت السمعية جيدا ، أو تلف الطبلية ، أو وجود التصلبات في الآن الوسطى . وفي معظم الحالات يتكرر السمع أيضا . فلذا تلت اللول سلبية وجيوب الأنف غير ملتهبة والاسنان جيدة والدم نظيفا ، فلذلك لا يوجد علاج جيد لهذه الحالة

حكيم هذه - مسوان : ينبغي أن تكون الحروق التي أصبت بها سببت لدبا واليها بغرور الرأس لا يمكن إزالتها - ومن لم ، كان الصلع المنسوب منها منقول للعلاج

٢ . د . ج - الثلاثية : لعلاج هذه الأكزيما المزملة ، تشير بعمل أربع جلسات أسبوعية بكميات صغيرة جدا ، مرة في كل أسبوع ، هذا مع تلميط الرأس حاضيا التيكوتيك *Nicotinic Acid* (النيكوتين) ، ثلاث مرات يوميا

توجس فاضل - القاهرة : تنفادى ظهور هذه الطفيليات في الشعر ، شعر يستصل مرهم مكون من جزء من الزايب الأبيض ، وجزءين من حاضيا ساليك ، وخمسة أجزاء زيت خروع في ثلثين ، لذلك به فروة الرأس ثلاث ثلث ليل كل أسبوع . وتفضل الرأس بمصابون لريق كل صبح

فؤاد فاضل - حلب : ينبغي أن يكون الخوف في حالتك نتيجة مقدة نفسية فثبت لشعورك من الطفولة بضمه جسطك . ولعلاج ذلك يجب تروية لفتك بنفسك ، وسببها على ذلك عطفسة الأكلاب الرياضية والقيام بالحالات . ويحسن استشارة أخصائي لعلاجك بالتحليل النفسي

أبو الفول المصطفى - دمشق : ٧ ثمل في زيادة الطول بعد تجاوز سن العشرين ، ولعلاج كل القدة النخامية الذي تشكو منه ، يمكنك أخذ خلاصة هذه الغدة حثا في المشل على يد أخصائي

عبد الكريم حسنين - بقبس : الأمراض التي تشكو منها هذه المريضة وهي ظهور انتفاخ في وسط العنق بحجم اليضة ، وانتفاخ حروق الرقية عند الكلام أو التنفس بصورة ظاهرة ، ينبغي أن تكون أعراض مرض يطلق عليه طبيا اسم *Laryngocoele* ، وعلاجه بالجراحة يسير ومقول النجاح ، أما اختيار الجراح فيتوقف على مقدرتك المالية

السيد . م - ميت العولي : لا يكفي في حالة ضعف الانتصاب أن تشكر منها العلاج الوعدي وحده . بل أنه قد يزيد الحالة تعقيدا . فلذا نصح بالرجوع إلى أخصائي نفسي لكي تتم الفائدة

ق . هـ - سوهاج : ليس ثمة علاج لهذه الحالة سوى جراحة التجميل . وهي في تلك الحالة بطلات غير مضبوطة العواقب نظرا لتضاعف مساحة الحرق

عبد الجيد اسماعيل - النيا : حالة الوهم التي تشكو منها هي حالة نفسية ، فيحسن أن تعرض نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية لمعرفة السبب وأشادك إلى طرق العلاج الصحيحة

الفرنساوي : ينقل ميكروب السيلان إلى الغدد ، ولا يفيد الاحتياط بعد الإصابة به لذلك يستحسن البشارة باستشارة أحد الأخصائيين

أحمد شرف الدين - طرابلس : هذه حالة تدعى طبيا *Acne Keloid* والعلاج الحاسم لها عمل جلسات أسبوعية (الأسبوعية السلية)

١ . عبد العزيز - جنوب السودان : ينبغي أن يكون العلاج مسورا . ويصر أطباء أكفاء بكنهم إجراء هذه الجراحة وهي تكلف حوالي الخمسين جنيها

في هذا العدد

صفحة	مقالة	صفحة
١	رسالة العمر	٦٣
٥	لو أصبحت مصر اشتراكية :	٦٦
٨	الأستاذ عباس محمود العقاد	٦٨
١٢	لماذا كفر الشباب بالزعماء ؟ :	٧١
١٦	الدكتور أحمد أمين بك	٧٤
١٧	سفرهم يوم أسرخ ؟	٧٩
٢١	الأستاذ ميخائيل نصيب	٨٢
٢٥	من أيها - البركة فيكم :	٨٣
٢٦	عهد على ملوبة باشا	٨٥
٢٧	ليلة لا أنساها	٩٠
٢٨	أطراف الأخبار	٩٢
٢٩	حديقة الخلال - أحمد راي :	٩٤
٣٠	الأستاذ طاهر الطاهر	٩٤
٣١	الزعم الزائد .. جواهر لال نهرو	٩٤
٣٢	العواطف .. بريشة كبار الفنانين :	٩٤
٣٣	الدكتور أحمد موسى	٩٤
٣٤	أحب مهدي	٩٤
٣٥	حناء يقتل من أجلها اللوك :	٩٤
٣٦	الأستاذ حبيب بلاني	٩٤
٣٧	أعدائك الثلاثة : التليفون والساعة	٩٤
٣٨	ونتيجة الحائط	٩٤
٣٩	له حين الشاعر	٩٤
٤٠	خطاب مفتوح من حواء لآدم	٩٤
٤١	سيرانو دي برجراند :	٩٤
٤٢	الأستاذ عبد الرحمن صدقي	٩٤
٤٣	النبوة : الدكتور بنت الشاطئ	٩٤
٤٤	أنت والعالم	٩٤
٤٥	فيرون يحرق : عهد فياني بك	٩٤
٤٦	شارع الودع	٩٤
٤٧	البلدوسة ذات الفروح	٩٤
٤٨	لا تأسى لظالم تكوني حيلة ا	٩٤
٤٩	جناية أم : الدكتور كامل يحنوب	٩٤
٥٠	اعتقالات : محمود بيور بك	٩٤
٥١	خطبة أعذت حياته	٩٤
٥٢	مشاعير الرجال لم يكونوا نوابغ	٩٤
٥٣	موكب العلم والافتخار	٩٤
٥٤	جورج مندل - راحب يكتشف	٩٤
٥٥	أسرار الوراثة	٩٤
٥٦	العائد - نصيب : الأستاذ محمود حماد	٩٤
٥٧	الدكتورة نجات - قصة مصرية :	٩٤
٥٨	السيدة صولي عبد الله	٩٤
٥٩	أفسانتي	٩٤
٦٠	طبيب الهلال	٩٤
٦١	مجالس الآلة المصرية :	٩٤
٦٢	الدكتور محمد رضوان فتاوى	٩٤
٦٣	كيف تسبب معاً بحروق ؟	٩٤
٦٤	سوء التغذية يهدد الحى الرومانية :	٩٤
٦٥	الدكتور أحمد متيس	٩٤
٦٦	كيف تتألم الاسك	٩٤
٦٧	ماذا تأكل الحامل :	٩٤
٦٨	الدكتور عبد الحميد بدوى	٩٤
٦٩	ماذا تأكل الطب من جديد ؟	٩٤
٧٠	كرهنا بنى - من قصص الطب الفصلى	٩٤
٧١	استشارات طبية	٩٤

مطار السيدات الشهداء عبد الحميد



الصحة
والقوة
والنشاط

فيها

كينا

لا



إعزوا
التعليق

سنة ١٩٣٨

ARCHIVE

www.sahhi.com

فمن تليف ما هو من العسل والسكر والحمضيات
والنشايد من العسل والسكر والحمضيات
والنشايد من العسل والسكر والحمضيات
والنشايد من العسل والسكر والحمضيات
نفتح الشهية وتقوي البسمة هونا

باسيلي م. كومباروس

الدارم والدارم والدارم والدارم والدارم والدارم

الدارم والدارم والدارم والدارم والدارم والدارم

الدارم والدارم والدارم والدارم والدارم والدارم

الدارم والدارم والدارم والدارم والدارم والدارم